جامعة ابن خلدون- تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
and Speech Therapy ،Philosophy ،Department of Psychology

مذكرة تخرج
تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

صعوبة تعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) في ظل وجود الثنائية اللغوية في التعليم الإبتدائي من وجهة نظر معلمي المادة

- دراسة ميدانية بإبتدائيات ولاية تيارت -

إعـــداد:

- كراك المختارية
- بلقيصرية حكيمة

إشـــراف:

أ.د. علاوي مسعودة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بودربالة شهرزاد	أستاذ محاضر أ	رئيسا
علاوي مسعودة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
بوشريط نورية	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

شـكـر وتـقـديـر

الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى الدكتورة الفاضلة "**علاوي مسعودة**"

على قبولها الإشراف على هذا العمل

وعلى توجيهاتها ومساعدتها القيمة

موصول كل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا

علينا خلال مسارنا الدراسي و كل من ساهم من قريب أو بعيد

في إنجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة

إهـــــداء

أهدي هذا العمل

إلى والدي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جنته

إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى زوجي وأولادي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل أفراد العائلة

إلى كل الصديقات العزيزات

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع

ولو بالكلمة الطيبة

المختارية

إهـــــداء

أهدي هذا العمل

إلى والدي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جنته

إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى أولادي الأعزاء

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل أفراد العائلة

إلى كل الصديقات العزيزات

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع

ولو بالكلمة الطيبة

حكيمة

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة في الطور الابتدائي لولاية تيارت، تم اتباع المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لهدف الدراسة، بحيث طبقت الدراسة على عينة تتكون من 119 معلم ومعلمة لمادتي الفرنسية والانجليزية تم اختيارهم بطريقة قصدية لبلدية السوقر وعين الذهب تيارت، بحيث طبق عليهم استبيان الصعوبات في تعلم اللغات الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية والمكون من 34 فقرة موزعة على أربعة أبعاد: صعوبات تتعلق باللغة، صعوبات تتعلق بالمعلم، صعوبات تتعلق بالمنهاج المدرسي والمدرسة، صعوبات تتعلق بالمجتمع والأسرة. وذلك بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام أساليب إحصائية وصفية (التكرارات، النسب المئوية، الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي) وأساليب إحصائية إستدلالية (اختبار T للعينة الواحدة، اختبار T لعينتين مستقلتين وذلك بالاعتماد على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة للنتائج التالية:

– درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة في الطور الابتدائي لولاية تيارت جاءت بدرجة كبيرة، وشملت على الترتيب في المرتبة الأولى كل من الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج والكتاب المدرسي والصعوبات التي تتعلق بالمجتمع والأسرة بنسبة 77%، تليها صعوبات تتعلق باللغة بنسبة 64% ثم الصعوبات التي تتعلق بالمعلم بنسبة 63.75%.

– لا يوجد فروق دالة احصائيا في درجة صعوبات تعلم اللغة الاجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة في الطور الابتدائي لولاية تيارت تعزى لمتغير الجنس.

– لا يوجد فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة في الطور الابتدائي لولاية تيارت تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية، صعوبات تتعلق باللغة، صعوبات تتعلق بالمعلم، صعوبات تتعلق بالمنهاج المدرسي والمدرسة، صعوبات تتعلق بالمجتمع والأسرة.

Abstract

The current study aimed to determine the degree of difficulties in teaching foreign languages under bilingualism from the point of view of teachers of the subject in the primary stage in the state of Tiaret. The descriptive approach was followed due to its suitability to the aim of the study. The study was applied to a sample consisting of 119 teachers of French and English who were chosen intentionally from the municipalities of Sougueur and Ain Eddahab, Tiaret. A questionnaire on difficulties in teaching foreign languages under bilingualism was applied to them. The questionnaire consisted of 34 paragraphs distributed over four dimensions: difficulties related to the language, difficulties related to the teacher, difficulties related to the school curriculum and school, and difficulties related to society and family. After verifying its psychometric properties, and to process the data statistically, descriptive statistical methods (frequencies, percentages, standard deviation, arithmetic mean, and hypothetical mean) and inferential statistical methods (single-sample t-test, two-independent-samples t-test) were used, using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

After conducting the necessary statistical processing, the study reached the following results:

-The degree of difficulties in teaching foreign language under bilingualism, from the perspective of subject teachers at the primary level in the state of Tiaret, was high. The first place included difficulties related to the curriculum and textbook, difficulties related to society and the family, at 77%, followed by difficulties related to language at 64%, and difficulties related to the teacher at 63.75%.

-There were no statistically significant differences in the degree of difficulties in teaching foreign language under bilingualism, from the perspective of subject teachers at the primary level in the state of Tiaret, attributable to the gender variable.

-There were no significant differences. Statistically, the degree of difficulties encountered in teaching a foreign language under bilingualism, from the perspective of primary school teachers in the province of Tiaret, was attributed to the variable of specialization.

***Keywords**: Difficulties in teaching a foreign language under bilingualism, difficulties related to language, difficulties related to the teacher, difficulties related to the school curriculum and school, difficulties related to society and the family.*

قائمة المحتويات

الــبسملـة

شكـــــر

إهـــــداء

مــلـخـص

قائمة المحتويات

قائمة الجــداول

قائمة الــملاحق

مقــدمــة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسـة

تمهيد 6

أولا: الإشكالية 7

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع 9

ثالثا: أهداف الدراسة 9

رابعا: أهمية الدراسة 9

خامسا: التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة 10

سادسا: الدراسات السابقة 13

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة 18

خلاصة **19**

الفصل الثاني: صعوبات تعلم اللغة

تمهيد **21**

أولا: صعوبات التعلم **22**

1. تعريف صعوبات التعلم 22

2. أسباب صعوبات التعلم 23

3. تصنيف صعوبات التعلم 25

4. خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم 29

ثانيا: مفهوم اللغة 31

1. تعريف اللغة 31
2. النظريات المفسرة للغة 32
3. أنواع المهارات اللغوية 36

خلاصة 38

الفصل الثالث: صعوبات ثنائية اللغة الأجنبية

تمهيد 40

أولا: ثنائية اللغة الأجنبية 41

1. تعريف ثنائية اللغة واختلافها عن الثنائية 41
2. اللغة الثانية واللغة الأجنبية 42
3. أهداف تعلم اللغة الأجنبية 43
4. النظريات المفسرة لتعلم اللغة الأجنبية 44
5. أهمية تعلم اللغات الأجنبية 47

ثانيا: صعوبات تعلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية 49

1. تعريف اللغتين الفرنسية والإنجليزية 49
2. أهمية اللغتين الفرنسية والإنجليزية 50
3. عوامل صعوبات تعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) 52
4. علاج صعوبات تعلم اللغة الانجليزية 55
5. وسائل وأساليب تعليم اللغتين الفرنسية والانجليزية 55

خلاصة 59

الفصل الرابع: صعوبات ثنائية اللغة في التعليم الإبتدائي في الجزائر

تمهيد **61**

أولا: التعليم الإبتدائي في الجزائر **62**

1. تعريف وأهمية التعليم الابتدائي 62

2. مراحل تطور التعليم الابتدائي في الجزائر 64

3. مشكلات التعليم الابتدائي في الجزائر 67

ثانيا: ثنائية اللغة في الجزائر **71**

1. واقع ثنائية اللغة في الجزائر (الفرنسية والإنجليزية) 71

2. إشكالية إحلال اللغة الإنجليزية محل اللغة الفرنسية 73

3. مكانة اللغتين الفرنسية والإنجليزية في الجزائر 74

4. صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في المدرسة الإبتدائية بالجزائر 76

ثالثا: ترقية اللغة الأجنبية والعوامل المساهمة في نجاحها في الجزائر **78**

1. ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر 78

2. العوامل المساهمة في نجاح تعلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية 79

خلاصة **82**

الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد **84**

أولا: الدراسة الاستطلاعية والأساسية **85**

1. الدراسة الاستطلاعية 85

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية 85

2.1. عينة الدراسة الاستطلاعية 85

3.1. أدوات الدراسة 86

1.3.1. بناء الاستبيان 86

2.3.1. أبعاد الاستبيان 87

3.3.1. الخصائص السيكومترية لإستبيان صعوبات تعلم اللغة الاجنبية 89

1.3.3.1. الصدق 89
2.3.3.1. الثبات 92
4.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية 93
2. الدراسة الأساسية 93
1.2. منهج الدراسة 93
2.2. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية 93
3.2. وصف اداة الدراسة في شكلها النهائي 94
4.2. حدود الدراسة 95
1.4.2. الحدود الزمنية 95
2.4.2. الحدود المكانية 95
3.4.2. الحدود البشرية 95
5.2. أساليب المعالجة الإحصائية 95
ثانيا: عرض ومناقشة وتفسير النتائج 96
1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي 96
2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول 108
3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني 109
خلاصة 111
خاتمة 113
قائمة المصادر والمراجع 118
الملاحق 130

قـــائمة الـــــجداول

رقـم الجـدول	عـنـــــوان الـــــجـدول	الصفحة
1-3	الفرق بين الثنائية والازدواجية	41
1-5	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	85
2-5	يوضح توزيع الفقرات على ابعاد استبيان صعوبات تعلم اللغة الأجنبية	88
3-5	يوضح بدائل وأوزان استبيان صعوبات تعلم اللغة الأجنبية	88
4-5	يوضح تعديل الفقرات بعد صدق المحكمين	89
5-5	يمثل توزيع أبعاد الاستبيان على الفقرات	89
6-5	يوضح طريقة تقدير صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي	90
7-5	يمثل معاملات الإتساق الداخلي للبعد الأول	90
8-5	يمثل معاملات الإتساق الداخلي البعد الثاني	91
9-5	يمثل معاملات الإتساق الداخلي البعد الثالث	91
10-5	يمثل معاملات الإتساق الداخلي البعد الرابع	91
11-5	يوضح معاملات الثبات لاستبيان الاتجاهات نحو منصة موودل	92

12-5	يوضح معامل التجزئة النصفية للاستبيان	92
13-5	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية	94
14-5	يوضح أداة الدراسة في شكلها النهائي	94
15-5	يمثل مجال درجة الصعوبات والنسب المئوية لكل مجال	96
16-5	البعد الأول: الصعوبات لها علاقة باللغة في حد ذاتها	96
17-5	البعد الثاني: صعوبات تتعلق بالمعلم	100
18-5	البعد الثالث: صعوبات لها علاقة بالمنهاج المدرسي والمدرسة	101
19-5	البعد الرابع: صعوبات لها علاقة بالمجتمع	103
20-5	يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة لتحديد درجة الصعوبات	105
21-5	يوضح نتائج الفروق في درجة صعوبات تعلم اللغات الأجنبية باختلاف الجنس	108
22-5	يوضح نتائج الفروق في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية باختلاف التخصص	109

قــائمة الملاحق

رقــم الملحق	عـنـــــوان الملحق	الصفحة
1	يوضح استمارة الاستبيان في شكله الأولي	130
2	يوضح قائمة المحكمين لأداة جمع البيانات	134
3	يوضح استمارة الاستبيان بعد تعديلات لجنة التحكيم	135
4	يوضح استمارة الاستبيان في شكله النهائي	138
5	تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث للطالبة كراك المختارية	141
6	تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث للطالبة بلقيصرية حكيمة	142
8	طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية	143

مقدمة

تعد اللغة أساسا للحضارة الإنسانية والمرآة العاكسة لتفكير الفرد والآلية التي يعبر بها عن أفكاره وينقلها إلى الآخرين، ووسيلة للتعبير عن احتياجاته ومتطلباته، وهي رمز للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، وهي مكون أساسي من مكونات كل مجتمع إنساني يميزه عن غيره.

إذن اللغة وسيلة للاتصال بين البشر، وكما هو معلوم تختلف هذه الأخيرة من مجتمع إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، وهذا ما يدفع إلى تعلم لغات الآخرين ويجعل منها ضرورة من أجل التعرف عليهم، والانفتاح على العالم الخارجي والأخذ بالعلوم وتيسير التبادلات في مختلف المجالات التجارية، الثقافية، العلمية، ... إلخ. **(فلاني محمد القاسم، 2021، 41)**

ومن جهة أخرى يعتبر موضوع اللغات الأجنبية من المواضيع الهامة والتي بدأت تنال حظها من الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين نظرا إلى أهميتها، خاصة وأن هذه اللغات تزداد أهميتها مع مرور الوقت وباستمرار، وذلك راجع لاستعمالاتها ومداولاتها العالمية وبالواقع الذي باتت تفرضه الظروف العالمية، باعتبارها لغة تكنولوجيا الإعلام والاتصال ولغة التواصل بين الأمم والمجتمعات الحضارية.

وفي ظل التغيرات التي يشهدها العالم بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية كما سبق وذكرنا، أصبح تعلم اللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية من الضروريات الأساسية خاصة لدى التلاميذ ولدى الفرد بصفة عامة، حيث تعتبر اللغة الانجليزية اللغة العالمية الأولى، زد على ذلك اللغة الإنجليزية تفتح أبواب وفرص العمل والدراسة في مختلف أنحاء العالم كما انها أصبحت تستخدم في مئات الشركات العالمية وفي العديد من الكليات والجامعات.

(لخضر عواريب، عبد الفتاح أبي مولود، 2010، 90)

ولذلك فرضت اللغة الإنجليزية نفسها في العالم لكونها لغة الاتصال والتواصل في وقتنا الحالي، ولأهميتها كان من الضروري على هيئتنا التربوية إدراجها في مرحلة الابتدائي ككل المراحل التعليمية الأخرى، فالجزائر كغيرها من الدول العربية الأخرى سارعت في إصلاح المنظومة التربوية كباقي الأنظمة التربوية والعالمية، وبها أدرج تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءًا

من السنة الثالثة ابتدائي بدلا من أولى متوسط وهذا لإلحاق الأجيال الناشئة بركب التطور التكنولوجي سريع لانتقال المعلومات وسهولة الحصول عليها، ولهذا كرست المنظومة جميع جهودها لتحقيق وإنجاح تدريسها.

هذه الخطوة التي قامت بها الجزائر وذلك بإدراج اللغة الإنجليزية مع اللغة الفرنسية التي سبقتها شكّلت ثنائية لغوية في الطور الابتدائي، فالثنائية اللغوية تُعتبر من المقاربات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تنمية الكفاءات التواصلية والتفكيرية لدى المتعلم وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية، من خلال إكسابه مهارات في لغتين عالميتين تُستخدمان على نطاق واسع في شتى الميادين.

لكن هذا الإدراج للغة الإنجليزية، والذي شكّل ثنائية لغوية كما سبق وذكرنا باعتبارها لغة ثانية بعد اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي، أبان عن صعوبات يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة في ظل ضعف التكوين البيداغوجي المتخصص لبعض المعلمين، وغياب الوسائل التعليمية الملائمة، إلى جانب محدودية الحصص الزمنية المخصصة لتعلم اللغة الإنجليزية مقارنة بالحاجات المعرفية المطلوبة لاكتسابها، كما أنّ التداخل بين اللغتين الأجنبيتين قد يُحدث نوعًا من الارتباك اللغوي خاصة لدى هذه الفئة، الذين لم يكتسبوا بعد كفاءة راسخة في لغتهم الأم.

وفي ظل الثنائية اللغوية الفرنسية والإنجليزية تتفاقم صعوبات تعلم اللغة الأجنبية بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يجد التلميذ نفسه مطالبًا باستيعاب نظامين لغويين مختلفين في آن واحد دون أن يمتلك أدوات لغوية متينة في لغته الأم، هذا التعدد اللغوي المبكر قد يؤدي إلى تشويش إدراكي ويؤثر على التركيز والانتباه خاصة إذا لم تُراعَ الفروق الفردية ووتيرة التعلم لدى الأطفال، كما أن التداخل بين مفردات وقواعد اللغتين الأجنبيتين قد يخلق حالة من الخلط والارتباك، مما يستدعي إعادة النظر في آليات التطبيق بوضع استراتيجية تعليمية واضحة تضمن الانتقال التدريجي والمنهجي بين اللغات، ومرافقة التلاميذ بأساليب تربوية مدروسة تراعي الخصوصيات النفسية والمعرفية لهذه الفئة العمرية.

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل البحث والكشف عن صعوبات تعلم اللغة الاجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية في الطور الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة في ظل عدة متغيرات منها (الجنس، التخصص) وبهذا تمثلت دراستنا في جانبين: جانب نظري وآخر تطبيقي ضمن خمسة فصول كالتالي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار العام للدراسة وتناولنا فيه (إشكالية الدراسة، أهدافها وأهميتها والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة).

الفصل الثاني: تحت عنوان صعوبات تعلم اللغة، بحيث تطرقنا فيه إلى (صعوبات التعلم، مفهوم اللغة)

الفصل الثالث: بعنوان صعوبات ثنائية اللغة الأجنبية، بحيث تضمن هذا الفصل (ثنائية اللغة الأجنبية، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية).

الفصل الرابع: بعنوان صعوبات ثنائية اللغة في التعليم الابتدائي في الجزائر، بحيث تضمن هذا الفصل (التعليم الابتدائي في الجزائر، ثنائية اللغة في الجزائر، ترقية اللغة الأجنبية والعوامل المساهمة في نجاحها في الجزائر).

الفصل الخامس: بعنوان الجانب الميداني للدراسة، بحيث تضمن هذا الفصل (الدراسة الاستطلاعية والأساسية، عرض ومناقشة وتفسير النتائج).

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يتكسب الإطار المنهجي للدراسة أهمية كبيرة في البحث العلمي إذ يعتبر الركيزة الأساسية التي يقوم عليها كل بحث علمي، وهذا لإحتوائه على الإشكالية الخاصة بالموضوع والتي تقودنا إلى إدراج فرضيات، كما يسمح لنا أيضا هذا الإطار من معرفة الأهمية التي يكتسيها الموضوع والأسباب التي أدت بالباحث لإختياره، كما يجعل هذا الإطار الباحث أيضا لتحديد أهدافه التي يريد الوصول إليها، وتقديم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وأخيرا إعطاء بعض الدراسات السابقة.

أولا: الإشكالية

تعتبر اللغة الأجنبية أداة معرفية وثقافية أساسية في عالم تتزايد فيه التبادلات بين الشعوب والثقافات، حيث أصبحت القدرة على إتقان لغة أجنبية شرطًا من شروط الاندماج في المجتمع المعولم ومطلبًا في ميادين التعليم، العمل، والتكنولوجيا، فاللغة الأجنبية تفتح أمام كل متعلم وبالأخص تلاميذ المرحلة الإبتدائية آفاقًا أوسع للبحث العلمي والتفاعل الثقافي، وتُعزز من فرص التنمية الذاتية والمهنية، غير أن هذه الأهمية تصطدم في أحيان كثيرة بجملة من العوائق المرتبطة بالسياق اللغوي والاجتماعي الذي ينشأ فيه المتعلم لاسيما في البيئات التي تعرف تنوعًا لغويًا ملحوظًا؛ ومثال ذلك دراسة **لبصير رزيقة، وبلخير لينا** التي جاءت بعنوان "**صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين**".

(مولود طبيب، 2018، 85)

وفي هذا السياق، تُعد الثنائية اللغوية ظاهرة لغوية واجتماعية شائعة، تتجلى في استخدام الفرد أو الجماعة للغتين مختلفتين في الحياة اليومية، إحداهما قد تكون لغة أم، والأخرى لغة ثانية رسمية أو مكتسبة، وتختلف مظاهر الثنائية اللغوية من مجتمع لآخر باختلاف المكانة التي تحتلها كل لغة في النظام التعليمي، والإداري، والثقافي، وبينما يُنظر إلى الثنائية اللغوية في الأدبيات اللسانية الحديثة على أنها مورد معرفي يُثري الكفاءة اللغوية ويُنمّي القدرات الذهنية، فإنها قد تنطوي في سياقات معينة على تأثيرات سلبية تعيق تعلم لغة أجنبية إضافية نتيجة التداخل اللغوي والتشتت الذهن، ونجد مثالا على ذلك في دراسة **صفية بوفاسة** التي جاءت بعنوان "**دراسة مقارنة بين أطفال أحاديي اللغة وأطفال مزدوجي اللغة في تعلم اللغة الفرنسية**". **(نسرين بلرهمي، 2023/2022، 16)**

إن العلاقة بين الثنائية اللغوية وتعلم اللغة الأجنبية ليست دائمًا علاقة دعم وتعزيز، بل قد تتخذ طابعًا معقدًا ومتداخلاً، خاصة إذا لم تُصاحبها استراتيجيات تربوية ملائمة تراعي البنية النفسية واللغوية للتلميذ، فوجود أكثر من نظام لغوي في ذهن التلميذ قد يؤدي إلى صعوبات في التمييز بين البنى الصوتية والنحوية والدلالية، كما قد يتسبب في انخفاض الدافعية أو إرتباك هوياتي

ينعكس سلبًا على مسار تعلم اللغة الأجنبية، وتبرز هذه الصعوبات بشكل أكبر في البيئات التي تعرف اختلالًا في السياسات اللغوية، أو حيث لا تحظى اللغة الأم بمكانة واضحة في النظام التعليمي، كما هو الحال في العديد من المجتمعات العربية ومنها الجزائر، حيث تتداخل اللغة الفصحى والفرنسية والإنجليزية في المشهد اللغوي اليومي. وهذا ما توصلت اليه دراسة دراسة الطالبة **عيشي خديجة**، وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**الثنائية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية – إبتدائية أبي بكر الصديق تينورت نموذجا** –"، بجامعة أدرار.

انطلاقًا من هذا التعقيد، تطرح إشكالية صعوبة تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية تساؤلات عميقة حول مدى قدرة التلميذ على الفصل بين أنظمة لغوية متعددة، وحول تأثير السياق اللغوي المحلي في تسهيل أو إعاقة اكتساب لغة أجنبية، كما تثير هذه الإشكالية الحاجة إلى مراجعة المقاربات البيداغوجية المعتمدة وهذا ما اوصت به دراسة الطالبة **قندسي ليلى** وهي **أطروحة دكتوراه**، تحت عنوان "**الإستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية – اللغة الفرنسية نموذجا**–"، تخصص اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. وهذا ما يسمح باستثمار الرصيد اللغوي للتلاميذ لا عرقلته، وجعل الثنائية اللغوية مصدرًا للقوة لا عاملًا للإرباك.

وعليه ومما سبق يمكننا طرح **الإشكالية** التالية:

ما درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية في التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة؟

يمكننا تقسيم إشكالية الدراسة إلى **أسئلة فرعية**، تتضح من خلال ما يلي:

- **هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي لولاية تيارت تعزى لمتغير الجنس؟**
- **هل توجد فروق دالة احصائيا في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي لولاية تيارت تعزى لمتغير التخصص**

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

إن من الأسباب التي دعتنا إلى إختيار موضوع دراستنا هذه كثيرة، ولعل أهمها يكمن في:

- إرتباط موضوع دراستنا بالتخصص الذي ندرسه.
- رغبتنا في دراسة هذا الموضوع ما هو إلا لمعرفة أهمية تعلم اللغات الأجنبية والصعوبات التي يواجهها التلميذ في ظل الثنائية اللغوية للغتين الفرنسية والإنجليزية.
- رغبتنا أيضا لدراسة هذا الموضوع كانت لمعرفة واقع التعليم الابتدائي في الجزائر في ظل الثنائية اللغوية.
- التعرف على مكانة اللغتين الفرنسية والإنجليزية في الجزائر.

ثالثا: أهداف الدراسة

نهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى:

- التعرف على درجة صعوبة تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية (الفرنسية والانجليزية) في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية والتي تعزى الى متغير الجنس(ذكور/اناث).
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية والتي تعزى الى متغير التخصص(أساتذة الفرنسية مقابل أساتذة الانجليزية) بهدف تحديد ما اذا كان نوع اللغة الأجنبية يؤثر في طبيعة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ.

رابعا: أهمية الدراسة

تكتسي اللغات الأجنبية أهمية متزايدة في العصر الراهن، اذ أصبحت أداة محورية للتواصل والانفتاح على العالم، ووسيلة لا غنى عنها في ميادين العلم والمعرفة والثقافة. فالتمكن من لغة اجنبية يعد من الكفاءات الأساسية اليى تتيح للفرد فرصا أوسع في التعليم والتوظيف والتفاعل مع مستجدات العصر. وانطلاقا من هذه الأهمية، يبرز التعليم الابتدائي كمرحلة تاسيسية حاسمة في بناء قدرات المتعلم اللغوية، حيث تغرس فيه اللبنات الأولى لاكتساب اللغة

الأجنبية،غير ان واقع الممارسة التعليمية يكشف عن وجود صعوبات عديدة تواجه التلاميذ في تعلم هذه اللغات,ما ينعكس سلبا على مسارهم التعليمي لاحقا. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث الذي لا يقتصر على الجانب النظري فقط من خلال دراسة العوامل المؤثرة في تعلم اللغة الأجنبية بل يتعداه الى الجانب العملي الميداني حيث تم تشخيص الواقع اللغوي من خلال اراء المعلمين وتحليل الممارسات داخل الأقسام، وقد افضت نتائج البحث الى تحديد ابرز العراقيل التي يواجهها المتعلمون مما يتيح للمعلمين تطوير ممارساتهم البيداغوجية،ويفتح المجال امام صانعي القرار التربوي لاتخاذ تدابير مناسبة، كما يقدم البحث مجموعة من الحلول التربوية والتوصيات التطبيقية التي من شأنها التخفيف من هذه الصعوبات، بما يساهم في الارتقاء بجودة تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية وتدعيم كفاءة المتعلم في ظل بئة تتسم بالثنائية اللغوية

خامسا: التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة

1. تعريف اللغة الأجنبية: يمكن تعريف اللغة الأجنبية من خلال اتباع العناصر التالية

1.1. تعريف اللغة: تعرف اللغة على أنها شكل من أشكال السلوك الإنساني، بفضلها يعبر الإنسان عن ذاته وميوله ورغباته، وبها يتواصل مع أفراد جنسه، وهي صفة ملازمة للفرد، تشير إلى القيم والسلوك والمواريث الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع، ومن هنا كانت اللغة ترجمة حية صادقة للشعوب، تكشف عن حياتها المادية والمعنوية. **(فيروز حياهم، 2019/2018، 11)**

وانطلاقا من الأهمية التي تحظى بها اللغة تهافت عليها العلماء والباحثون بالدراسة، وتبعا لهذا تباينت تعريفاتهم لها، فها هو ابن جني في كتابه الخصائص يعرفها بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". **(فيروز حياهم، 2019/2018، 11)**

عرفها ابن خلدون في مقدمته بقوله: "أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".

(ابن خلدون، 1979، 1264)

واللغة أيضا هي وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، فهي لا تولد بولادة الإنسان، ولا ترتبط بخصائصه البيولوجية، أو العرقية، بل هي ظاهرة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني، وهي تنعدم وتتلاشى بانعدام ذلك المجتمع.

(نور الله كورت، وآخرون، 2015، 134)

عرف علماء الاجتماع اللغة وذلك بقولهم: "إنها نظام رمزي مفتوح، وبها يحقق الاتصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص، ولها قواعدها التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلامية التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثقافي لمستخدميها".

(علي السيد، 1996، 44، 45)

كما عرف علماء النفس اللغة فرأوها أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة، أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى بأذهاننا وأذهان غيرنا، وذلك بتأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص.

(داود إسماعيل، 2019/2018، 5)

2.1. تعريف اللغة الأجنبية: اللغة الأجنبية على أنها اللغة التي تختلف عن اللغة الرسمية للتلميذ، يتعلمها ضمن المناهج الدراسية، حيث تختلف السن التي تقدم فيها هذه اللغة باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية. **(محمد الأمين بوجمعة، مليكة بشاوي قويدري، 2022، 101)**

اللغة الأجنبية هي اللغة التي يدرسها مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات أو شخص ما في المجتمع ليعبر بها كلاماً أو كتابة، أو يقرأها، أو يستمع إليها من أجل تحقيق أغراض محددة سواء كان هذا التحقق داخل البلاد أو خارجها، ويتوقف تعلم اللغة الأجنبية على الأهداف الأربعة وهي القراءة، الكتابة، الكلام أوفهم اللغة الأجنبية عندما ينطق بها الآخرون.

(محمد أحمد صالح حامد، 2014، 4)

واللغة الأجنبية هي أيضا كل لغة ليست بلغة الأم وعلى هذا فكل لغة مختلفة عن لغة الأم، في نظامها على المستوى المفرداتي والمستوى التركيبي والمستوى المعجمي فهي لغة

أجنبية بالنسبة للمتعلم، ويطلق على لغة الأم مصطلح اللغة الأولى لأنها أول لغة يسمعها الطفل داخل المنزل أو في محيطه الأسري، أما اللغة الأجنبية تأتي في مراتب أخرى لأن المتعلم يتعلمها داخل المدرسة في سن متأخرة مقارنة بتعلمه للغة الأولى ويطلق عليها في اختصاص اللسانيات التطبيقية مصطلح اللغة الثانية. **(كريمة أيت إحدادن، 2024، 485، 486)**

2. تعريف الثنائية اللغوية: اختلف الباحثون العرب والغربيين في تعريفهم لمصطلحي الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، فأحيانا نجد مفهوم الثنائية اللغوية يأخذ مفهوم الازدواجية اللغوية، والعكس صحيح.

تعرف الثنائية اللغوية على أنها "تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد والجماعات لغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكبيك بكندا لغتين الفرنسية والانجليزية معا".

(كريمة أوشيش حماش، 2015، 23)

والثنائية اللغوية أيضا هي: "أن يتحدث شعب ما أكثر من لغة، كما هو الحال في دول المغرب العربي، وهي من مخلفات الاستعمار الذ ظل جاثما هناك لأكثر من قرن من الزمان".

(محمد عبد الشافي القوصي، 2016، 40)

3. تعريف التعليم الإبتدائي: إذا ذكر اسم التعليم الابتدائي أو المرحلة الابتدائية أو المدرسة الابتدائية انصرف الذهن مباشرة إلى تلك المدرسة التي تقبل الأطفال في سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشرة أو الثانية عشرة سواء التحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفال أم لا وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم.

(ميادة بورغداد، 2011/2010، 21)

التعليم الإبتدائي يعرف بأنه مرحلة التعليم الإجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي والمواطنة المسيرة. **(زيدان أحلام، 2022/2021، 39)**

أما إجرائيا: فتتضمن استجابات معلمي التعليم الابتدائي على استبيان صعوبات تعلم اللغة الاجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية والتي تتجلى في اربعة ابعاد مترابطة:صعوبات متعلقة باللغة ناتجة عن التداخل اللغوي والطبيعة التركيبية والنحوية والصرفية لها ,وصعوبات مرتبطة بالمعلم تتعلق بجوانب تكوينية وبيداغوجية و شخصية تؤثرعلى جودة التعليم,وصعوبات تعود للمجتمع والاسرة تتعلق بمستوى وعي ودعم الاسرة والمحيط الاجتماعي لعملية التعلم,واخيرا صعوبات مرتبطة بالمنهاج الدراسي والمدرسة الناتجة عن طبيعة المنهاج، الكتب المدرسية ,والظروف البيئية. ويقاس هذا المفهوم من خلال استبيان موجه للمعلمين يتضمن مؤشرات محددة لكل بعد باستخدام مقياس تقديري رباعي

سادسا: الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى: دراسة الطالبة **قندسي ليلى** وهي **أطروحة دكتوراه**، تحت عنوان "**الإستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية – اللغة الفرنسية نموذجا–**"، تخصص اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.

قامت الطالبة بطرح عدة تساؤلات والتي من بينها: **ما هي الاستراتيجيات الحديثة الممكنة لتعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية؟**

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على ماهية تعلمية اللغات، كما رصدت مفهوم اللغة الأم واللغة الثانية، كما هدفت أيضا إلى التعريف بالاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية.

وقد إعتمدت الطالبة في دراستها هذه على المنهج الوصفي والمنهج الاحصائي حيث أن هذا الأخير يستند إلى النتائج الإحصائية التي توصلتُ إليها من خلال توزيعها للاستبيان.

2. الدراسة الثانية: دراسة الطالبة **ليندة زغلاش**، وهي **أطروحة دكتوراه**، تحت عنوان "**المسألة اللغوية في المدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات مدينة المسيلة** –"، تخصص علم إجتماع التربية، بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **ما هي عوامل تشكل أزمة المسألة اللغوية في المدرسة الجزائرية تلميذ السنة الثالثة ثانوي نموذجا؟**

ومن بين أهداف هذه الدراسة كشف واقع المسألة اللغوية في المدرسة الجزائرية وأهم الأسباب التي تساهم في زيادة حدة هذه الظاهرة من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي باعتبار هذه الفئة تمثل مرحلة اكتمال والنضج اللغوي.

استخدمت الطالبة في دراستها هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

3. الدراسة الثالثة: دراسة الطالبة **عيشي خديجة**، وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**الثنائية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية – إبتدائية أبي بكر الصديق تينورت أنموذجا** –"، بجامعة أدرار.

جاءت إشكالية هذه الدراسة كما يلي: **ماهية الثنائية اللغوية، وطريقة اكتسابها عند كل فرد من أفراد المجتمع وبالأخص تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وما هي العلاقة التي تربط بينها وبين الازدواجية اللغوية؟**

كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية اكتساب التلميذ لظاهرة الثنائية اللغوية، والسبيل للتخلص منها ومعاجلة المعضلات التي هي سبب في وجودها.

إستخدمت الطالبة في دراستها هذه المنهج الوصفي من أجل التعريف بمفاهيم الدراسة، وكذا المنهج التحليلي الذي استخدمه في الجانب التطبيقي من الدراسة.

4. الدراسة الرابعة: دراسة الطالبتين **لبصير رزيقة – بلخير لينا، 2023**، وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية على مدارس المنطقة الغربية لمدينة بسكرة** –"، تخصص تربية، بجامعة بسكرة.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **ماهي صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين؟**

ومن بين أهداف هذه الدراسة محاولة التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس اللغات الأجنبية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، وكذا محاولة التعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية.

استخدمت الطالبة في دراستها هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

5. الدراسة الخامسة: دراسة الطالبتين **زميتي آية، وسايب إيناس،** وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**الذكاء غير اللغوي من خلال الإختبار المصور لزكي صالح لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية – دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية قالمة المستوى الرابع والخامس ابتدائي –**"، تخصص علم النفس المدرسي، بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **ما مدى تباين مستوى الذكاء غير اللغوي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من خلال الاختبار المصور لزكي صالح؟**

ومن بين أهداف هذه الدراسة معرفة التباين في مستوى الذكاء غير اللغوي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من خلال الاختبار المصور لزكي صالح.

استخدمت الطالبتين في دراستهما هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

6. الدراسة السادسة: دراسة الطالبتين **براكو فاطمة، ناجمي إناس،** وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**تعلم اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم) –**"، تخصص علم الإجتماع المدرسي، بالجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **هل لتعلم اللغات الأجنبية علاقة بالتحصيل الدراسي؟**

ومن بين أهداف هذه الدراسة إبراز المشاكل والصعوبات التي تواجه وتحد من كفاءة التلاميذ والعمل على تحديد وتدارك النقص بما يتلاءم مع الاتجاهات التربوية الحديثة وما يتماشى مع الواقع الاجتماعي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

استخدمت الطالبتين في دراستهما هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

7. الدراسة السابعة: دراسة الطالبتين **بخيرة إيمان**، وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**صعوبات التعلم اللغة الإنجليزية لدى تلامذة السنة الأولى متوسط**"، تخصص علم النفس المدرسي، بجامعة وهران 2.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **هل يعاني تلاميذ المرحلة المتوسطة من صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر أساتذتهم؟ هل يوجد فرق في إدراك صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلامذة الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة يعزى من متغير الجنس؟**

ومن بين أهداف هذه الدراسة تحديد صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية التي تعيق عملية التعلم، وكذا تقصي الفروق في صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية تبعا لمتغيرات الجنس.

استخدمت الطالبتين في دراستهما هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

8. الدراسة الثامنة: دراسة الطالبتين **حليس روفيدة، طرافي حنان**، وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**ميل الطلبة للتعلم للغة الفرنسية أو الانجليزية – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت** –"، تخصص علم الإجتماع الاتصال، بجامعة ابن خلدون تيارت.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **ماهي أهم العوامل المؤثرة على مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية؟ هل يشكل التكوين الذي تلقاه الطالب الجامعي**

خلال مساره الدراسي متغيرا أساسيا لنسبة لمستواه في اللغة الفرنسية؟ هل هناك علاقة بين التخصص الذي يدرسه الطالب الجامعي ومستوى تحكمه في اللغة الفرنسية.

ومن بين أهداف هذه الدراسة تحليل الاستراتيجيات التي وضعت لتعليم اللغات الأجنبية، وإظهار المشاكل التي تواجه وتحد من كفاءة التلميذ والعمل على تدارك النقائص.

استخدمت الطالبتين في دراستهما هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

9. الدراسة التاسعة: دراسة الطالبتين **مريشيش هجيرة، بلخير حيزية**، وهي **مذكرة ماستر**، تحت عنوان "**اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية – دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات سيدي عامر بالمسيلة** –"، تخصص علم الإجتماع الاتصال، بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

جاءت إشكالية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي: **ما طبيعة إتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية بالمرحلة الإبتدائية؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير الجنس؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في مرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير الخبرة؟**

ومن بين أهداف هذه الدراسة التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية، والتعرف على مدى وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير الجنس، وأخيرا التعرف على مدى وجود فروق في الاتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير الخبرة.

استخدمت الطالبتين في دراستهما هذه المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي والذي استخدمته لتحليل البيانات المتعلقة بإستمارة الإستبيان.

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة

من جهة نجد الدراسات السابقة المذكروة أعلاه اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث المنهج الوصفي المستخدم في الجانب النظري من الدراسة، وكذا الاتفاق في استخدام المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي من خلال أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان.

ومن جهة ثانية نجد بعض الدراسات اختلفت مع دراستنا في متغيرات الدراسة، نجدها اختلفت مع بعض الدراسات واتفقت مع أخرى في الأهداف، كما اختلفت دراستنا أيضا من حيث المكان أما من حيث الزمان وجدنا بعضها متوافقة وأخرى مختلفة، ومن جهة أخرى نجد دراستنا اختلفت من حيث النتائج مع بعض الدراسات المذكورة أعلاه، وتشابهت مع باقي الدراسات الأخرى.

ونجد كل الدراسات السابقة بالإضافة إلى دراستنا اختلفت في عينة الدراسة وكذا عدد العينات المأخوذة.

خلاصة

جاء هذا الفصل لتوضيح الإطار المنهجي للدراسة والذي حاولنا فيه صياغة إشكالية الدراسة، مرفقة بأسئلة فرعية التي تقابلها فرضيات تجيب عليها، إضافة إلى ذلك حاولنا إدراج أسباب إختيار موضوع دراستنا وأهميته والأهداف التي نرغب في الوصول إليها، وكذا تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وأخيرا أدرجنا بعض الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع دراستنا.

الفصل الثاني

صعوبات تعلم اللغة

تمهيد

تُعد صعوبات تعلم اللغة من الإشكالات التربوية التي تثير اهتمام الباحثين والمعلمين على حد سواء، نظرًا لتأثيرها المباشر على قدرة المتعلم على التعبير والفهم والتواصل، إذ يُلاحظ أن بعض المتعلمين يواجهون عوائق في اكتساب المهارات اللغوية الأساسية كالفهم والقراءة والكتابة رغم تمتعهم بمستوى ذكاء عادي، وترتبط هذه الصعوبات بجملة من العوامل المعرفية والنفسية والاجتماعية.

أولا: صعوبات التعلم

1. تعريف صعوبات التعلم: صعوبات التعلم هي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تعبر عن نفسها عن طريق صعوبة ملحوظة تكتسب في السمع والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال والقدرات العقلية، وهذه الاضطرابات قد ترجع إلى اضطرابات في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن يحدث على امتداد حياة الفرد، ومن الممكن أن يكون مصحوبا باضطراب في السلوك والإدراك الاجتماعي. **(صليحة لالوش، 2022، 332)**

صعوبات التعلم هي مصطلح يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية الأساسية اللازمة لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وتظهر على نحو قصور في الإصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية. **(حاتم البيلي شادي، 2020، 37)**

صعوبات التعلم عند التلاميذ هم أولئك الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، وتتمظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب، تعود إلى إصابة وظيفية في الدماغ، وليس لها علاقة بأية إعاقة من الإعاقات سواء كانت عقلية، سمعية أو بصرية أو غيرها. **(هامل أميرة، 2021/2020، 7)**

صعوبات التعلم أيضا هو مصطلح عام توصف به تلك المجموعة من التلاميذ التي لا يتناسب تحصيلهم الدراسي مع مستوي قدراتهم العقلية، و تظهر هذه الصعوبة في العمليات التالية الفهم أو التفكير، الإدراك، الانتباه، القراءة، الكتابة، التهجئة، النطق، إجراءات العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون إنفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوي الإعاقة المتعددة، حيث أن إعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها.

(مالكي عبلة، 2015/2014، 13)

وجود فروق كبيرة بين أداء المتعلم المتوقع والأداء الفعلي الممكن نتيجة لاضطراب واحد أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم واستخدام اللغة ا لمكتوبة والمنطوقة، وتبدو هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع والبصر، والتفكير والإدراك والكلام والقراءة والتهجئة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، والتي من المحتمل أنها تعود إلى وجود خلل أو تأخر في الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع تلك الصعوبات إلى إعاقة عقلية أو جسمية أو بدنية أو اضطرابات نفسية شديدة أو حرمان بيئي أو ثقافي أو تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي.

(برو محمد، 2014، 100)

2. أسباب صعوبات التعلم: هناك العديد من الأسباب التي تجعل التلميذ يلقى صعوبة في التعلم، ومن بينها نجد:

1.2. العوامل الوراثية: توصلت نتائج وبحوث علماء الوراثة إلى وجود علاقة بين الوراثة ولون العينين، لون البشرة والجلد، وكذلك الشعر، إضافة إلى أن الوراثة لها دور في تحديد العديد من الخصائص الفيسيولوجية، وكذلك تتحكم في تنقل بعض الأمراض بين أفراد العائلة، من بين هذه الأمراض نجد الضعف العقلي، والذي ينتج عنه صعوبات التعلم عند الأطفال.

(بطرس حافظ بطرس، 2009، 24)

وحسب ما ذكره النجار 2003 فمجموعة العوامل والاستعدادات تنتقل من الوالدين إلى الأبناء عن طريق عملية الإخصاب، ويتم هذا من خلال الجينات المحملة من الكروموسومات، فنجد أن الأسر التي لها تاريخ مرضي مع صعوبات التعلم تزيد لديها احتمالية حدوث صعوبات التعلم بين أطفالها، وهذا ما يدعم فكرة ان العامل الوراثي له دور مهم في حدوث صعوبات التعلم. **(أبو شمالة فرج إبراهيم حسن، يوسف رحاب، 2020، 575)**

هناك بعض التفسيرات الأخرى لانتشار صعوبات التعلم داخل الأسر، من بين هذه التفسيرات هي أن صعوبات التعلم تحدث بسبب المتاح الأسري، فمثلا عندما نجد أن أحد الوالدين لديه اضطراب في التعبير اللغوي، يؤدي هذا إلى تشويه اللغة التي يستعملها غير مفهومة، وفي هذه الحالة لا يكون للطفل نموذج لتعلم واكتساب لغة سليمة.

(زميتي آية، سايب إناس، 2022/2021، 58)

2.2. إصابة الدماغ المكتسبة: من اهم أسباب التعلم هو التلف الدماغي أو العجز الوظيفي البسيط والمكتسب قبل أو خلال أو بعد الولادة، إضافة إلى أسباب ما قبل الولادة والعوامل الجينية، كذلك نقص تغذية الأم أثناء فترة الحمل، والأمراض التي تصيب الحامل وتؤثر بدورها على الجنين. **(بطرس حافظ بطرس، 2009، 24)**

وذكر "الحوامدة" 2019 مجموعة من أسباب صعوبات التعلم التي تحدث أثناء الحمل أو الولادة منها نقص الأكسجين، وإصابات الولادة بسبب استخدام الادوات الطبية، وأسباب ما بعد الولادة كالحوادث التي تؤدي إلى ارتجاج الدماغ والتهاب الدماغ، وكذلك الحصبة، ونتيجة هذه الإصابات تحدث صعوبات التعلم، أو يصاب الطفل بعدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه، ويتم تحديد درجة الصعوبة على حسب درجة الإصابة المخية ونوعها والمنطقة المصابة، وكذلك على حسب شدة الإصابة، ومدى النمو الذي وصلته المنطقة المصابة.

(أبو شمالة فرج إبراهيم حسن، يوسف رحاب، 2020، ص575، 576)

3.2. العوامل العضوية والبيولوجية: حسب العلماء الأسباب البيولوجية المؤدية لصعوبات التعلم ذات أهمية كبيرة، فإصابة الدماغ والتي تعبر عن تلف في عصب الخلايا الدماغية تحدث لعدة عوامل بيولوجية، اهمها التهاب السحايا، التهاب الخلايا الدماغية، التسمم، الحصبة الألمانية، نقص الأكسجين أو صعوبات الولادة، الولادة المبكرة، أو تعاطي الأم لمختلف العقاقير أثناء الحمل. **(زميتي آية، ساب إناس، 2022/2021، 60)**

4.2. العوامل البيئية: غن لأسباب البيئية دور في صعوبات التعلم إذ نجد هناك الكثير من الأدلة التي تؤكد ان الأطفال الذين يعانون من حرمان بيئي أكثر عرضة للمشاكل التعليمية.

في حين يؤكد البعض على عدم كفاية الخبرات التعلمية، وسوء التغذية كما يعزو البعض ظهور صعوبات التعلم إلى الظروف والحالات التي تحدث مثل جروح الرأس والعلاج الكيميائي للسرطان في عمر مبكر خصوصا سرطان الدماغ، في حين يؤكد كيرك على دور ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع. **(هريكش هدى، 2014/2013، 48)**

5.2. العوامل التربوية: إن العوامل التربوية بأنواعها المختلفة دور كبير في ظهور صعوبات التعلم لأن النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل غرفة الصف أي تفاعل أطراف العملية التعلمية من الطلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق داخل غرفة الصف إذ يعتمد نجاح الاطفال بصورة عامة وصعوبات التعلم بصورة خاصة على مقدار الانسجام والتفاعل بين هذه الأطراف فكلما انخفض تفاعل الطالب في البيئة الصفية كلما انخفض مستوى تعلمه، ويمكن اعتبار التعليم غير الكافي وغير الملائم عاملا من عوامل صعوبات التعلم، فالمعلم الذي لا يمتلك المهارات الضرورية فيصدر لتعليم الموضوعات المدرسية أو المعلم الذي يسمح لنفسه أن يسحب توقعاته عن المتعلمين فيصدر حكما مسبقا بعدم قدرتهم على التعلم والتي قد لا تكون مستندة إلى معرفة علمية دقيقة أو إصدار احكامه بحق الطالب اعتمادا على خلفيته المسبقة عن تاريخ الأسرة التربوي أو استنادا إلى مصادر غير رسمية (نسبة الذكاء، والتاريخ الطبي وتعليقات المعلمين السابقين) قد تكون سببا من أسباب التعليم السيء، وقلة الفرص التربوية، ومحدودية المصادر التربوية، والنقص في الإعداد الجيد للمعلمين أي نقص مهارات المعلمين التدريبية أي عدم وجود معلمين اكفاء ذو اختصاص، عدم جاهزية غرفة الصف لحاجات المتعلم الأساسية الشكل، النظافة، العدد...الخ، ازدحام الفصول الدراسية بشكل لا يمكن المعلمين من تكييف أساليب وخبرات التعلم مع حاجات التلاميذ. **(هريكش هدى، 2014/2013، 49)**

3. تصنيف صعوبات التعلم: إن التصنيف الأكثر رواجا عالميا هو التصنيف الذي اقترحه كيرك وكالفانت (1988) والذي حذا حذوه الكثير من الباحثين والمتمثل في:

3.1. صعوبات التعلم النمائية: هي الانحراف في نمو عدد من الوظائف النفسية واللغوية التي تبدو عادية في أثناء نمو الطفل، وهذه الصعوبات غالبا ودائما ما ترتبط بالقصور في التحصيل الدراسي، وتتضمن هذا المجال صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك، وصعوبات التفكير واللغة كصعوبات ثانوية تنشأ عن الصعوبات الأولية. **(صليحة لالوش، 2022، 318)**

وهي كذلك تلك الاضطرابات في الوظائف والمهارات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية كمهارات الانتباه والإدراك والذاكرة والتناسق الحركي.

(مثقال جمال، 2000، 73)

كما تمثل تلك الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المعرفية، وهذه الصعوبات ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشمل على صعوبات تعلم نمائية أولية تتعلق بعملية الانتباه والإدراك والذاكرة وصعوبات تعلم نمائية ثانوية مثل التفكير والكلام والفهم. **(صليحة لالوش، 2022، 318)**

تنقسم صعوبات التعلم النمائية إلى ما يلي:

1.1.3. صعوبات التعلم الأولية: تشمل على صعوبات في عمليات الانتباه، الإدراك والذاكرة بالنسبة لصعوبات الانتباه نجد أن الطفل المصاب بهذه الصعوبة متشتت ويصعب عليه التعلم وتركيز الانتباه على المهمة الموكلة له. **(خصاونة محمد أحمد سليم، 2013، 20)**

أما بالنسبة إلى صعوبات الإدراك فتظهر في عدم قدرة الطفل على ربط الصور أو الحروف أو الكلمات، وكذلك عدم قدرته على تذكر الكلمات التي شاهدتها من قبل.

(زميتي آية، سايب إناس، 2022/2021، 54)

2.1.3. صعوبات التعلم الثانوية: هذا النوع من الصعوبات يظهر في شكلين:

- **اضطرابات في التفكير:** تظهر على شكل مشكلات في العمليات العقلية، مثل: العمليات الحسابية، عملية المقارنة، الاستدلال، حل المشكلات، اتخاذ القرارات.

- **اضطرابات في اللغة الشفهية:** وتظهر في شكل صعوبة في الفهم الكامل لمعنى الكلمات والجمل، هذا ما يمنعهم من التعبير الصحيح رغم انه على دراية بما يريدون قوله، غالبا ما يواجهه الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب صعوبات في القراءة والكتابة.

(زميتي آية، سايب إناس، 2022/2021، 57)

2.3. صعوبات التعلم الأكاديمية: يشير هذا المصطلح إلى "الاضطراب الواضح في تعلم القراءة والكتابة أو الحساب أو ثبات العمر التحصيلي لهذه المهارات، ويمكن ملاحظة هذه الصعوبات بوضوح في عمر المدرسة، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية"، وتتمثل في تلك الصعوبات التي تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية مثل صعوبة القراءة Dyslexie، صعوبة

الكتابة Dysgraphie، صعوبة إجراء العمليات الحسابية Dyscalculie، بالإضافة إلى صعوبة التهجئة والتعبير Dysphasie. **(صليحة لالوش، 2022، 318، 319)**

والجدير بالذكر أن إهمال علاج هذه الصعوبات تؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية – التعلمية وبالتالي تؤثر على التحصيل الدراسي الاكاديمي والنجاح الدراسي، الأمر الذي يتطلب التشخيص المبكر لهذه الصعوبات والتدخل العلاجي لها.

وتنقسم صعوبات التعلم الاكاديمية إلى ثلاث:

1.2.3. صعوبات القراءة: حيث نجد تباين ملحوظ بين قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني، وتظهر هذه الاضطرابات في شكل عجز في القدرة على القراءة الصحيحة.

(خوجة أسماء، 2019، 100)

إضافة إلى ذلك فصعوبة القراءة تؤثر على المهارات اللغوية المكتوبة، وأيضا لها تأثير على الذاكرة قصيرة المدى، التسلسل، الفهم والاستيعاب وكذلك تؤثر على اللغة التعبيرية.

(زميتي آية، سايب إناس، 2022/2021، 57)

2.2.3. صعوبات الكتابة: هي "عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز (الكلمات/ الحروف) المكتوبة". **(زميتي آية، سايب إناس، 2022/2021، 58)**

والطفل ذوي صعوبة الكتابة لا يقدر على تمرير المعلومة من حاسة البصر إلى الجهاز الحركي، وهذا ما نلاحظه في عملية الكتابة، فالطفل لا يستطيع إعادة كتابة ما يراه امانة في الصبورة أو الكتاب، تتمثل مشكلته بصفة عامة في استرجاع الحركات التي يستعملها في كتابة الأحرف والكلمات. **(زميتي آية، سايب إناس، 2022/2021، 58)**

3.2.3. صعوبات الحساب: تتمثل في مشكلة التلميذ هنا في صعوبات ومشكلات تكون عادة في مادة الرياضيات، حيث نجد لديه فشل وصعوبة في فهم واستيعاب المفاهيم الرياضية، إضافة إلى عدم فهم دلالات الكلمات المستخدمة في التعبير عن المفاهيم الرياضية، ووجود مشاكل وصعوبات عدد كتابة الأرقام. **(مخلوفي فوزية، 2022/2021، 24)**

3.3. صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية: وهو مصطلح يشير لمجموعة من التلاميذ يتمتعون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، لا يتفاعلون مع الاخرين بصفة عادية وهم أقل تقبلا من طرف المعلمين وزملائهم في المدرسة، يميل ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية إلى الوحدة وقضاء أوقات فراغهم بمفردهم، وتتميز أنشطتهم وتفاعلاتهم بالاضطراب بالمقارنة مع أنشطة أقرانهم. **(فرج إبراهيم حسن أبو شامة، رحاب يوسف، 2020، 14)**

4.3. العلاقة بين لصعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الاكاديمية: تؤكد الدراسات الصحيحة التي أجريت مؤخرا أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، ومن هذه الدراسات آرثر وجنكز حيث وجد أن 95% من المدرسين يؤمنون بأن صعوبات التعلم النمائية يجب أخذها بعين الاعتبار مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية. **(صليحة لالوش، 2022، 319)**

فالمتعلم الذي يعاني من صعوبات تعلم نمائية ينعكس ذلك في تحصيله الدراسي، فتظهر لديه صعوبات تعلم أكاديمية في موضوع أو أكثر من الموضوعات الدراسية، فمثلا عجز المتعلم في القراءة كصعوبة أكاديمية، قد يعود لعدم قدرته على تركيب وجمع الأصوات في كلمة واحدة أو إلى صعوبة في ذاكرته البصرية وإدراكه للمثيرات، ومن هذا المنطلق يكون التأخر في تشخيص وعلاج صعوبات التعلم النمائية له انعكاسه السلبي على صعوبات التعلم الأكاديمية، وقد توصل العديد من الباحثين إلى وجود علاقة سببية دالة بين مستوى كفاءة العلميات المعرفية المتعلقة بالانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير ،واللغة، وبين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم على اختلاف مستوياته ومكوناته ومراحله، فالعلاقة بين نوعي صعوبات التعلم علاقة سبب نتيجة، حيث يمكن التنبؤ بصعوبات التعلم الاكاديمية من خلال صعوبات التعلم النمائية.

(صليحة لالوش، 2022، 319)

وعليه توجد علاقة وثيقة وقوية وارتباطية بينهما إذ أن أي انحراف نمائي في العلميات النفسية الأساسية مثل التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو الذاكرة أو اللغة يؤدي بالتالي إلى صعوبات تعلم أكاديمية.

4. خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: هناك خصائص عديدة تلاحظ في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، قد نلاحظ بعضا منها في بعض الأطفال وليس الآخرون، كما قد نلاحظ مجموعة منها، من هذه الخصائص. **(إيمان بوالشعير، وآخرون، 2018/2017، 26، 27)**

1.4. الخصائص الاجتماعية والسلوكية: يظهر على أفعال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والتي تميزهم عن غيرهم، ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

- النشاط الحركي، والحركة المستمرة والدائمة.
- التغيرات الانفعالية السريعة، والسلوك غير الاجتماعي.
- التكرار الغير مناسب لسلوك ما.
- يشتت انتباهه بسهولة.
- الانسحاب الاجتماعي.
- يتغيب عن المدرسة كثيرا.

2.4. الخصائص الحركية: يظهر الاطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم مشكلات في الجانب الحركي ومن اوضح هذه المشكلات:

- المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن أن تلاحظ لدى هؤلاء الاطفال هي: مشكلات التوازن العام وتظهر على شكل مشكلات في المشي والخجل أو المشي التوازن والفقر.

- المشكلات الحركية الصغيرة الدقيقة التي تظهر على شكل ضعيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص.

- تعلم بالأشياء بسهولة ويتعثر أثناء مشيته ولا يكون متوازنا.

- يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين أو في استخدام يديه في التلوين. **(بطرس حافظ بطرس، 2012، 283)**

3.4. الخصائص المعرفية: نجد ان الطلاب ذوي صعوبات التعلم عرضة لكثير من المشكلات المعرفية التي ترجع إلى: **(إيمان بوالشعير، وآخرون، 2018/2017، 27)**

- صعوبات في فهم وتمثيل المفاهيم المجردة.

- صعوبات في المهارات والتفاعلات الاجتماعية.
- اضطرابات الشعور بضعف الفاعلية الذاتية.
- يفترقون إلى المعرفة.
- يفتقرون إلى القدرة على تعميم المهارات والاستراتيجيات الفعالة عبر مدى واسع من الأنشطة.

4.4. الخصائص اللغوية: هي صعوبة في القدرة على القراءة أو عسرها أو ما تسمى الديسلكسيا وتتمثل في ضعف أو صعوبة في تعلم القراءة والتهجي، وقصور في التعامل مع ما هو مكتوب، قد تظهر أحيانا صعوبات في اللغة العامة التي يتصل بها مع الآخرين أو في التعبير الشفوي أو أخطاءه في النطق، والتعليم أو تغير في الكلمة بإبدال حرف أو أكثر، أو حذف صف أو أكثر أو إضافةوهي كالتالي: **(أمل بنت أحمد بن ناصر الرحيبة، دت، 23، 24)**

- يعاني من مشكلات في اللغة الاستقبالية، وفي اللغة التعبيرية.
- الوقوع في أخطاء تدريبية ونحوية، وتسلسل للجمل غير دقيق.
- عدم وضوح الكلام نتيجة حذف أو إضافة أو تكرار بعض أصوات الحروف وفقدان القدرة المكتسبة على الكلام.

5.4.الخصائص النفسية: أجريت العديد من الدراسات بهدف تحديد الخصائص النفسية الذي تميز هؤلاء المتعلمين ووجد أنهم يتميزون بالخصائص الذاتية:

(سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 2013، 152)

- انخفاض تفكير الذات.
- انخفاض الدافعية للإنجاز.
- يظهرون ضعف ملحوظا في تقدير السلوك حيث أكدت ذلك دراسات عديدة منها.

ثانيا: مفهوم اللغة

1. تعريف اللغة: سنحاول تقديم التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي للغة وذلك من خلال ما يلي:

1.1. التعريف اللغوي للغة: يطلق لفظ اللغة على اللسان، والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل.غ.و) اللغة: وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي يتعلقون بها.

(أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، 1992، 251)

وقيل مصدرها: "اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به".

(محمد ابن محمد منظور عبد الرزاق الزبيدي، 1422، 462)

يقال: لغا في القول لغوا، أي أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا أي أخطأ، وقال باطلا، واللغا: مالا يعتد به يقال: "تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم، واللغو: مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع ولا كلام يبر من اللسان ولا يراد معناه". **(إبراهيم مصطفى، وآخرون، 2017، 138)**

وقد فسر الطبري (224–310) قوله تعالى: "**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**". **(سورة فصلت، 26)**

قال حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عبسة، عن مجاهد في قول الله: "لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه" قال: المكاء والتصفير، وتخليط من القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ. **(أبي جعفر محمد ابن جبرير الطبري، د ت، 345)**

2.1. اصطلاحا: إن للغة عدة وظائف أهمها الوظيفة الاتصالية، وتعد الطريقة الفعالة التي يعتمد عليها الأفراد في تعاملهم، والوسيلة الأساسية التي يتفاعلون بها، وينقلون عبرها مشاعرهم، ومما يلي مجموعة من التعاريف:

عرف ابن جني (ت392هـ) اللغة في كتابة المشهور الخصائص بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فقول العلامة ابن جني بأن اللغة أصوات قول في

غاية الدقة، بهذا التعريف يكون ابن جني قد أخرج كلا من الكتابة والإشارة والأشكال التعبيرية الأخرى من هذا التعريف، كون الأصل في اللغة هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الاجيال والمجموعات اللغوية.

(عبد الرحمن الشيخ، عبد الحليم بوبات، 2019/2018، 6)

أما ابن خلدون (ت808هـ) فقد قال: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصده –ثم يعلل ذلك بقوله– وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم". **(ابن خلدون، 2014، 1056)**

أما دي سوسير فيعرفها بقوله: "إن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة".

(عبد الرحمن الشيخ، عبد الحليم بوبات، 2019/2018، 6)

ويعتبر تشومسكي اللغة تنظيما عقليا فريدا من نوعه "حيث إنها أداة للتغيير والتفكير الإنساني الحر، بل لا تخضع اللغة في استعمالاتها الطبيعية إلى حافز خارجي، ولا إلى أي حالة داخلية يمكن تحديدها بصورة مستقلة، كما انها ليست عادات كلامية أو عملا لا إراديا".

(ميشال زكريا، 1980، 266)

أما علماء الاجتماع فقد وضعوا تعريفا آخر للغة بقولهم: "إنها نظام رمزي مفتوح، وبها يحقق الاتصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص، ولها قواعدها التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلامية التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثقافي لمستخدميها". **(عبد الرحمن الشيخ، عبد الحليم بوبات، 7)**

2. النظريات المفسرة للغة: شكل موضوع كيفية اكتساب اللغة من طرف الكائن البشري منذ ولادته جدالا كبيرا بين النفسانيين واللغويين والتربويين وهذا ما أدى إلى ظهور عددا كبيرا من النظريات المفسرة لكيفية اكتساب اللغة، ومن هذه النظريات نجد نظريات التعلم والاشتراط، والنظريات العقلية، وأخيرا النظرية المعرفية.

1.2. نظريات التعلم والاشتراط: يعتبر جون واطسون رائد هذا الاتجاه، حيث نشر في عام 1924 نظريته السلوكية التي أكد فيها على رفض المدارس النفسية السائدة آنذاك والقائمة على دراسة اللاشعور، وعلى الاستبطان وعلى دراسة النمو العقلي والمعرفي واقترح أسلوب الملاحظة كمنهج لدراسة السلوك. **(عشوي مصطفي، المرجع السابق، ص91)**

ولقد ركزت هذه النظرية في معالجتها للنمو المعرفي على ما يتم استقباله وما يتم إنتاجه، ولذلك نظرت للغة على أنها نمط تعليمي يتم اكتسابه عن طريق التعلم ولذلك ذهب السلوكيون إلى أن الكبار يكسبون الصغار النماذج اللغوية السليمة عن طريق النمذجة والأطفال يكتسبون هذه النماذج عن طريق الاستماع والتقليد مع استمرارية التعزيز من قبل الكبار.

(محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ، 2009، 20)

ويرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة التركيبية لا تظهر في فراغ وان للبيئة دورا كبيرا في تعلم اللغة وأن عبارات الطفل يمكن ملاحظتها من عدة أوجه منها:

– المحيط الإنساني الذي يتصل بالطفل ينقل اللغة التي يكتسبها الطفل ويجسد نظام القواعد الخاص بالجماعة اللغوية.

– دور المحيط اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل غير لغوية ذات صلة بالمنظور الاجتماعي والانفعالي الذي تظهر أهميته بوضوح من خلال الاضطرابات للتطور اللفظي.

– الطفل ينمو في بيئة طبيعية واجتماعية لا تنفصل اللغة عنها: لأن اللغة تعود في مظاهرها الأساسية إلى البيئة بالضرورة.

ويتضح مما سبق أن السلوكيون يرون أن اللغة تكتسب من خلال التكرار والتعزيز من خلال البيئة الاجتماعية والبيئة اللغوية. **(عبد المنعم أحمد بدران، 2008، 15)**

وعليه يمكن القول أن للبيئة الاجتماعية والبيئة اللغوية (الأسرة وجماعة الرفاق) لها دورا كبيرا في اكتساب اللغات الأجنبية وتعليمها للأبناء.

2.2. النظرية الفطرية: يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن الإنسان يكتسب اللغة لأنه مهيئ في تركيبه الداخلي علي اكتساب اللغة، فالقواعد النحوية والصرفية للغة لا يتم اكتسابها من خلال

النماذج فحسب وإنما يولد الطفل وهو يحمل هذه القواعد وقد أكد تشوميسكي هذه الحقيقة عندما رأى أن الأطفال يمتلكون أداة اكتساب اللغة (LAD) التي تساعد الأطفال على استنباط وإبداع اللغة. **(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 13)**

ويطلق على هذا الاتجاه اسم النظريات العقلية أو الفطرية ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن كل إنسان يمكنه تعلم اللغة لأنه يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلمها، وهذه القدرة عامة بطبيعتها بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان واللغة عندهم شكل من أشكال السلوك المعقد لا يمكن تفسيره بالاعتماد علي المؤثرات الخارجية فقط.

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 13، 14)

ويرى تشومسكي (1975–1968) إن الطفل يتعلم القواعد (القوانين) التي تسمح له بإنتاج وفهم عدد غير محدود من التنوعات النحوية. وتقوم نظرية تشومسكي المسماة "النحو المتحول (Transformational grammar)" على التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة. ويقصد تشومسكي بالبنية السطحية المفردات (الكلمات) المنطوقة والمكتوبة نفسها: أما المعنى الذي يعطي لهذه البنية السطحية فهو (أي المعنى ما يشكل "البنية العميقة"، وهذا المعنى لا يمكن ملاحظته بصفة مباشرة، ومما يؤكد عليه تشومسكي هو أن الجهاز العصبي لدى الإنسان يحتوي على بنية عقلية تتضمن مفهوما لغويا موروثا وتبعا لذلك فان للطفل استعدادا وراثيا لتعلم أية لغة بشرية.

والشيء الذي يدعم هذا الرأي هو قدرة الطفل في المراحل الأولى من العمر وحتى البلوغ فان المهمة تصبح أكثر صعوبة إذ أن تعلم لغة أو لغتين دون تدريب خاص. أما بعد البلوغ فان المهمة تصبح أكثر صعوبة إذ أن تعلم لغة ما يتطلب الدراسة واستعمال الوسائل التربوية، وذلك ما أكده كل من هيزرنغتون وبارك سنة 1979.

وعكس اتجاه المدرسة السلوكية الذي يبسط الأمور ويرى بأن الفكر هو اللغة فإن الاتجاه العقلي يعتبر اللغة تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير والتفكير.

وكما يؤكد وينر وآخرون فان أهم مساهمة لعلماء النفس اللساني الذين يدافعون عن الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة يتمثل في إقامة علاقة بين المعني والنمو المعرفي وفيما يلي شرح لكيفية اكتساب اللغة حسب النظريات المعرفية.

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 14)

3.2. النظريات المعرفية: اعتمد أصحاب هذه النظرية – وعلى رأسهم: جان بياجيه، بلوم، دان، سلوبين – فرضيات لتفسير تعلم اللغة عند الطفل وتنبني نظريتهم على ضرورة توفر الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي. **(ليلى قلاتي، 2022، 1337)**

عارض "جان بياجيه Piaget Jean" ما جاءت به النظرية السلوكية من أفكار فهي لا تتعدى كون عملية الاكتساب والتعلم مجرد عادات أو سلوكات تنتج عن مثيرات خارجية، كما خالف النظرية الفطرية في "التميز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، فالأداء في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في حصيلة الطفل اللغوية يمكن أن تنشأ عن طريق التقليد، بيد أن الكفاءة اللغوية لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية ثم يعاد تنظيمها على أساس تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية (...) وهو لا يقصد نماذج النظام القواعدي الذي يشكل الكلمات اللغوية عند الطفل وإنما يعني وجود استعداد فطري عنده لاستخدام العلامات اللغوية التي ترتبط بمفاهيم تنشأ عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية منذ المراحل الأولى في حياته وهي المرحلة الحسية الحركية". **(أحمد حساني، 2009، 96)**

يرى أصحاب النظرية المعرفية "أن المتعلم هو الذي يسيطر على عملية التعلم، ويتحكم فيها (...) ويؤكدون أن عقل المتعلم يطغى دوره على أي دور آخر تعلبه البيئة في جميع مراحل التعلم فالعقل هو الذي يختار بين المدركات الحسية والمثيرات ما يناسب حاجات المتعلم ورغباته، وهو الذي يصف هذه المدركات ويربط بينها وبين الخبرات السابقة، ثم يحدد بناء على ذلك نوع الاستجابة الملائمة، حيث الظروف المحيطة بالمتعلم". **(أحمد عبد الكريم، 2014، 67، 68)**

هذه النظرية بزعامة "جان بياجيه Piaget Jean" هي من حددت موقع المتعلم من العملية التعليمية التعلمية والتي جعلت منه الركيزة، كما أثبتت أن المتعلم هو القادر على بناء معارفه

بنفسه بمعنى هو المسيطر على هذه العملية، وهي الأفكار المعمول بها حاليا في المقاربات الجديدة. **(ليلى قلاتي، 2022، 1337)**

3. أنواع المهارات اللغوية: يمكن توضيحها من خلال العناصر التالية

1.3. الاستماع: لقد اهتمت الطرق التعليمية والتربوية الحديثة بالجانب السمعي عند المتكلم، باعتبار أن هذه الحاسة تدرك بها اللغة ونطقها الصوتي وألفاظها وكلماتها وتراكيبها.

لقد أكد "محمد واطاسن" في كتابه اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم بصفة عامة على اهمية مهارة الاستماع في عملية التعلم الغة خاصة الثانية (أي اللغة المكتسبة) إذ يقول "إن مهارة الاستماع تتماشى والقدرة على الإدراك على التصور".

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 17)

مثال: لا يمكن للمتعلم ان يكتسب المهارات لغة ما، إلا إذا مرنت اذنيه على سماع أصوات وتميزها بشرط ألا تكون هذه الألفاظ بمعزل عن الألفاظ، المفردات، والكلمات.

2.3. مهارات النطق: إن اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع والإصغاء إلى اللغة الاجنبية والتميز بين أصواتها ومقاطعها والمقارنة بينهما كل ذلك ينتج له مجالا مقيدا، وهو إعادة الأصوات المسموعة والتلفظ بها، ولذلك تسبق مهارة الاستماع على مهارة النطق في الطرق التعليمية والتربوية الحديثة في تعليم اللغات الاجنبية، وحسب واطاسن محمد "لابد من وضع منهجية ومراحل تقع ضمن الطريقة المتبعة في ذلك، ويكون الأمر سهلا ومتيسرا إذ أن المتعلم سبق له وإن أدرك الكثير من الحقائق اللغوية المتعلقة باللغة الثانية، ومن ثم يكون مستعدا على أداء عملية النطق والتلفظ بالأصوات حتى وإن كانت غريبة عليه ولم يكن بينها وبين اللغة الام وجه الشبه او قرابة نطقية أو صوتية. **(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 17)**

3.3. مهارة الحديث: إن مهارة الحديث تكتسب باستعمال الرصيد اللغوي الذي تتحصل عليه في كل درس من الدروس سواء في الفصل أو غير ذلك، بالتدرب والممارسة الفعلية للغة استماعا ونطقا، فكلما تدرب المتعلم على النطق باللغة الأجنبية انطلقت عقدة لسانه وذلك عن طريق دروس المحادثة، فلقد بين لنا محمود أحمد السيد "إن باستطاعة المدرس أن يسجل

مواقف المحادثة التي تدور بين المتعلمين وإن يستمعوا إليها، ثم يشير إلى الاخطاء التي وردت في المحادثة التي وردت ومن ثمة بقاء المحادثة المسجلة من جديد ليقارن بين الاخطاء التي أشار إليها المدرس ليرى ما إذا أعادوا ارتكاب تلك الأخطاء".

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 17، 18)

4.3. مهارة القراءة: إن القراءة هي عبارة عن عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على الحروف، الكلمات، النطق بها بطريقة صحيحة، وكما تشتمل على الفهم، الربط، الاستنتاج وتحليل النص المقروء. **(حمار فتيحة، 2008/2007، 36)**

والقراءة حسب "محمود أحمد السيد" وتشتمل على جانبين اولهما نشاط فيسيولوجي: تشمل على الحروف الكلمات والنطق بطريقة صحيحة، وثانيها نشاط عقلي يتمثل في ثروة للمفردات وفهم المعاني البعيدة واستخلاص المغزى وفي الأخير التحليل والنقد.

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 18)

5.3. مهارة الكتابة: إن تعليم مهارة الكتابة من أهداف عملية تعلم اللغات غير أنها تأتي كمرحلة متاخرة بعد اكتساب مهارات سابقة "الاستماع، النطق، الحديث والقراءة"، ذلك لأن الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على الاستماع لأصوات اللغة خاصة الأجنبية منها والتدريب عليها ثم النطق بها في كلمات وجمل. **(حمار فتيحة، 2008/2007، 226)**

خلاصة

ختاما لهذا الفصل اتضح لنا أن صعوبات التعلم هي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تعبر عن نفسها عن طريق صعوبة ملحوظة تكتسب في السمع والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال والقدرات العقلية، وهذه الاضطرابات قد ترجع إلى اضطرابات في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن يحدث على امتداد حياة الفرد، ومن الممكن أن يكون مصحوبا باضطراب في السلوك والإدراك الاجتماعي، هذه الصعوبات تكون وراءها أسباب عديدة كالأسباب الوراثية أو التربوية إلى غير ذلك.

اتضح لنا أيضا من خلال هذا الفصل أن صعوبات التعلم تصنف إلى صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية وأخيرا صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، كما حاولنا أيضا إعطاء مفهوم للغة وتحديد نظرياتها وأخير قمنا بشرح أنواع المهارات اللغوية.

الفصل الثالث

صعوبات ثنائية اللغة الأجنبية

تمهيد

تُطرح إشكالية ثنائية اللغة الأجنبية باعتبارها من الظواهر المعقدة التي تُؤثر على العملية التعليمية والتواصل اللغوي داخل المجتمع، فالانتقال بين لغتين مختلفتين، إحداهما أصلية والأخرى مكتسبة، لا يكون دائمًا سهلًا، بل يرافقه عدد من التحديات الإدراكية والنفسية، ويواجه المتعلم في هذا السياق صعوبة في التوفيق بين قواعد اللغتين والتفريق بين دلالاتهما، مما قد يؤدي إلى أخطاء لغوية أو ضعف في التعبير، كما أنّ لهذه الثنائية أثرًا على تكوين الهوية اللغوية والثقافية للفرد، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة بعمق لفهم أسبابها وآثارها وسبل التخفيف من صعوباتها.

أولا: ثنائية اللغة الأجنبية

1. تعريف ثنائية اللغة واختلافها عن الثنائية: وذلك باتباع العناصر التالية

1.1. تعريف ثنائية اللغة: إن ثنائية اللغوية هي: "أن يتحدث شعب ما أكثر من لغة، كما هو الحال في دول المغرب العربي، وهي من مخلفات الاستعمار الذي ظل جاثما هناك لأكثر من قرن من الزمان". **(محمد عبد الشافي القوصي، 2016، 40)**

أما أندري مارتيني فيعرفها بأنها: "تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد والجماعات للغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكبيك بكندا لغتين الفرنسية والانجليزية معا".

(كريمة أوشيش حماش، 2015، 23)

إذ نلاحظ أن "ثنائي اللغة هو الشخص الذي يمتاز بملكة وظيفية ضمن لغة ثانية، إلا أنه قد تتفاوت هذه الملكة بين ثنائيي اللغة هؤلاء ضمن مجال التطبيق الواحد أو أكثر".

(علالو حكيمة، ركيبي تسعديت، 2019/2018، 9)

إذن الثنائية ظاهرة لغوية تعاني منها اغلب شعوب العالم وهي ناتجة عن صراع لغوي بين لغتين مختلفتين كما هو الحال بالنسبة للغة العربية والفرنسية في الجزائر، وهذا نتيجة تأثرهم بلغة المستعمر الفرنسي، إذ نجد ثنائي اللغة يستعمل كلا اللغتين في خضم تواصله (العربية والفرنسية)، أي أنه يتقن لغة ثاني بدرجة متكافئة إلى جانب لغته الأصلية.

(علالو حكيمة، ركيبي تسعديت، 2019/2018، 9)

2.1. الفرق بين الثنائية والازدواجية: الجدول التالي يوضح لنا الفرق بين الثنائية والازدواجية.

(نصرة كرطي، منيرة لعبيدي، 2015/2014، 10)

الجدول رقم (3-1): الفرق بين الثنائية والازدواجية

ثنائية	ازدواجية
– استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغوي واحد (العربية والفرنسية) (العربية والانجليزية). – انتقال المتكلم من اللغة العربية إلى الفرنسية أو الانجليزية، هو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى. – تكون فردية أو جماعية.	– استعمال المجتمع لمستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام لغوي واحد (الفصحى والعامية). – يمكن لثنائي اللغة ان يلتزم بمستوى واحد في التعبير. – انتقال الفرد من الفصحى إلى العامية او العكس (من العامية إلى الفصحى، هو استعمال نمط من أنماط العربية) مستوى من مستويات اللغة. – تكون جماعية.

هناك اختلاف واضح بين المصطلحين، إذ أن الثنائية اللغوية تكون في لغتين مختلفتين لا علاقة بينهما (كالفرنسية، العربية). بينما الازدواجية اللغوية تكون في لغة واحدة وتنتج الأولى من الثانية لوجود علاقة بينهما، أي أن اللغة العامية تنتج من الفصحى،

2. اللغة الثانية واللغة الأجنبية: يمكننا تعريف اللغة الثانية واللغة الأجنبية وذلك بإتباع العناصر التالية:

1.2. تعريف اللغة الثنائية: يقصد باللغة الثانية التي يتعلمها الإنسان بعد أن يستوعب لغته الأم هي اللغة التي يتعلمها الفرد لتلبية متطلبات مرحلة تعليمية يجتازها أو درجة علمية ينشدها لتلبية غرض وظيفي أو إشباعا لحاجة ما. **(الخفاف إيمان عباس، 2014، 93)**

ينحصر اكتساب اللغة الثانية في مجالين: المجال الأول هو الطبيعي ومجال التعلم في حجرة الدرس، فالمجال يتحقق حين يختبر المرء لغته الثانية في مقام مشابه لذلك الذي يتعلم فيه لغته القومية أي أن يكتسب اللغة عن طريق الخبرة وليس عن طريق التعلم.

(بوقصارة رقية، 2016/2015، 26)

2.2. تعريف اللغة الأجنبية: تعرف اللغة الأجنبية على أنها اللغة التي تختلف عن اللغة الرسمية للتلميذ، يتعلمها ضمن المناهج الدراسية، حيث يختلف السن التي تقدم فيها هذه اللغة باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية. **(محمد الأمين بوجمعة، مليكة بشاوي قويدري، 2022، 101)**

واللغة الأجنبية هي أيضا اللغة التي تختلف عن اللغة الرسمية للتلميذ، يتعلمها ضمن المناهج الدراسية، حيث تختلف عن التي تقدم فيها هذه اللغة باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية. **(لبصير رزيقة، بلخير لينا، 2024/2023، 14)**

كما تعرف اللغة الأجنبية على أنها اللغة غير الأصلية لأعداد كبيرة من الناس في بلد معين في المنطقة، ولا يتم استخدامها كوسيلة للتعليم في المدارس، ولا يتم استخدامها على نطاق واسع كوسيلة للاتصال في وسائل الإعلام. **(بن فرج الله بختة، 2022، 138)**

عرفها دوجلاس بروان بقوله "أما اللغة الأجنبية فتطلق على أية لغة تتعلمها في بيتك أنت (كالإنجليزية والفرنسية والألمانية في البلاد العربية)". **(دوجلاس براون، 1994، 164)**

واللغة الأجنبية هي "تلك اللغة التي تخرج عن نطاق اللغة الأم الأصلية السائدة في المجتمع، ويقصد باللغات الأجنبية في المجتمعات العربية، بالبحث الحالي أنها تلك اللغات التي تختلف عن اللغة العربية مثل: اللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية".

(مخناش نجود، مخلوفي لميس، 2024/2023، 9)

3.2. الفرق بين مصطلح اللغة الأجنبية واللغة الثانية: يميل بعض الباحثين إلى التميز بين المصطلحين: اللغة الأجنبية واللغة الثانية، ويستند كل فريق إلى نوع الجمهور الذي يتعلم اللغة، وإلى الوسط الثقافي الذي يتعلم فيه اللغة يقول الدكتور حسن دوكة "إن الفرق بين اللغة الأجنبية واللغة الثانية أن اللغة الأجنبية هي التي تتعلم في غير البيئة الأصلية والحقيقة لها سواء كانت اللغة العربية أو الانجليزية، فعلى سبيل المثال: تعلم اللغة الانجليزية في السودان أو تعلم اللغة العربية في بريطانيا. **(بوقصارة رقية، 2016/2015، 26)**

أما اللغة الثانية: هي اللغة التي تتعلم في بيئتها الحقيقية وموطنها الأصلي في جميع اللغات فمثلا: تعلم اللغة الإنجليزية في بريطانيا، إلا أن هناك من الباحثين يستخدم الاصطلاحين بالتبادل، أي يستخدم مصطلح اللغة الثانية والأجنبية معا. **(رشدي أحمد طعيمة، 2009، 32)**

3. أهداف تعلم اللغة الأجنبية: تتمثل الأهداف العامة لتعليم اللغات الأجنبية انعكاسا للأهداف التي تتبناها الدولة وتتدرج الأهداف مستوياتها، وأهميتها كما تتدرج في عموميتها، وهذه الاهداف تستمد من طبيعة المجتمع ودينه وفلسفته وتراثه القومي مع مسايرة في ذلك لمستجدات وتغيرات العصر، ما تراعي في ذلك استعدادات وخصائص المتعلمين المعرفية وهذا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

وانطلاقا مما سبق فإن تعليم اللغات الأجنبية يرمي إلى تزويد التلميذ بلغة أخرى إلى جانب لغته الأولى، خاصة في الوقت المعاصر الذي أصبحت فيه اللغات الأجنبية هي الناقلة للمعارف الحاصلة بين المجالين العلمي والتكنولوجي ولأن المجتمع الواحد لا يستطيع بلوغ درجة من التطور معتمدا على تجاربه فقط، بل يجب أن يحتك بالمجتمعات الأخرى يأخذ منها ويتفاعل معها. **(أشواق بن كوار، 2022/2021، 58)**

كما يهدف تعليم اللغات الأجنبية إلى:

– تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الادب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.

– تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.

– تطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.

– تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.

– توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللغات.

– تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب.

ويقول "بلومفيلد" أن من أهداف اللغات الأجنبية هو اطلع الفرد على ثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللغة هي وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلى حدما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة. **(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 24)**

4. النظريات المفسرة لتعلم اللغة الأجنبية: تتعدد النظريات المفسرة لتعلم اللغة الأجنبية وتختلف، ولتوضيحها نتبع العناصر التالية:

1.4. نظرية التطابق: ترى هذه النظرية أن إكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان في الأساس ولذلك فليس هناك أي تأثير للغة الأم على تعلم اللغة الأجنبية.

(زيدان محمود فهمي، 1985، 142)

وعلى الرغم من أن هذه النظرية لم تحمل على محمل الجد نظراً لتجاهل الكثير من العوامل مثل التطور المعرفي عند الأفراد والظروف الاجتماعية والتعليمية وغيرها من العوامل التي تؤثر على تعلم كل من اللغتين فإن أهمية هذه النظرية تكمن في أنها على إمكانية النظر في الاستراتيجيات المتشابهة التي تستخدم في تعلم اللغة الأم واللغة الأجنبية.

(نصيرة لعموري، 2007، 53، 54)

2.4. نظرية التباين اللغوي: ظهرت هذه النظرية على يد لادو (Lado) في الخمسينات، حيث ترى عكس النظرية السابقة التي تزعم أن إكتساب لغة لا تأثير لها على إكتساب لغة أخرى في مرحلة لاحقة، إذ ترى هذه النظرية إن إكتساب اللغة الثانية بتحديد بصورة كبيرة بفعل الأنماط الصوتية واللغوية الخاصة باللغة الأولى التي تم تعلمها (أي اللغة الأصلية) فالتراكيب والصيغ اللغوية التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأصلية تم تعلمها بسهولة وتسمى هذه العملية بالنقل الايجابي، أما الصيغ والتراكيب المختلفة فإنها تشكل عقبة في سبيل تعلم اللغة الأجنبية وتسبب حدوث الأخطاء اللغوية النقل السلبي أو التداخل بين اللغتين.

ولقد حظيت هذه النظرية ببعض النجاح خصوصاً عند ظهورها لأول مرة، لكن سرعان ما تبين قصورها ولعل السبب في هذا القصور يعود إلى حقيقة أن التشابه أو الإختلاف بين النظام اللغوي في لغتين من جهة وعملية تعلم اللغة من جهة أخرى هما أمران مختلفان تماماً ولذلك فإن التنبؤ بتأثير تعلم لغة ما على تعلم لغة أخرى لا ينبغي أن يقوم على مقارنة الخصائص البنيوية بل على الطريقة التي يستطيع المتعلم بموجبها تمثيل هذه الخصائص وتعلمها. **(نصيرة لعموري، 2007، 54)**

وقد سادت هذه النظرية تعليم اللغات الأجنبية منذ ظهورها في القرن الماضي، وأصبحت منهجا من مناهج الدراسة والتحليل اللغوي القائم، وقد وضع "لادو" أول عملية للتقابل على أساس علم اللغة التقابلي اللغوي وقد بنى نظريته هذه على الفروض الآتية:

– مفتاح السهولة والصعوبة في تعلم اللغة الأجنبية يكمن في الموازنة بين اللغة الأم واللغة المتعلمة أو الأجنبية أي أن الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية تنتج من عملية التداخل بين اللغة الأم واللغة المتعلمة.

– إن أكثر المواد التعليمية الفعالية هي المواد التي تقوم على أساس الدراسة الوصفية العلمية للغة، أي يمكن تقليل أثر التداخل بين اللغتين عند تقديم المادة العلمية بالإفادة من علم اللغة التقابلي، ويمكن التنبؤ بالصعوبات في تعلم اللغة الأجنبية بالإفادة من الدراسات التقابلية، ويكون المدرس الذي يقف على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة المتعلمة أو

الأجنبية بالمشكلات الحقيقية التي يواجهها التلميذ، ويقدر على مواجهتها واتخاذ الوسائل الكفيلة بعلاجها. **(نايف خرما، علي حجاج، 1973، 168)**

3.4. نظرية تحليل الأخطاء: نشأت كرد فعل على قصور الطريقة السابقة، وتقوم نظرية تحليل الأخطاء على عدة عوامل، هي: التعرف على الأخطاء الحقيقية وتمييزها من الأخطاء الناجمة عن السهو، أو عدم الاكتراث الكافي عند استخدام اللغة، ثم وصف هذه الأخطاء وتصنيفها إلى أخطاء صوتية ونحوية وصرفية، أو أخطاء إضافة أو حذف أو إبدال أو ترتيب، وبعد ذلك تعمل على تحديد أسباب هذه الأخطاء التي يمكن أن تكون ناجمة عن تداخل مع اللغة الأم، أم تداخل مع صيغ اللغة الأجنبية ذاتها. **(محمد تنقب، 2021، 36)**

4.4. نظرية الجهاز الضابط: إن هذه النظرية التي أتى بها كراشن، تهتم بصورة رئيسة بالعلاقة بين التعلم التلقائي (Spontaneous Learning)، والتعلم الموجه (Guided Learning)، وبموجب هذه النظرية هناك طريقتان لتعلم اللغة الثانية: الطريقة الأولى اكتساب اللغة لا شعوريا، والثانية تعلم اللغة إراديا ويقوم اكتساب اللغة لا شعوريا على استخدام اللغة في المواقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض حياتية (طبيعية)، وفي هذه الحالة فإن اكتسابها يكون موجها نحو المحتوى والأثر الذي سيحدثه استخدام اللغة في المستمع والمحيط بوجه عام، لا نحو دقة التراكيب اللغوية المستخدمة، أما الطريقة التي تعلم فيها اللغة إراديا، فيرى أصحاب هذه الطريقة أنه يتوجب على التلميذ أن يتمكن من قواعد اللغة الأجنبية أولا من غير أن يعير اهتماما كبيرا للتواصل المباشر، بل إن التّواصل اللّغوي سيكون تحصيل حاصل، وبذلك يتمكن التلميذ من السيطرة على قواعد اللّغة الأجنبية. ولهذا يكون هذا النوع وسيلة التعلم التواصلي الذي ينشأ في المدرسة بإشراف المعلم ويتأثر بعملية الضبط أو الجهد الذي يبذله المتعلم في ضبط لغته، وتصحيح أخطائه كلما لزم ذلك. **(معزوزن سمير، 2013، 11)**

5.4. نظرية اللغة المرحلية: وفقا لما ورد في هذه النظرية فإن متعلم اللغة الأجنبية يحاول خلق نظام جديد يختلف عن نظام اللغة الأم واللغة الهدف؛ أي نظام لغوي فريد نابع من اجتهاد شخصي للتنظيمات اللغوية التي يواجهونها، ومهما تكن درجة إتقان المتعلم للغة التي يستخدمها

فهي وسيلته المتاحة في هذه اللحظة، وهي مخزون من اللغة الذي لا يملكه سواء، أي أنها لغة المتعلم الخاصة به، يمكن القول أن استعمال اللغة لدى المتعلم استعمال آني خاص، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة وجهات نظر تقول إن هذه اللغة الخاصة لها نظامها الخاص بها، تعمل من خلاله أي لغة مرحلية انتقالية تسبق مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية. **(عبد الحميد بوفاس، 2024/2023، 48)**

وفي الأخير نستنتج أن تعلم اللغة الأجنبية قد يستند إلى عدة نظريات مختلفة ومتباينة، فمنها من ترى أن تعلم اللغة الأصلية لا يؤثر على تعلم الأجنبية، بحيث ترى أخرى عكس ذلك، وهذا راجع إلى التداخل والتراكيب والصيغ، وجود بعض الشبه بينها، أما نظرية تحليل الأخطاء، وتقوم على التعرف على أخطاء المتعلمين ثم تميزها وتصنيفها، بعدها تحاول تحديد أسباب هذه الأخطاء، وفي المقابل نجد نظرية الضابط تميز بين طريقتان لتعلم اللغة الأجنبية، فأولى إكتساب اللغة لا شعوريا أي إستخدامها كوسيلة للتواصل في مختلف المواقف الحياتية دون مراعاة دقة التراكيب والصيغ اللغوية أما الطريقة الثانية عكس الأولى حيث تتمثل في تعلم اللغة إراديا ذلك بالحرص التمكن والدقة في إستخدام الصيغ والتراكيب، كما نجد أيضاً نظرية اللغة المرحلية وهي تعتبر مجموعة من الألفاظ والجمل التي يكتسبها التلميذ في بداية تعلمه اللغة الأجنبية وهذه المرحلة تسبق مرحلة الوصول والإتقان والتمكن الكامل من اللغة الأجنبية.

5. أهمية تعلم اللغات الأجنبية: باتت اللغات تشكل عنصرا أساسيا في حياتنا الدراسية والعملية إذ يعتبرها العديد كسلاح فعال يمكن استخدامه للحصول على وظيفة مهمة ومرموقة في فترة زمنية قياسية، وهذا ما دفع بالأهل إلى تعليم اطفالهم بعض اللغات المختلفة عن لغتهم الأم وتشجيعهم على تلك الخطوة المهمة، وفي إطار هذا الموضوع سنعرف أهمية اللغات للأطفال.

(أشواق بن كوار، 2022/2021، 55، 56)

1.5. امتلاك قدرات ذكائية كبيرة: أكدت العديد من الدراسات بأن الأطفال الذين يتحدثون أكثر من لغة مختلفة عن لغتهم الأم، يتمتعون بقدرات ذكائية أكثر من غيرهم بكثير، ويعود هذا إلى أن عقلهم يبقى في حالة تفكير وتحليل من أجل ترجمة الكلمات الجديدة وأرشفتها بشكل صحيح.

2.5. زيادة القدرات الإبداعية لدى الطفل: تلعب اللغات الجديدة دورا فعالا في زيادة القدرات الإبداعية والتفكيرية لدى الطفل، وهذا ما يجعله يبدع في ابتكار الأفكار وفي اختراع بعض الأشياء البسيطة التي تتناسب مع المراحل العمرية التي يمر بها.

3.5. وقاية الطفل من ضعف الذاكرة: تعتبر اللغات بمثابة الرياضة الفكرية التي تقي العقل والدماغ من الإصابة بالضعف والموت، وذلك لأنها تجعل خلايا الدماغ تعمل بشكل مستمر لكي لا تصاب بالضعف، لهذا فإن الاطفال الذين يتعلمون عدة لغات من المستحيل أن يصبوا بمشكلة ضعف الذاكرة والنسيان ومرض الزهايمر. **(أشواق بن كوار، المرجع السابق، 55، 56)**

4.5. تواصل الطفل بشكل أفضل مع العالم الخارجي: تساعد اللغة على كسر حاجز الخوف لدى الأطفال، وهذا ما يجعله يبع في التواصل والتفاعل البناء مع العالم الخارجي ومع الأشخاص المختلفين عنه في الجنسيات والثقافات.

5.5. اطلاع الطفل على الآداب والفنون العالمية: إن الآداب والفنون العالمية المختلفة تساعد بشكل كبير على تثقيف وتهذيب روح الطفل وعلى إضفاء خاص ومميز لشخصيته، وهنا تكمن اهمية تعليم الطفل للغات المتعددة ودورها الفعال بزيادة معرفته بالعديد من الفنون العالمية والآداب المختلفة المتعلقة بحضارات وقصص الشعوب.

6.5. زيادة ثقة الطفل بنفسه: إن تعلم وإتقان الطفل لعدة لغات مختلفة عن لغته الأم، يساهم وبشكل كبير في تعزيز ثقته بنفسه وقدرته على التواجد مع الآخرين، والتحدث معهم بثقة كبيرة بعيدا عن الخوف والخجل والارتباك، وهذا ما يزيد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة وبناءة مع الآخرين.

ثانيا: صعوبات تعلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية

1. تعريف اللغتين الفرنسية والإنجليزية: وتأتي التعاريف وفق العناصر التالية

1.1. تعريف اللغة الفرنسية: اللغة الفرنسية ككل اللغات، لغة تقوم على الحروف؛ والحروف أصوات لها صفات ومخارج، ومما لا شك فيه أن امتلاك اللغة والتمكن منها لابد أن ينطلق من التحكم في أصوات اللغة والنطق الصحيح لها، كيف لا والصوت سنفونية المعنى ولحن الإحساس، واللغة الفرنسية لغة تنحدر من الأصل اللاتيني، وتستعمل في العادة ستة وعشرين حرفا، وهي بحسب الترتيب الألفبائي كما يلي: **(سارة مسعوداني، وردة مسيلي، 2022، 20، 21)**

(a) (b)(c) (d) (e) (f) (g) (h) (i) (j) (k) (l) (m) (n) (o) (p) (q)(r) (s) (t) (u) (v) (w) (x) (y) (z).

واللغة الفرنسية هي لغة فرنسا الوطنية، لغة رسمية في عدة بلدان خاصة في البلدان التي كانت فرنسا قد استعمرتها وهي من أصل لاتيني بإضافة كلمات قليلة من الكلتية والفرانكية القديمة، يتحدث بهذه اللغة: فرنسا كندا بلجيكا، سويسرا، ساحل العاج، وفي كل من ولايتي: لوزيانا وماين الأمريكيتين بالإضافة اعتمادها كلغة ثانية في عدد من دول شمال وغرب إفريقيا كدول المغرب العربي، أما عدد الناطقين بها فهو 125 و290 مليون مع ناطقيها كلغة ثانية، وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة 11 عالميا. **(جمال مثقال، مصطفي القاسم، 2000، 97)**

واللغة الفرنسية هي من بين العناصر الأساسية المشكلة للخريطة اللغوية الجزائرية، وهذا ليس باعتبارها لغة السكان الأصليين، ولا لأنها لغة وطنية أو رسمية، ولكن باعتبارها لغة تدرس في كل مراحل التعليم كلغة أجنبية أولى، وتبقى أيضا لغة بعض التخصصات العلمية في الجامعة الجزائرية إضافة لكونها لغة التواصل والاستعمال في بعض المؤسسات ولدى الأسر المثقفة.

(حفيظة تازروتي، 2003، 98)

2.1. تعريف اللغة الإنجليزية: اللغة الإنجليزية هي لغة نشأت في إنجلترا وهي ثالث أكثر اللغات الأم انتشارا في العالم 402 مليون نسمة حسب إعداد 2002، أما حاليا في سنة 2025 فوصلت إلى ملياري متحدث بالإنجليزية، وزيادة هذه النسبة بسرعة فائقة راجع إلى انتشارها الكبير في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والإقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية. **(بولدروع خولة، وآخرون، 2024/2023، 24)**

وتعرف اللغة الإنجليزية على أنها لغة غربية تتبع اللغات الجرمانية القديمة، التي تطورت بمرور الزمن بسبب استخدام العديد من اللهجات المحلية معها، مما ساهم في إضافة مجموعة من المفردات والتراكيب الجديدة لها، ومازالت اللغة الإنجليزية تتطور حتى هذا الوقت بالتزامن مع التطورات العالمية في العديد من المجالات العالمية. العالمية.

(دلال صالحي، سعادو أسماء، 2021، 29)

2. أهمية اللغتين الفرنسية والإنجليزية:

1.2. أهمية اللغة الفرنسية: منذ عقود من الزمن كانت وما تزال تحتل مكانة خاصة في الجزائر، حتى تكاد تكون بنسبة لبعض المدن الكبرى لغة التواصل اليومي والتميز الثقافي، كما أنّها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية والإنتاجية والصناعية وحتى التعليمية، فمنذ الاستقلال إلى سنوات الثمانينات وحتى بداية التسعينات أين احتلت الصحافة باللغة الفرنسية حيزا كبيرا في الصحافة المكتوبة، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح (1996م) في دراسة له حول مستوى انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري منذ سنة (1989م) بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية وخاصة حيث سجل بأنه في سنة (1992م) ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين، لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعمليها كلغة تواصل وتميز اجتماعي. **(لاصب وردية، 2004، 69)**

هذا وما زالت اللغة الفرنسية المستعملة في كثير من المفردات والصيغ والتعابير اللغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة بموضوعات التكنولوجيا والصناعة وغيرها، هذا من جهة ومن جهة ثانية ما زالت اللغة الفرنسية تستفيد من ميادين الاستعمال الكثيرة ومن حجم ساعي معتبر في التعليم، ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي. **(خالد عبد السلام، 2012/2011، 97)**

وكسبت اللغة الفرنسية مساحات في شمال الوطن خاصة، إلى جانب النخبة التي لا تتسامح فيها، واحتلت نافذة متنفذة في القطاعات الاقتصادية وفي التعليم العالي بكليات الهندسة والطب والعلوم، ولكن تجربة تعليمها في الجزائر لم تؤد إلى نتائج تجعل مستواها راقيا، وما ينطبق على اللغة العربية الفصحى يقرب في كثير من أبعادها إلى اللغة الفرنسية، والفرق أن

الفرنسية لها توظيف محلي جيد، وأما في قطاع التربية فهي تشكو ضعفا، ولم تنل إلا مساحة ضيقة من شساعة هذا الوطن. **(صالح بلعيد، 2003، 144)**

يمكن تلخيص أهمية اللغة الفرنسية من خلال النقاط التالية:

(حليس روفيدة، طرافي حنان، 2023/2022، 62)

– يساعد تعلم اللغة الفرنسية على تعلم لغات أخرى، فهي بمثابة أساس اللغات اللاتينية، والتي تشمل اللغات الاسبانية والايطالية والبرتغالية والرومانية.

– أن قرابة 40، 50 من مفردات اللغة الانجليزية مأخوذة من اللغة الفرنسية، لهذا فان تعلم الفرنسية يساعد فيتعلم اللغة الانجليزية أيضا.

– يفتح تعلم اللغة الفرنسية فرضا من أجل الدراسة في الجامعات والكليات في فرنسا، والتي تصنف ضمن أفضل المؤسسات التعليمية في العالم وأوروبا.

2.2. أهمية اللغة الإنجليزية: يمكن تلخيص أهمية اللغة الانجليزية في إنها تمثل لغة العصر الحديث، وإنها اللغة الأولى والأوسع انتشارا في العالم، وإنها لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي، وإنها لغة الاقتصاد والتجارة الإلكترونية والطيران والسياحة والسفر، وإنها لغة الكمبيوتر والدراسة في معظم الجامعات والمعاهد العليا. **(حليس روفيدة، طرافي حنان، 2023/2022/، 62)**

وتتضح أهمية اللغة الإنجليزية من خلال النقاط التالية: **(كحول شفيقة، 2012، 132)**

– اللغة الإنجليزية أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشارا في العالم.

– اللغة الإنجليزية هي لغة العصر الحديث.

– اللغة الإنجليزية هي لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي.

– اللغة الإنجليزية لغة الاقتصاد والتجارة الإلكترونية الطيران.

– اللغة الإنجليزية لغة السياحة والسفر.

– اللغة الإنجليزية لغة الكمبيوتر والدراسة في الجامعات والمعاهد.

3. عوامل صعوبات تعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية والانجليزية): يمكن تقسيم صعوبات تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية إلى مجموعتين من العوامل:

1.3. العوامل الفردية: وتتمثل فيما يلي:

أ. الوراثة: حيث تبين أن صعوبات القراءة تشيع في عينة سويدية لدى الأقارب "هالجرن" (1950) وأثبتت نفس النتيجة دراسات "كرتشلي" (1970) و"ديفريزو ديكر" (1986) و"كيرك" و"شالفانت" (1984)، ولكن ليس معنى هذا أن مثل هؤلاء الأطفال لا يمكنهم الاستفادة من برامج التعليم العلاجي للتخفيف من حدة صعوبة تعلم اللغة أو التخلص منها.

(عبد الفتاح، 2000، 135)

ب. انخفاض نسبة الذكاء والقدرات اللغوية: فقد توصلت دراسة "ميل ويلز" في جامعة تكساس (1973) على عينة من الأطفال تتراوح اعمارهم بين 06–10 سنة أن من يعانون من صعوبات التعلم تنخفض لديهم نسبة الذكاء، كما تقاس باختبار "وكسلر" (الأبعاد اللفظية) والقدرات النفسية اللغوية.

وقياس القدرة على تحمل الغموض كعامل دافعي يؤثر في متابعة تحصيل اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. **(بخيرة إيمان، 2022/2021، 30)**

ج. صعوبات التعلم النفسية أو النمائية: وتشمل:

– **صعوبة النمو اللغوي:** مثل صعوبة الكلام خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

– **صعوبة الانتباه الانتقالي:** كما أثبتت ذلك دراسات "برلين" (1970) و"روس" (1977) و"ريد" وهريسكا" (1971) ويقصد به صعوبة التقاط المثيرات اللغوية المطلوب اكتسابها.

– **صعوبة الاستقبال السمعي:** ويقصد به عجز الطفل عن فهم اللغة بشكل كلي او جزئي مع عدم وجود إعاقة سمعية.

– **صعوبة الإدراك البصري:** ويقصد به عدم القدرة على الربط بين الصور والرموز اللغوية وإعاقات التناسق البصري والسمعي واللمسي والعلاقات المكانية.

– **اضطرابات التفكير:** يقصد به اضطرابات تكوين المفاهيم والحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية والتحقق والتقويم وحل المشكلة والأسلوب المتبع فيها.

– **صعوبة الذاكرة:** سواء كانت ذاكرة بصرية أو سمعية مما ينتج عنه صعوبة في معرفة وتسمية الكلمات المطبوعة.

– **صعوبة اللغة الشفوية:** التي تتمثل في صعوبات الاستقبال الشفوي للرموز اللغوية والتكامل الدخلي الرمزي لها والتعبير عنها بوضعها في كلمات وألفاظ تعبر عن الأفكار.

(عبد الفتاح حافظ، 2000، 136)

2.3. العوامل المدرسية: وتشمل العوامل التالية:

- التدريس الضعيف والتدريس القهري والتدريب الخاطئ وعدم الإشراف المناسب
- تعلم الفرنسية والانجليزية باعتبارها لغتي تعلم وليست لغة محادثة وبالتالي فهي ليست لغتين حيتين تستخدمان في التعامل اليومي. **(بخيرة إيمان، 2022/2021، 32)**

3.3. صعوبات التعلم والمشكلات اللغوية: تعتبر المشكلات اللغوية شائعة بين الأفراد ذوي صعوبات التعلم وهو الأمر الذي يعد معروفا على مار تاريخ هذا المجال، حيث يركز الباحثون في هذا المجال أمثال أورتون (1937) وكيرك (1976) وشتراوس كيفارت (1955) وجوسون ومايكلبوست (1967) في اعمالهم على اهمية اللغة.

ومن الملاحظ أن العديد من الأفراد يستخدمون مصطلحات الحديث واللغة والتواصل بالتبادل ليدل كل منها على الآخر وهو الأمر الذي يؤدي إلى الخلط والارتباك، فالحديث هو الإصدار المادي أو الفيزيقي للأصوات المختلفة من جانب الفرد بغرض تحديد التواصل مع الآخرين، أما اللغة فهي صورة اجتماعية مشتركة تنظمها مجموعة من القواعد يتم استخدامها لتمثيل المفاهيم التي تتضمنها، بينما يعد التواصل عملية تشفير للغة وتبادلها وفك تلك الشفرة حتى يتم تبادل الأفكار.

واللغة تنقسم إلى فئتين أساسيتين هما: **(لبصير رزيقة، 2024/2023، 61)**

أ. اللغة الاستقبالية: وهي تشير إلى سلوك المستمع بمعنى مهارته في فهم ما يسمعه، وباستثناء أولئك الأفراد الذين يتواصلون مع غيرهم باستخدام لغة الإشارة فإن الأفراد لا يسمعون إليها فحسب بل يجب أن يقوموا باستيعابها أيضا، ويرتكز استيعاب اللغة على العديد من

المهارات المعقدة والمرتبطة بها، وتتضمن تلك العمليات الانصات إلى المتحدث، وقيامه باستخدام اللغة وتواصيله إلى الغير، وسماع الأصوات النوعية وتحديد كيفية ضم الأصوات معا، وإدراك وفهم تلك التجمعات او التصنيفات أي الكلمات والجمل فضلا عن استيعاب الرسالة المنقولة، وعلى هذا الأساس فإن حدوث مشكلات في أي جانب من هذه الجوانب من شأنه أن يؤدي في الواقع إلى حدوث قصور في عملية التواصل.

ب. اللغة التعبيرية: تشير إلى إصدار اللغة، ويتطلب التعبير عن الأفكار في اللغة استخدام العديد من القدرات اللغوية، فعندما يعبر الأفراد عن أنفسهم فإنهم لا يستخدمون قدرتهم على استخدام الأصوات فحسب، ولكنهم يقومون بإصدار أصوات معينة بترتيب معين حتى يتمكنوا من تكوين عبارات وجمل وما إلى ذلك، وكما هو الحال بالنسبة للغة الاستقبالية فإن اللغة التعبيرية يمكن تجزئتها إلى العديد من الأجزاء، إلا أن تلك الأجزاء تعتبر في الواقع وثيقة الصلة ببعضها البعض.

يرى هيسلر وكيتشن (1980) ونيل (1980) وسيمل ووايج (1975) وورونج ورودهاوس (1978) أنه بدراسة المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وجد الباحثون أنه بالرغم من أن هؤلاء التلاميذ يواجهون مشكلات تتعلق بكلا النمطين أو الشكلين للغة فإن معظم المشكلات التي يواجهونها إنما تعد مشكلات تتعلق في الواقع باللغة التعبيرية وليس اللغة الاستقبالية، حيث أن الأطفال الذين يواجهون مشكلة في التعبير عن انفسهم قد يواجهون في الواقع العديد من المشكلات المختلفة مثل عسر التعرف على الكلمات وتسميتها. **(لبصير رزيقة، 2024/2023، 61)**

ومنه نستخلص أن المشكلات اللغوية تؤثر بشكل كبير على الطفل المتعلم وادائه التعلمي ومنه تحدث لديه صعوبات التعلم، وللمشكلات اللغوية في صعوبات التعلم شكلين هما مشكلات في اللغة الاستقبالية، مشكلات في اللغة التعبيرية.

4. علاج صعوبات تعلم اللغة الانجليزية: يشترك في هذا المجال من المدرسة والأسرة وبيان ذلك يتمثل في محاولة اتباع الإجراءات التالية: **(عبد الفتاح حافظ، 2000، 139)**

– يحسن في المراحل الاولى للتعليم (ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية) عدم البدء في تدريس لغة أجنبية قبل إتقان استيعاب اللغة القومية على الأقل على المستوى الشفوي.

– عدم الاعتماد على اللغة المكتوبة كأساس غالب في تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية كلغتين أجنبيتين إهمال لغة الحديث الشفوي.

– الاستناد في تعلم اللغة الانجليزية إلى التنظيم الإدراكي خاصة السمعي والبصري وتقنية البيئة الدراسية من مشتات الانتباه واللجوء إلى أسلوب التعلم الذاتي في تعلم بعض المهارات اللغوية حتى يكون الطفل فعالا وليس سلبيا.

– العلاج التكاملي لصعوبات التعلم الدراسية المرتبطة بتحصيل اللغة الفرنسية والانجليزية أو التي تعكس تدنيا في المستوى التحصيلي بصورة عامة، بمعنى علاج صعوبات التعلم في المواد الدراسية الاخرى.

– الكشف المبكر لصعوبات التعلم النفسية أو النمائية المرتبطة بصعوبات تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية وعلاجها.

– الاستعانة بالتعزيز الفردي ومعامل اللغات في رفع مستوى تحصيل اللغة الفرنسية والانجليزية.

– اشتراك الأسرة في متابعة برامج علاجي لصعوبات تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية والتدريبات والواجبات المدرسية التي يتعين على الابن القيام بها.

– تقديم الخدمات الطبية والإجتماعية المساعدة.

5. وسائل وأساليب تعليم اللغتين الفرنسية والانجليزية: يمكن حصر هذه الوسائل في نوعين

1.5. الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس اللغة الفرنسية الانجليزية: تعد الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في المنهج المدرسي يستعين بها المعلم لتوضيح الفكرة أو تجسيدها وهي كل ما يستخدم لتحقيق غاية تربوية وتعليمية داخل الحجرة الدراسية، وهي وسائل متعددة منها

الوسائل البصرية والسمعية والوسائل المعينة والتعليمية وأحدث تسمية لها هي تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم ومن أهم الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة الفرنسية والانجليزية ما يأتي: السبورة والتليفزيون التعليمي، السبورة الضوئية والأفلام التعليمية ولوحات العرض التعليمية، جهاز الفيديو والملحقات وجهاز التسجيل والأشرطة الصوتية، ومعمل اللغة والألعاب التعليمية والحاسب الآلي والأشياء الحقيقية والعينات والنماذج والبطاقات التعليمية.

(تمارا مشهور صايل حلبي ، 2015، 35)

2.5. الأساليب الشائعة لتعليم اللغة الفرنسية والإنجليزية: على الرغم من استخدام كثير من المعلمين للطرق التقليدية في التعليم خلال القرن الماضي لجميع مراحل الدراسية ورغم اعتبارها الطريقة الأكثر شعبية وإن ظهرت فلسفات تعليمية كطرق التعليم عن بعد والتعليم المتمايز وعن طريق التسلية، ومن أشهر طرق التدريس نجد ما يلي:

(حمير يوسف، جلال عثمان، 2023/2022، 13، 14)

أ. طريقة القواعد والترجمة التقليدية: تعد طريقة القواعد والترجمة من أقدم الطرق التي أُستخدمت في تدريس اللغات الأجنبية لذا فهي تعرف بالطريقة القديمة وهذه الطريقة لا تركز على التخاطب بل تعطي أهمية للترجمة والقراءة والكتابة واستخدام اللغة الأم لشرح المعاني وكلمات اللغة الإنجليزية وتعزى هذه ان القواعد النحوية هي السبيل الوحيد لجعل المتعلمين.

ب. الطريقة السمعية الشفهية: ترى هذه الطريقة ان اللغة هي الكلام بينما الكتابة شيء ثانوي مما يجب عند تعلم اللغة الأجنبية بتعلم الاستماع والتخاطب والقراءة.

وظهرت هذه نتيجة لعدم جدوى طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة، إلا أن هذه الطريقة ظهرت نتيجة التطور الذي حصل لعلم اللغة الوصفية واكتسبت عندما تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الحرب العالمية الثانية لأغراض عسكرية في حاجتها إلى تعليم لغات أجنبية لجنودها وتعليم لغتها إلى حلفائها وأعدائها ليسهل الاتصال فيما بينهم.

ج. الطريقة المباشرة: وتهتم الطريقة المباشرة بالمناقشة والمخاطبة وتجعلها أسلوبا لتدريس اللغة الإنجليزية وقد ذكر المحتسب (2002) أن الطريقة المباشرة قاعدة أساسية واحدة وهي تحريم

الترجمة وفي الحقيقة فإن الطريقة المباشرة استمدت تسميتها من حقيقة أن المعنى يرتبط مباشرة باللغة الجديدة كما أضاف ان استخدام اللغة الأصلية غير مسموح في الفصل للجميع، وجميع المناقشات والشرح يجب ان ينفذ من خلال اللغة الهدف.

د. الطريقة الطبيعية: ترتكز الطريقة الطبيعية على تدريس المهارات اللغوية حسب ترتيبها الطبيعي فتبدأ بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة وأخيرا الكتابة لذلك سميت بالطبيعية.

وقد وضعت الطريقة بانها تهتم كثيرا باكتساب الطلبة مهارات الاتصال اللغوي وتدعوا إلى عدم تصحيح أخطائهم الشفوية وهناك تشابه بين هذه الطريقة والطريقة المباشرة من حيث استخدام الوسائل التعليمية البسيطة المتوفرة داخل الفصل مع التركيز على المناقشة التي تكسب النطق الصحيح للكلمات الجديدة والعمل المختلفة. **(حمير يوسف، جلال عثمان، 2023/2022، 13، 14)**

هـ- طريقة الاتصال اللغوي: ويرى أنصار هذه الطريقة أن استخدام اللغة الأجنبية لغرض تحقيق أهداف الاتصال اللغوي يعني أكثر من استخدام العبارات والتراكيب اللغوية بشكل صحيح، حيث أن علم اللغة الاجتماعي أوضح أن الأسلوب الذي تستخدم به اللغة له علاقة بالتفاعل اللغوي الذي يجري بين التلاميذ، الهدف منه إكسابهم مهارات الاتصال اللغوي ومزاولة الأنشطة اللغوية المختلفة.

ن. الطريقة الإدراكية المعرفية: تعتمد هذه الطريقة على الاستنتاج الذاتي للقاعدة وتتخذ تلك الوسيلة لتعليم اللغة، وهذه الطريقة ترتكز في بداية التدريس على المهارات وخاصة المهارات الشفوية وتهتم كثيرا بالقواعد النحوية وتأخذ أسلوب الاستنتاج وسيلة لتعليمها.

م. الطريقة السمعية البصرية: إن الطريقة السمعية البصرية تهتم بمعاني الألفاظ مع توضيحها بالصور والتطبيق في بعض الأحيان عن طريق شريط للصور بالألفاظ المناسبة وتتم إعادته مرارا حتى يستطيع الطلاب الاستجابة للصور بألفاظ المناسبة وهي ترتكز في هذه الحالة على الجانب الشفوي وتجاهل الأنشطة الاخرى.

و. الطريقة الانتقالية: سميت هذه الطريقة بالانتقالية لكونها تركز على الجوانب الفعالة في الطرق السابقة وتتجنب الجوانب السلبية، ويرى أصحاب هذه الطريقة بأن الطرق السابقة

لتدريس اللغة الإنجليزية ليست صحيحة على الإطلاق وليست مخطئة على الاطلاق وهي تكمل بعضها البعض، ووصفت أنها تشجع المعلمين على استخدام أساليب مختلفة من أجل تحقيق أهداف سلوكية معينة، كما أنها تتيح للمعلمين القيام بتجريب الأساليب الجديدة.

(حمير يوسف، جلال عثمان، 2023/2022، 13، 14)

خلاصة

يتّضح لنا من خلال هذا الفصل أن إشكالية ثنائية اللغة الأجنبية تشكّل تحديًا حقيقيًا يؤثر في الأداء اللغوي والتعليمي للمتعلّم، ويُربك توازنه بين اللغة الأم واللغة الأجنبية على المستويين المعرفي والنفسي، وقد أظهر هذا الفصل أيضا أنّ هذا التداخل اللغوي لا يقتصر على الجوانب اللغوية فحسب بل يمتد ليطال البنية الثقافية والهوية الفردية، مما يجعل من الضروري اعتماد مقاربات تعليمية وتربوية تراعي هذه الإشكالات، وبالتالي فإن معالجة هذه الظاهرة تتطلب فهمًا دقيقًا لمسبباتها وتخطيطًا تربويًا مدروسًا لتيسير التعلّم وتحقيق التوازن اللغوي والثقافي لدى المتعلّمين.

الفصل الرابع

صعوبات ثنائية اللغة

في التعليم الإبتدائي في الجزائر

تمهيد

يتناول هذا الفصل إشكالية صعوبات ثنائية اللغة في التعليم الابتدائي في الجزائر، باعتبارها من القضايا التربوية المعقدة التي تؤثر على العملية التعليمية في مراحلها الأولى. وسنُسلّط الضوء على تقديم نظرة حول التعليم الإبتدائي في الجزائر، وواقع ومكانة ثنائية اللغتين الفرنسية والإنجليزية في الجزائر وإشكالية إحلال هاتين اللغتين في التعليم الإبتدائي الجزائري.

إضافة إلى أننا سنحاول التطرق لموضوع ترقية اللغة الأجنبية والعوامل المساهمة في ندجاحها في الجزائر.

أولا: التعليم الإبتدائي في الجزائر

1. تعريف وأهمية التعليم الابتدائي: وذلك بإتباع العناصر التالية

1.1. تعريف التعليم الابتدائي: إذا ذُكر اسم التعليم الابتدائي أو المرحلة الابتدائية أو المدرسة الابتدائية انصرف الذهن مباشرة إلى تلك المدرسة التي تقبل الاطفال في سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشرة أو الثانية عشرة سواء إلتحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفال أم لا، وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم.

(ميادة بورغداد، 2011/2010، 21)

يعرف التعليم الابتدائي بأنه ذلك التنوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشر فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية.

(زيدان أحلام، 2022/2021، 38)

كما عرفه "محمد زيدان" بأنه مرحلة التعليم الإجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي والمواطنة المسيرة. **(زيدان أحلام، 2022/2021، 39)**

ويعرف أيضا بأنه ذلك التعليم الموجه للأطفال الذين أكملوا ست سنوات من عمرهم حيث يزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في بعض العلوم.

(فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، 2004، 108)

2.1. أهمية التعليم الابتدائي: المرحلة الابتدائية هي وعاء التكييف المؤثر والتكوين الفعال لشخصيات التلاميذ، ففيها تنصهر قوالب أفكارهم لتصير شيئا وعلى أساس من مناهجها تصح نفسياتهم، وتحدد معالم ثقافتهم ومعارفهم التي تلازمهم ملازمة الظل، وقد جاءت الوثيقة العالمية الخاصة بحقوق الإنسان سنة 1948 فأكدت على أهمية هذه المرحلة لدى جميع الدول لذا نادت بأن تلتزم جميع الدول بالتعليم الابتدائي وتعمل على تعميقه والتوسع فيه والنهوض به، حيث اعتبرته المدخل الطبيعي لحقوق الإنسان، فالتعليم الابتدائي علاوة على ما تقدم له دور حاسم

في القضاء على الأمية، وهذا جعل هذه المرحلة في معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة مراحلة إلزامية ومجانية حتى يتمكن منها جميع أفراد الشعب، وهو القاعدة الأساسية التي تخدم أبناء الشعب والتعليم الذي تلتزم الدولة بالتوسع فيه إلى أقصى حد ممكن.

(بوفدش وبومجيرك، 2020/2019، 36)

تظهر أيضا أهمية التعليم الابتدائي في العديد من المجالات والتي هي كالتالي:

(إيمان بوالشعير، 2018/2017، 11، 12)

أ. اجتماعيا: تتضح أهمية التعليم الإبتدائي من الناحية الإجتماعية من خلال النقاط التالية:

(إيمان بوالشعير، 2018/2017، 11، 12)

- تعتبر المدرسة الابتدائية مرحلة التكوين الوطني للطالب وانتمائه للمجتمع المحلي خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة.

- تعتبر المدرسة الابتدائية مرحلة التكوين العاطفي والعلاقات الاجتماعية وكيفية تكوينها وصيانتها وأن البيئة التي يعيش فيها ميدان المصالح المشتركة والمواطنة الصالحة.

- تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في الحياة الاجتماعية بصورة فعالة أي أن يصبر التلميذ مؤديا لواجباته متحملا لمسؤولياته، متعاونا مع غيرهن بالولاء الاجتماعي لوطنه ولأمته.

- تعويد التلميذ أداب السلوك الاجتماعي وتعليمه العلاقات الاجتماعية وجعله ساعيا إلى التقدم الاجتماعي دائما.

- تكوين الضمير الذاتي ومساعدة المتعلم على اكتساب سلوكات ومواقف حياته تتمثل في التحاور والاتصال بالغير ومعرفة الآخرين والتعاون.

- نقل التراث الاجتماعي: وذلك بنقل التقاليد الاجتماعية التي تمثل خبرات الأجيال الماضية إلى النشء الجديد حتى يستفيد منها ويزيد عليها ثم يسلمها إلى الأجيال اللاحقة.

ب. عقليا: تتضح أهمية التعليم الإبتدائي من الناحية العقلية للتلميذ من خلال النقاط التالية:

(حسن الحريري وآخرون، 1996، 61)

- تنمية مهارات التلميذ المختلفة وإكسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وأساليبه وإمكاناته الإبداعية وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وابتكارية.

- إكساب التلاميذ معارف في مختلف المجالات والمواد التعليمية وتحكمهم في مختلف أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عملية التعلم.

- إكساب التلاميذ تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد.

ج. نفسيا: تتضح أهمية التعليم الإبتدائي من الناحية النفسية للتلميذ من خلال النقاط التالية:

- تنمية قدرة التلميذ على الإحساس بالجمال وتذوقه وذلك من خلال مناظر الطبيعية وممارسة بعضا من النشاطات الفنية كالتعبير والأدب والموسيقى والرسم.

- تكون الصفات الشخصية والطبيعية والاتجاهات النفسية السليمة كأن يثق في نفسه ويحترمها ويتمسك بحرية الرأي ويجب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف.

- تساهم المدرسة الابتدائية في إيقاظ الأحاسيس الجمالية للمتعلم مما يؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة والعمل على تشجيع نموها. **(إيمان بوالشعير، 2018/2017، 12)**

د. سلوكيا: تتضح أهمية التعليم الإبتدائي من الناحية السلوكية للتلميذ من خلال النقاط التالية:

- تنمية الاتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة وإتقان العمل وجب الخير للآخرين.

- تساهم المدرسة الابتدائية في توجيه انفعالات التلميذ توجيها صالحا حتى لا يتعرض للكبت والانحراف. **(إيمان بوالشعير، 2018/2017، 12)**

2. مراحل تطور التعليم الابتدائي في الجزائر: يعتبر التعليم الابتدائي القاعدة التربوية والتعليمية والإجبارية والضرورية لمتابعة الدراسة، حيث أن قوة النظام التربوي في العالم يستمد من القاعدة التعليمية ولفهم خصائص المدرسة الجزائرية علينا التعرف على الواقع التربوي عند الاستقلال.

1.2. الواقع التربوي في الجزائر عند الاستقلال: حيث كان المستفيد الأول من التربية هم المعمرين الفرنسيين، وانحصر التعليم بين الجزائريين في المستوى الابتدائي وتميز الواقع الاجتماعي بعدة مظاهر يمكن تلخيصها فيما يلي: **(حمير يوسف، جلال عثمان، 2023/2022، 19، 20)**

أ. انخفاض مستوى التمدرس: الذي أدى إلى انتشار الجهل مما كون ردة فعل تمثل في رغبة توسيع التربية ليس فقط في المدن بل حتى في القرى والأرياف.

ب. انتشار المدارس: قامت السلطات بعد الاستقلال مباشرة ببناء المدارس لاستيعاب العدد الهائل من التلاميذ حيث بلغ عدد التلاميذ في العام الدراسي 1962-1963 في التعليم الابتدائي 636-777 ألف تلميذ.

ج. الحاجة إلى إطارات كفاءة: ترك الاستعمار عند خروجه من الجزائر فراغا كبيرا في تسيير المصالح المختلفة، نظرا لقلة الإطارات والكفاءة ووجب على المدرسة سد الفراغ.

د. توفر الإمكانيات المادية: ساعد اكتشاف البترول إلى زيادة مداخيل الدولة مما أثر على نشر التعليم وتوسيعه فيما يخص الواقع الاجتماعي غداة الاستقلال في الجزائر أما المراحل التي طورت التعليم الابتدائي فيمكن أن نلخصها فيما يلي:

- التحضيري الأول.
- التحضيري الثاني.
- الابتدائي الأول.
- الابتدائي الأول والثاني.

2.2. إصلاح التعليم 1970-1980: عرف قطاع التعليم أعمالا تحضيرية للإصلاح التربوي الشامل في مجالات عدة وقد جاء هذا الإصلاح نتيجة عيوب نذكرها فيما يلي:

(زيات، 2012/2011، 61)

نقص تكوين المعلمين سواء الجزائريين منهم أو الأجانب وإقصاء الكثير من التلاميذ الضعاف نتيجة مسابقة الدخول إلى السنة الأولى متوسط في سن مبكرة، وكذا تغلب الطريقة الوقائية والتمركز حول المعلم عوض المتعلم، كما عرفت هذه المرحلة صدور قوانين مهدت إلى الإصلاح التربوي الشامل والذي أدى بدوره إلى إدماج كل من التعليم الابتدائي والمتوسط في مرحلة واحدة وهي التعليم الأساسي.

3.2. مرحلة تطبيق المدرسة الأساسية 1980-1990: وجدت المدرسة الأساسية الابتدائية من الدخول المدرسي 1980-1981 ونشات نتيجة عاملين مرتبطين أولهما التطور الاقتصادي والاجتماعي وثانيهما عيوب المدرسة التقليدية وظهرت المدرسة الأساسية بخصائصها التالية:

(حمير يوسف، جلال عثمان، 2023/2022، 20، 21)

أ. توجيه لغة التعليم: حيث أخذت اللغة العربية مكانتها كلغة التدريس الأساسية لكل المواد ومع بقاء اللغة الفرنسية لغة أجنبية ثانية.

ب. ترغيب التلاميذ على العمل اليدوي: تضمن المدرسة الأساسية تقديم المعارف المهنية والتقنية لتمكينهم من التوافق والتكيف مع الحياة العملية.

ج. مراعاة قدرة الطفل عند وضع البرامج: أخذت المدرسة الأساسية بتقسيم مراحل التعليم إلى ثلاث مراحل مناسبة لمختلف أطوار النمو عند الطفل وهي:

- المرحلة القاعدية 6-9 سنوات.
- مرحلة الإيقاظ 10-12 سنة.
- مرحلة التوجيه 13-15 سنة.

4.2. المدرسة الأساسية (1990-2003): يمكن توضيح تطور هذه المرحلة من خلال ما يلي:

- اعتمدت الجزائر على نظام سياسي تعددي ودخلت في اقتصاد السوق وهو ما استدعى إجراءات إصلاحية في المنظومة التربوية وكان أهمها إعادة صياغة برامج المواد، التعديل الذي مس بعض القوانين لمواكبة التغيرات.

- اعتماد المقارنة بالأهداف في إعداد المناهج الدراسية. **(زيات العربي، 2012/2011، 62، 63)**

5.2. المدرسة الابتدائية: (2003 إلى يومنا هذا): بادر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في مارس 2000 التي عكفت على إعداد تقرير عام استعرضت فيه النقاط التالية: **(حمير يوسف، جلال عثمان، 2023/2022، 20، 21)**

- جوانب تشخيص المنظومة التربوية والتحديات التي ينبغي مواجهتها.

- إرساء منظومة للتكوين لتحسين مستوى التأطير من جهة وتحديد الفعل البيداغوجي ومجال الواد المدرسية من جهة أخرى.

- إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية ومنها التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسية لفئة الأطفال البالغين 5 سنوات وتخفيض مدة التعليم الابتدائي من 6 سنوات إلى 5 سنوات.

وتم في هذا الإطار إعداد البرامج الدراسية وفق مقارنة تدعى مقاربة بالكفاءات ومنذ بداية العام الدراسية 2008/2007 تم الانتهاء من وضع المناهج الدراسية الجديدة حيز التطبيق لجميع المستويات الدراسية 12 مستوى أي 185 منهج دراسي تم بناؤه منذ انطلاق الإصلاح سنة 2003.

3. مشكلات التعليم الابتدائي في الجزائر: تعاني المدرسة الابتدائية الجزائرية من مشاكل متعددة تؤثر سلبا على أداء مهامها المنوطة بها، من اهم هذه المشاكل ما يلي:

1.3. تسيير المدارس الابتدائية بوزارتين مختلفتين (التسيير المزدوج): يشرف على تسيير شؤون المدارس الابتدائية وزارنا الداخلية والتربية، حيث تشرف وزارة التربية على تسيير الجانب التربوي والبيداغوجي، أما وزارة الداخلية (البلديات) فتشرف على إنشائها وتجهيزها بكل ما تحتاجه من وسائل تساعدها على تأدية مهامها على أحسن ما يرام، كتوفير الوسائل التربوية والتدفئة والنقل المدرسي والمطاعم والمكتبات... وهذه الوضعية جعلت المدارس الابتدائية تعاني من مشاكل متعددة الجوانب التي أثرت على أداء المهام المنوطة بها، وذلك نظرا لأن كثير من البلديات عاجزة عن تسيير نفسها بسبب الصراعات الحربية والتراكمات السابقة المعقدة، فمشاكل البلديات امتدت آثارها لتؤثر سلبا على مناخ المدرسة من زوايا مختلفة وبنسب متفاوتة من منطقة إلى أخرى بسبب تبعيتها لها، فبعض المدارس تعاني من نقص الوسائل التربوية المساعدة على تقديم الدروس، وبعضها تشتكي من انعدام التدفئة أو حرمان تلاميذ المناطق النائية من النقل المدرسي أو المطاعم أو المكتبات...، فهذه النقائص تشكل عقبات أمام المدرسة تعرقل وظيفتها السامية في المجتمع. **(بن يطو بن عمران، 2020، 70)**

2.3. انعدام التكوين الميداني للأساتذة الجدد: يتلقى الأساتذة الجدد الناجحون في مسابقات التوظيف المباشر تكوينا نظريا لمدة قصيرة في العطل ويوم السبت من كل أسبوع، وهذا لا يؤلمهم لأداء مهامهم على أحسن ما يرام، لأن تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في المدارس العليا يدوم ثلاث سنوات بالإضافة إلى تكوين ميداني في السنة الأخيرة.

لذا يجب أن يكون التكوين ميدانيا لمدة ستة أشهر على الأقل، بحيث يقضي الأستاذ الجديد شهرا كاملا مع كل تربوي بدءا من التحضيري حتى السنة الخامسة يلاحظ كيف يقدم الأساتذة دروسهم وكيف يتعاملون مع تلاميذهم، ويقوم الأستاذ المعني بالتكوين بتقديم الدروس في الأسبوع الرابع من كل شهر مع كل فوج حتى يتمكن من الجانب التطبيقي بمرافقة أستاذ الفوج الذي قوم له التوجيه والتصويب، وفي الأخير ينجز تقريرا يتناول ما استفاده من هذا التكوين مع كل فوج تربوي، ويخصص التكوين النظري للتشريع المدرسي وعلوم التربية وعلم النفس، وهذا يتطلب الاستشرافية المحينة في كل سنة، بحيث يكون التكوين سابق للاحتياج بسنة على الأقل، لتدارك العجز في التوظيف بالتخطيط المسبق والتحكم في تسيير الموارد البشرية. **(بن يطو بن عمران، 2020، 70، 71)**

3.3. الاكتظاظ: اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ ظاهرة استفلحت في المدرسة الابتدائية الجزائرية نظرا لعدة عوامل مختلفة، فأصبحت من أهم التحديات التي يواجهها النظام التربوي، بسبب ما ينتج عنها من مشاكل يصعب حلها ولعل من أهمها ما يلي: **(بن يطو عمران، 2020، 71، 72)**

– كلما كثر عدد التلاميذ في القسم كلما زادت الفوارق التي يصعب التعامل معها بنفس الأسلوب، وبالتالي يحدث خلل في اكتساب المهارات والتعلمات، فإذا كان الطبيب يعالج كل مريض على حدى ويأخذ الوقت الكافي لذلك مستعملا كل الوسائل المتاحة لديه، وقد يعينه في ذلك الممرض والنفساني والمخبري وغيرهم...، فكيف نطالب الأستاذ بعلاج صعوبات تولدها فوارق متعددة بوسائل محدودة في آن واحد وفي وقت محدود مضبوط لا يتمدد ولا يتجدد.

– كلما كثر عدد التلاميذ في القسم كلما قلت الفرص أمام التلميذ المشاركة في ممارسة النشاط التربوي، ونقصت مدة مشاركته، وقد يحرم منها اطلاقا نظرا لضيق الوقت المحدد النشاط

التربوي، مثلا حصة القراءة مدتها 45 د، نطرح منها 15 د مخصصة لوضعية الانطلاق ووضعية استثمار المكتسبات، تبقى منها 30د، كيف توزع هذه المدة المحدودة جدا على مساهمات التلاميذ، ستكون حصة كل تلميذ متناسبة عكسيا مع عدد التلاميذ الذين يتفاوتون حتما في هذه المهارة، وهذا يطرح إشكالا كبيرا من حيث تقييم وتقويم كفاءات التلاميذ مما يحد من اكتساب هذه المهارة بشكل جيد.

– كلما كثر عدد التلاميذ في القسم كلما زادت الفوضى داخل القسم، ويصعب على الأستاذ السيطرة على الفوج وفرض الهدوءّ، وبالتالي يشتت انتباه التلاميذ ويضطرب التركيز لديهم، ويحد ذلك من قدرة الأستاذ على متابعة التلاميذ وتوجيههم ومسايرة تعلماتهم، وبذلك تنقص قدرته على تقييم وتقويم مكتسبات التلاميذ ومعالجة الاختلالات والتعثرات والنقائص، ومن ثم تدني المستوى الدراسي يتضاعف بسبب تراكم الصعوبات والاختلالات التي تؤدي إلى إحباط والعجز الدراسي، ومنها إلى التسرب المدرسي الذي يطرح مشاكل عويضة على المجتمع يتعسر إنقاضه منها.

–كلما كثر عدد التلاميذ في القسم كلما زاد ظهور المشاكل الصحية لديهم قد تكون فطرية أو طارئة، وهذا يكلف الأستاذ جهدا أكبر ووقتا أكثر، وبالتالي يهضم حق المعلمين الآخرين ويصابون بالملل والخمول لقدرتهم على الفهم في وقت أقل. **(بن يطو عمران، 2020، 72)**

4.3.عدم التحديث الوسائل التربوية لتتماشى مع مقررات المناهج الجديدة: الوسائل التربوية لها اهمية بالغة في تيسير وتسهيل اكتساب المهارات والكفاءات المختلفة، لأنها تساعد على تقديم التعلمات في شكل محسوس ملموس، وتبعث في نفوس المتعلمين الرغبة في الاكتشاف وحب التعلم وتزيد من تشويقهم في متابعة الدروس وتلفت أنظارهم وتجلب انتباههم، وهذه كلها عوامل أساسية لتحقيق جودة التعليم ونوعيته.

فإذا كانت الوزارة تسعى جاهدة إلى تحديث المناهج التربوية والمقررات كلما دعت الضرورة إلى ذلك لمواكبة التطور العلمي العقلي واستجابة لتحديات مختلفة داخلية وخارجية، وهذا أمر محمود مطلوب، لكننا لم نشهد في المدارس الابتدائية تطوير وتحديث الوسائل

التربوية الضرورية لتتماشى مع مقررات المناهج الجديدة وتتناسب مع التعلمات المقدمة للتلاميذ ما يحقق الأهداف المسطرة والغايات المنشودة.

لذا ينبغي توفير ما تتطلبه المقررات الجديدة من وسائل تعليمية حديثة تواكب هذا التحديث في المناهج وأساليب وطرق التدريس المنتهجة لبلوغ الاهداف المنشودة في ظروف ملائمة. **(بن يطو بن عمران، 2022، 74)**

ثانيا: ثنائية اللغة في الجزائر

1. واقع ثنائية اللغة في الجزائر (الفرنسية والإنجليزية): إن تعليم أبنائنا اللغة العربية "يعد مطلبا مهما لتأصيل الثقافة العربية ومنظومة القيم الأخلاقية في نفوسهم، إلا أن وجود توجهات عالمية للتعليم باللغات الأجنبية في المدارس العالمية قد أصبح واقعا يفرض نفسه على المدارس في جميع مراحل التعليم، بمختلف الدول العربية. **(الحسن بن يحي آل منافرة، 2015، 435)**

فقد أصبحت اللغة الفرنسية اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر، إذ تستعمل في عدة قطاعات: (الصحة، التربية، التعليم، الإدارة)، وخاصة في مجال التعليم فإنها تدرس كلغة إلزامية ابتداء مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم الثانوي، ونظرا للإصلاحات التربوية الجديدة التي مست قطاع التربية والتعليم في الآونة الأخيرة، فقد تم إدراج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية منافسة للغة الفرنسية في مرحلة التعليم الابتدائي بعد أن كانت تدرس في مرحلة التعليم المتوسط. **(مخناش نجود، مخلوفي لميس، 2024/2023، 26)**

1.1. اللغة الفرنسية: نظرا للظروف التاريخية والاستعمارية التي عاشتها الجزائر طيلة قرن ونصف القرن تحت الاحتلال الفرنسي، ورث وضعا لغويا مختلفا عن واقع بعض الدول العربية الأخرى، لذلك لها لغتين في المرتبة الثانية وهما: العربية الفصحى واللغة الفرنسية، فمنذ عقود من الزمن كانت ومازالت اللغة الفرنسية تحتل مكانة خاصة لدى طبقات اجتماعية ميسورة من الجزائريين في المدن الكبرى حتى أصبحت بالنسبة إليهم لغة التواصل اليومي والتميز الثقافي، كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية والإنتاجية والصناعية وحتى التعليمية.

فقد حظيت باهتمام كبير وكان لها الأثر البالغ في الاستعمال، وأنها كانت تستعمل كأداة للعمل ووسيلة للتواصل اليومي، كما أنها بقيت واحدة طويلة لغة التعليم، وفي عام 1978 تاريخ تطبيق التدريس الأساسي المعرب وقد ميزت الثنائية اللغوية النظام المدرسي.

(خالد عبد السلام، 2012/2011، 99)

وقد شهدت اللغة الفرنسية تغيرات تدريجية، واصلاحات عديدة في المدرسة الجزائرية ففي بادئ الأمر تم تدريس اللغة الفرنسية كأول لغة أجنبية إلزامية ابتداء من الصف الرابع في مرحلة التعليم الابتدائي، ثم شهدت إصلاحات أخرى وتم إدخال اللغة الفرنسية في سن مبكرة وتقرير تدريسها في السنة الثانية من التعليم الابتدائي ابتداء من السنة الدراسية 2005/2004 ثم اعيد النظر في سنة تدريسها، فاتخذ قرار تعليمها ابتداء من السنة الثالثة وكان ذلك في العام الدراسي 2007/2006. **(سمير معزوزن، 2011/2010، 7)**

2.2. اللغة الإنجليزية: نظرا لتطور المجتمعات الاجنبية وغزوهم العالم بمنتجاتهم في السوق وحتى غزوهم الثقافي والحضاري والتكنولوجي، أدى هذا إلى تطور لغاتهم وغزوها العالم، فكان لابد للدول العربية الاهتمام بهذه اللغات كلمة ثانية إلى جانب اللغة الأصلية لمالها من اهمية على جميع الأصعدة، فقد أصبح تعلم اللغات الأجنبية ضرورة لا غنى عنها، خصوصا وأن اللغات الأجنبية تشهد انتشارا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ويستحثها في ذلك تزايد حجم التبادلات الدولية والتطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وتكتل الدول ضمن تجمعات جيو –استراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسية بالإضافة إلى التأثيرات المشتركة للعولمة من جهة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال من جهة أخرى، إن أغلب التوجهات الحالية على المستوى العالمي تفضل خيار التعليم المبكر للغة الثانية خلال المسار الدراسي والتحكم على الأقل في لغة أجنبية ذات الانتشار الواسع وإتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي. **(طرهيوة نجاة، 2021، 179)**

فقد أصبحت اللغة الإنجليزية في صعرنا الحاضر تحتل مكانا مرموقا بين لغات العلم أجمع، وقد أضحت لغة العلم والتقنية واللغة تعلما واستخداما كلغة ثانية أو لغة أجنبية، وهي كذلك اللغة الرسمية لقطاع النقل الجوي والبحري والعلوم والتقنية والاقتصاد، وهي الوسط اللغوي للتربية والتعليم والنشر والعلاقات الدولية، لذا أطلق عليها العلماء والمفكرون لغة العالم، وبهذا تكمن أهميتها في حقل التربية ويصبح تدريسها أمرا ضروريا لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء نحو الأفضل والأجود عالميا. **(طرهيوة نجاة، 2021، 177)**

لذا عمم تعليمها واستخدامها في جميع المراحل التعليمية، فبعد أن كانت تدرس في السنة الاولى من التعليم المتوسط، تم إدراجها كلغة ثانية تدرس في السنة الثالثة ابتدائي ابتداء من السنة الدراسية 2023/2022، ثم أعيد إدراجها كلمة إلزامية تدرس في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بجانب اللغة الفرنسية انطلاقا من السنة الدراسية 2024/2023، أي أن تعلم اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية، الإنجليزية) أصبح ضرورة لا غنى عنها نظرا لشيوعها، واستخدامها في شتى المجالات، وأن إتقان اللغات الأجنبية يعني القدرة على التواصل مع الآخرين مهما كانت لغتهم، لأن اللغة هي مفتاح وأساس التواصل مع الآخرين.

(مخناش نجود، مخلوفي لميس، 2024/2023، 28)

2. إشكالية إحلال اللغة الإنجليزية محل اللغة الفرنسية: مما لا شك فيه أن اللغة الفرنسية تحظى بمكانة أقل ما يقال عنها أنها مرموقة في الوسط الجزائري، حيث أنها تمكنت من الوصول إلى مراتب عليا حساسة بالأجهزة الرسمية في الدولة الجزائرية، فهي متواجدة في مختلف الإدارات، كما تمكنت من فرض تواجدها على الجبهة الاجتماعية بفعل عوامل لعل أبرزها الاستعمار الفرنسي، إضافة إلى عوامل أخرى حديثة تتمثل في زهور العولمة والغزو الثقافي بل الاستعمار العقلي. **(يحياوي حفصة، 2014، 23)**

فاللغة الفرنسية هي اللغة الاجنبية الاولى في الجزائر (يبدأ تعليمها منذ المرحلة الثالثة من التعلم الابتدائي)، واللغة الأولى في التواصل لدى الطبقة المتفقة بشكل خاص باعتبارها لغة الرقي والتميز الاجتماعي، كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية والكثير من الخدمات المختلفة، ناهيك عن أنها اللغة الأساسية للتعليم في الجامعة بالنسبة للتخصصات العلمية، دون إغفال للعدد جعلت الجزائريين مرتبطين أيما ارتباط باللغة الفرنسية.

(سيهام بوطغان، 2024، 152، 15)

وبعد الانتفاضة الشعبية التي قام بها الشعب الجزائري في فيفري 2019، تغيرت النظرة إلى اللغة الفرنسية بعد أن استيقظ الوعي الجمعي وأيقن بضرورة القضاء على أثر الاستعمار الفرنسي في البلاد، طالب الشعب الجزائري بإدراج اللغة الإنجليزية محل الفرنسية من أجل

انطلاقة فعلية نحو الأمام والسير في ركب العالم المتطور، وعند صدور قرار الرئيس الذي ينص على تدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي، رحب الشعب بهذا القرار ودعمه شرط ألا يؤثر سلبا التحصيل اللغوي للطفل.

أما اللغة الإنجليزية فهي لغة العصر، فرضت نفسها في مختلف المستويات والمجالات ودخلت الساحة اللغوية الجزائرية مؤخرا من البوابة التعليمية – مع أن هذا لا يعطي حقيقة اهتمام الجزائري بهذه اللغة وسعيه إلى تعلمها بمختلف الوسائل والطرق – لما لها من أثر على مستقبل متعلميها، الأمر الذي دفع بالمواطن الجزائري إلى التردد على المدارس الخاصة لتعلم اللغة الإنجليزية، وكذا الترحيب بقرار الرئيس الذي يقضي بتدريسها في الطور الابتدائي.

بناء على هذا نستنتج ان المتكلم الجزائري متشتت باللغة الفرنسية التي يتقنها – إلى حد ما– وإن تناثرت الراء والرؤى المعارضة لوجودها هنا وهناك إلا أنه راسخة فيه بفعل العامل الزمني والتاريخي، ومتلهف للسير في ركب التكنولوجيا والتطور من خلال محاولته إتقان اللغة الإنجليزية، ومنه فمن الصعب على الجزائري أن يختار بن اللغتين أو أن يفضل إحداها عن الأخرى، أو أن يتخلى عن إحداها كليبا، أما عن فكرة جعل اللغة الإنجليزية لغة أجنبية أولى في الجزائر، فهذا يتطلب وقتا ليس بهين، نظرا لواقع اللغة الفرنسية وجذرها في هذه البلاد وشعبها على حد سواء. **(سيهام بوطغان، 2024، 153)**

3. مكانة اللغتين الفرنسية والإنجليزية في الجزائر: وذلك بإتباع العناصر التالية

1.3. مكانة اللغة الفرنسية في الجزائر: لقد تأثرت اللغات المحلية السائدة في الوسط الاجتماعي الجزائري باللغة الفرنسية نظرا إلى الأحداث التاريخية التي أثرت على الجانب اللغوي، ومدة احتكاك هذه اللغات، وهو الأمر الذي جعل اللغة الفرنسية تحتل مكانة مهمة في المجتمع الجزائري، خاصة بعد الاستقلال بحيث كانت تستعمل في النظام التعليمي كلغة التعليم، رغم تطبيق حملة التعريب التي كانت تهدف إلى تقليص استعمال اللغة الفرنسية فإنها بقيت تحتل مكانة مهمة في عدة قطاعات وطنية خاصة. **(نصيرة لعموري، 2007، 101)**

وكسبت اللغة الفرنسية مساحات في شمال الوطن خاصة، إلى جانب النخبة التي لا تتسامح فيها، واحتلت نافذة في القطاعات الاقتصادية وفي التعليم العالي بكليات الهندسة والطب والعلوم، ولكنه تجربة تعليمها في الجزائر لم تؤد إلى نتائج تجعل مستواها رقيا، وما ينطبق على اللغة العربية الفصحى يقرب في كثير من أبعادها إلى اللغة الفرنسية، والفرق أن الفرنسية لها توظيف محلي جديد، وأما في قطاع التربية فهي تشكو ضعفا، ولم تنل إلا مساحة ضيقة من شساعة هذا الوطن. **(صالح بلعيد، 2005، 144)**

أما المكانة اللغة الفرنسية في المدارس الجزائرية، فقد كانت هي المسيطرة على النظام التربوي التعليمي لأنها كانت لغة التعليم، وهذا التعليم، وهذا الوضع يعود إلى تكوين المعلمين الجزائريين بهذه اللغة من جهة وتوظيف المعلمين الأجانب الفرنسيين في إطار التعاون من جهة أخرى، ثم بدأت حدة هذه السيطرة تقل عند إدخال اللغة العربية الفصحى ضمن المواد الدراسية، وبعد تصحيح وضع مكانتها عند تحويلها تدريجيا إلى لغة تعليم كل المواد الدراسية، الأدبية منها والعلمية، في إطار المدرسة الأساسية الجزائرية وهذا الأمل جعل الغة الفرنسية تدرس بمثابة اللغة الأجنبية، وإن امتازت عن اللغات الأجنبية الأخرى بأولوية تعليمها.

بعد كل التغيرات التي طرأت على النظام التعليمي، وخاصة ذلك التي أحدثتها المدرسة الأساسية في الآونة الأخيرة، بحيث أصبحت تدرس اللغة الفرنسية ابتداء من السنة الثانية من التعليم الأساسي بعدما كانت تدرس في السنة الرابعة. **(نصيرة لعموري، 2007، 102)**

ونستنتج من كل ما سبق ذكره أن اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية كونها مفضلة وكونها اللغة الأجنبية الأولى التي تدرس في المدرسة، كما يؤكد الجانب الاجتماعي على هذه المكانة التي تتحلى بها كونها تحظى باستعمالها كأداة التخاطب والتبليغ استعمالا واسعا.

2.3. مكانة اللغة الإنجليزية في الجزائر: أعطى رئيس الجمهورية الضوء الأخضر لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وجاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء، ناقش البرامج التعليمية ضمن العديد من الملفات الأخرى.

وجاء القرار حسب السلطات الرسمية للبلاد بعد دراسة عميقة للخبراء والمختصين، رحبت به أيضا جمعيات أولياء التلاميذ والنقابات التربوية بقرار إدراج تدريس اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي الذي كان يعتمد على اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، ويرى المرحبون بالقرار بأن الإنجليزية بتات لغة العلم والتطور والتعامل بين الشعوب، وهو ما يجعل أمر اتخاذها اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر حتمية لا مفر منها، فهذا القرار رحب به أولياء التلاميذ خصوصا والمواطنين عموما، إضافة إلى النقابات التربوية لأن أمر جعل الإنجليزية اللغة الأجنبية الأولى في البلاد كان مطلبهم منذ سنوات، إذا تصاعدت خلال السنوات الأخيرة مطالب أحزاب وجمعيات وشخصيات وطنية بإدراج الإنجليزية في السنوات الأولى للتعليم باعتبارها أكثر اللغات العالمية انتشارا في الأوساط العالمية. **(نادية سليماني، 2022)**

أبدى العديد من أولياء التلاميذ استحسانهم لمقترحات تطوير التعليم في الجزائر والرفع من مستواه من خلال إدراج مختلف اللغات الأجنبية ضمن المقررات الدراسية القادمة وذلك تفعيلا لوعود السابقة الخاصة بضرورة تحسين المنظومة التربوية والنهوض بها وفق ما يلائم الفرد الجزائري.

إن إدراج اللغة الإنجليزية في المقررات الطور الابتدائي، اعتبره الكثير من المتابعين والأساتذة بمثابة الخطوة الجدية نحو تطوير التعلم والرفع من مستوى للمنظومة التي طالما تخبطت وسط عوامل الحشو والصراعات الداخلية حيث بإمكان التلميذ تلقي وتعلم أكثر من لغة في صغره ما سيسمح له بالتعرف على العالم بواسطة تسهيل التواصل وفتح مجالات العمل والبحث العلمي مستقبلا أمامه. **(زكية بسا، صونية جموم، 2023/2022، 19)**

4. صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في المدرسة الإبتدائية بالجزائر: وتتضح هذه الصعوبات من خلال ما يلي:

أ. صعوبات في الشكل: يبدأ تعلم اللغة بالمرحلة الابتدائية يتم رصد مجموعة من الصعوبات والتعبيرات عند المتعلمين ونبدأ أولا في التعرف على أهم الصعوبات التي قد تواجه الأطفال المبتدئين في تعلم اللغة الفرنسية وبعض ملامحها الصعوبات التي عرضت مجموعة من الحلول التي قد

تساعد فك هؤلاء وتحولها من الصعوبات إلى الحلول أولها الصعوبات في الشكل يجد التلميذ صعوبة في تصريف الأفعال ويجدون صعوبة في حفظ شكل الفعل مع الضمائر الأخرى وتندرج أيضا الصعوبات بالإملاء والقواعد الإملائية بدلا Les gens parturient بدلا منLes gens patriot، وكذلك نجد مشكلة تخص الشكل والنوع والعدد فنجد التلاميذ يجدون صعوبة في كلمة لوجود أكثرمن صورة لها. **(منار عبد المنعم فوزي العكر، 2011، 24)**

ب. الإملاء الصوتي: هناك صعوبات لدى التلاميذ في الخلط بين الحروف.

ج. صعوبات في الصوتيات: حيث يجد التلاميذ صعوبة في اللفظ، ونطق الحروف.

(ملاك فروح، دعاء كوطة، 2023/2022، 60)

د. صعوبات في القواعد: وهي إحدى الصعوبات التي تؤرق متعلمي اللغات الأجنبية، فمثلا إذا كان الفعل يتطابق مع الفاعل وليس المضاف إليه فمن الممكن أن يسبب صعوبة.

(بلبشير يسرى، 2023/2022، 51)

هـ. صعوبات ثقافية واجتماعية: من بين الصعوبات أيضا تغلب اللغة الأم في الوسط الأسري فتعد الأسرة هي الحيز الأول الذي يتعلم فيه الطفل مصطلحاته وتطورها حسب شخصية الأسرة، فتعتبر الأسرة أداة تشكيل الطفل، كما قالت "حفيظة نازروني" في كتاب لها بعنوان (اكتساب اللغة) أن الاكتساب يحدث عن طريق التفاعل الأول للطفل، وبهذا نجد أنه بواسطة الأسرة يطور الطفل نفسه ومهاراته بمساعدة الوالدين والإخوة. **(حفيظة نازرني، 2003، 9)**

و. المحيط: ونجد أيضا المحيط الاجتماعي بكل جوانبه ثقافية كانت أو إقتصادية فمن أهم العوامل المؤدية إلى اكتساب اللغة (المحيط) فاللغة (اللغة الأم) هي التي يتكلمها الطفل وهي لغة مجتمعه المستعملة في حياته اليومية فالطفل يكسب لغة عن طريق استماع لغة ما حوله ويبدأ عقله الباطني في تخزين هذه الكلمات والعبارات فالخطأ يدرك الصواب ويتعلمه.

(عبد الله علي مصطفى، 2002، 38)

ثالثا: ترقية اللغة الأجنبية والعوامل المساهمة في نجاحها في الجزائر

1. ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر: أصبح تعلم اللغات الأجنبية ضرورة لا غنى عنها، خصوص وأن اللغات الأجنبية تشهد انتشارا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ويستحثها في ذلك تزايد حجم التبادلات الدولية والتطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وتكتل الدول ضمن تجمعات جيو-إستراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسية بالإضافة إلى التأثيرات المشتركة للعولمة، من جهة وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال من جهة أخرى.

إن أغلب التوجهات الحالية على المستوى العالمي تفضل خيار التعليم المبكر للغة ثانية خلال المسار المدرسي والتحكم على الأقل في لغة أجنبية ذات الانتشار الواسع وإتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي.

(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 25، 26)

إن التدابير التي أقرها مجلس الوزراء المنعقد في 30 أفريل 2002 والهادفة إلى ترقية وتعزيز وتعليم اللغات الأجنبية إنما تندرج في سباق تلك التوجيهات ذاتها وتتجلى تلك التدابير فيما يلي:

- إدخال اللغة الفرنسية كاللغة أجنبية أولى، بداء من السنة الثانية من التعليم الابتدائي عوض السنة الرابعة من التعلم الأساسي سابقا.

- إدخال اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية بداء من السنة الأولى من التعلم المتوسط عوض السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.

- فتح شعبة اللغات الأجنبية في إطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي، وهي الشعبة التي تهدف إلى تعزيز مستوى التلميذ في اللغتين الأجنبيتين التي شرع في دراستهما قبل انتقاله إلى مستوى التعليم الثانوي مما يتيح له إمكانية تعلم لغة أجنبية ثالثة. **(بوبكر بن بوزيد، 2009، 46)**

كما مرت عملية الإدراج المبكر للغة الفرنسية في التعليم الابتدائي بمرحلتين اثنين هما:

1.1. المرحلة الأولى: شهد العام الدراسي 2004-2005 إدخال اللغة الفرنسية بداء من مستوى السنة الثانية الابتدائية مما تطلب إعادة صياغة شاملة لبرامج تدريس هذه المادة وإعادة تنظيم

مضامينها المعرفية وإعادة توزيعها عبر مستويات المسار الدراسي للتلاميذ وكذا تخصيص حجم ساعي جديد أدى بدوره إلى إقرار تنظيم بيداغوجي جديد في المدارس الابتدائية.

إن الغاية من تدريس هذه اللغة من هذا المستوى هب بلوغ أهداف يظهر تأثيرها مستقبليا كان تكون أداة للتواصل في وضعيات مبنية إن لم تقل معقدة للتعامل مع الفكر والمعارف الإنسانية كذلك قد تكون أداة لاكتساب المعارف والكفاءات ذات العلاقة ببعض المواد والشعب والتخصصات في مرحلة التعليم العالي. **(براكو فاطمة، ناجمي خديجة، 2016/2015، 25)**

2.1. المرحلة الثانية: في أثناء العام الدراسي 2005–2006 تقرر تأجيل إدخال اللغة الفرنسية إلى مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى العام الدراسي 2006–2007 وأعيد النظر في ملمح تخرج التلاميذ من التلاميذ من التعليم الإلزامي كما أعيد توزيع مضامين هذه المادة على بقية مستويات التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.

كما تم إدخال تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم الابتدائي في السنوات الأخيرة، حيث يرمي الإجراء إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تزويد التلاميذ بلغة أجنبية ثانية واسعة الانتشار "اللغة الإنجليزية هي الأكثر استعمالا والأوسع انتشارا في العالم".
- تمكين التلاميذ من التفتح على ثقافات أخرى والمساهمة في الحوار بين الثقافات.
- تيسير الوصول إلى مصادر المعرفة والتوثيق العلمي والتقني المتوفرة بتلك اللغة ولاسيما المعلومات المتعلقة بالإعلام الآلي. **(بوبكر بن بورزيد، 2008، 99)**

2. العوامل المساهمة في نجاح تعلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية: تتمثل هذه العوامل في عدة جوانب يمكن توضيحها من خلال: **(حليس روفيدة، طرافي حنان، 2023/2022، 59، 60)**

1.2. العامل البيولوجي: لا يمكن إغفال دوره في عمليات التعلم عموما وتعلم اللغات خصوصا، إذ هناك العديد من الأبحاث والدراسات عن نظريات تعلم لغة أجنبية ويعتمد كل من جيمس اشر ورامير وغارسيا على ثلاث نظريات:

أ. نظرية لدونة الدماغ: يمتلك الطفل الصغير استجابة خلوية تمكنه من اكتساب اللغة، وقد تكون الاستجابة وظيفة من وظائف الدماغ أو مرونته تتحكم بها ساعة بيولوجية، ومع مرور العمر تتغير الساعة البيولوجية تلك اللدونة الخلوية وتقلص من قدرتها على تعلم اللغات.

ب.نظرية الاستعداد البيولوجي: وتقول إن الإنسان يمتلك منذ الولادة قدرة فريدة على تعلم اللغة، ولكن هذه النظرية لا تقدم تفسيرا لتراجع هذه المقدرة مع تقديم السن.

ج. نظرية التأثر أو الانطباع بفعل المحاكاة: وهي تفترض وجود مرحلة حرجة في طور نمو الطفل المبكر يحدث في أثنائها الانطباع من التأثيرات المحيطة، ما يؤدي إلى اكتساب اللغة.

2.2. استراتيجيات التعلم: وضعت الباحثة ريبيكا أكسفورد عام 1990 فهرسا باستراتيجيات تعلم اللغات يحوي ست فئات مستندة إلى دراسات عديدة:

(حليس روفيدة، طرافي حنان، 2023/2022، 60)

أ. الاستراتيجيات الإدراكية: وتمكن المتعلم من التعب بالمادة اللغوية مباشرة، وذلك بالتفكير المنطقي والتحليل وتسجيل الملاحظات والتلخيص والموالفة وإعادة تنظيم المعلومات للتوصل إلى بني معرفة أمتن.

ب. الاستراتيجيات آلما فوق الإدراكية: وتنطوي على معرفة المتعلم لتفضيلاته واحتياجاته الخاصة المتعلقة بأسلوب التعلم الذي يتبعه، والتخطيط لأداء المهمات المتعلقة باللغة الأجنبية، وجمع المواد وتنظيمها، وتنظيم الدراسة وجدولتها، ومراقبة الأخطاء، وتقييم النجاح في أداء المهمات اللغوية، وتقييم النجاح.

ج. الاستراتيجيات المرتبطة بالذاكرة: تعتمد على ربط عناصر أو مفهومات من اللغة الثانية بعناصر أخرى دون الحاجة إلى فهم عميق لها، مما يساعد على تعلم المعلومات اللغوية واسترجاعها.

د. استراتيجيات التعويض: وتعتمد على تحسين المعنى من السياق سواء في الامتناع أو القراءة واستخدام المترادفات والالتفاف على أي كلمة ناقصة من أجل التمكن من الاستمرار بالكلام والكتابة.

هـ. الاستراتيجيات العاطفية: وتعتمد على مزاج الشخص ومستوى قلقه، والحديث عن العواطف، ومكافأة الذات عند تحقيق أداة جيد والتنفس بعمق أو اللجوء إلى الحديث الإيجابي مع النفس.

ن. الاستراتيجيات الاجتماعية: كطرح الأسئلة والحصول على تحقق (من أمر ما)، وطلب توضيح ما هو غير مفهوم، وطلب المساعدة في تأدية المهام اللغوية، وإجراء الحوارث مع المتحدثين الأصليين.

3.2. الأثر الثقافي في تعلم اللغات: يوجد عدة عوامل تؤثر في مدى استخدام استراتيجيات معينة لتعلم اللغات ومنها خلفية المتعلم الثقافية والتعاون فيما بين المتعلمين والمتحدثين الأصليين ومقدار التحفيز الذي توفره البيئة التعليمية.

4.2. كفاءة الطاقم التدريسي: عامل آخر يمكن إضافته إلى مجموع العوامل المساهمة في تعزيز تعلم اللغات الأجنبية وهو توفير طاقم تدريسي عالي الكفاءة، وهو يقوم أساسا على تأهيل مدرسي اللغات الأجنبية تأهيلا جيدا. **(حليس روفيدة، طرافي حنان، 2023/2022، 61)**

خلاصة

اتضح لنا من خلال هذا الفصل أن ثنائية اللغة في التعليم الابتدائي في الجزائر تُعدّ من أبرز الإشكالات التربوية التي تواجه المتعلّم في بدايات مساره الدراسي، حيث يجد الطفل نفسه مطالبًا بالتعامل مع أكثر من نظام لغوي في سنّ مبكرة، فبينما يكتسب اللغة الأم في بيئته الأسرية والاجتماعية يُطلب منه فجأة التعلّم بلغة أخرى قد تكون الفرنسية أو الإنجليزية، وهي لغات أجنبية لا تنتمي إلى محيطه الثقافي المباشر، هذا التداخل المبكّر بين اللغات يخلق ارتباكًا في الفهم والتعبير ويؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي وبناء الثقة اللغوية لدى الطفل.

الفصل الخامس

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

جاءت هذه الدراسة ميدانية كمرحلة أولية تهدف إلى استكشاف واقع هذه الصعوبات ميدانيا والتعرف على المعيقات من خلال شقين الدراسة الاستطلاعية والاساسية، لذلك سنعرض أهداف الدراسة الاستطلاعية وعينتها وأدوات جمع البيانات، كما سنبرز المنهج المستخدم وحدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، وعينة الدراسة الأساسية.

وفي هذا الفصل نعرض نتائج الدراسة الميدانية التي انطلقت من نتائج الدراسة الاستطلاعية، والتي شكلت منطلقا مهما في التحقق من مدى وضوح فقرات الاستبيان، وفاعليتها في قياس الأبعاد المستهدفة وبعد ضبط الأداة بصيغتها النهائية وفق الخصائص السيكومترية الصدق والثبات تم تطبيقها على عينة معلمي اللغة الأجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي وهي الفئة التي تمثل الإطار المرجعي للإجابة عن الإشكالية الرئيسة للدراسة المتمثلة في: **ما درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة؟**

أولا: الدراسة الاستطلاعية والأساسية

1. الدراسة الاستطلاعية:

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية: يمكن تلخيصها في النقاط التالية

- تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث، حيث تساهم في استكشاف أولي للظاهرة المدروسة وتحديد معالمها.

- كما تساعد في التعرف على خصائص العينة المستهدفة واختيار الأداة المناسبة في اطار بحثنا حول صعوبات تعلم اللغة الأجنبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تصميم استبيان مبدئي لقياس الصعوبات، والتحقق من صلاحيته من حيث الوضوح والملاءمة وكذا اختبار بعض خصائصه السيكومترية كالصدق والثبات.

- تحديد العراقيل المحتملة كضعف التفاعل أو غموض بعض الفقرات ما يساهم في تعديل الأداة وتحسين ظروف تطبيقها خلال الدراسة الأساسية.

2.1. عينة الدراسة الاستطلاعية: تمثل مجتمع الدراسة في معلمي اللغة الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) في مرحلة التعليم الابتدائي، في حين تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية 40 معلم ومعلمة اختيرت بطريقة قصدية من مختلف الابتدائيات بولاية تيارت (جلولي ميسوم – محمودي عبد القادر – آمنة بنت وهب – بوعجينة طاهر – شبيل طيب نعيمي رشيدة). للسنة الدراسية 2025/2024 وتمثلت خصائص العينة في ما يلي:

الجدول رقم (5-1): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

المتغير		تكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	7	%17.5
	إناث	33	%82.5
	فرنسية	27	%67.5
	انجليزية	13	%32.5
العمر	30-20	8	%20
	40-31	25	%62.5
	50-41	7	%17.5

يوضح الجدول أعلاه عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغت 40 معلم، وشهدت العينة تفوقا كبيرا لعدد الإناث إذ قدر عددهن بـ: 33 معلمة ما يعادل 82.5% من العينة في حين

بلغ عدد الذكور 7 معلمين بنسبة 17.5%، أما بخصوص متغير التخصص فنلاحظ أن عدد معلمي اللغة الفرنسية بلغ 27 بنسبة 67.5%، أما معلمي اللغة الإنجليزية بلغ 13 ما يعادل 32.5%، أما بخصوص السن، فتبعا للجدول نلاحظ أن الفئة العمرية من 20-30 بلغت 8 بنسبة 20%، في حين الفئة العمرية 31-40 بلغت 25 بنسبة 62,5%، وأخير الفئة العمرية 41-50 بلغت 7 بنسبة مئوية 17%.

3.1. أدوات الدراسة: استبيان صعوبة تعلم اللغة الأجنبية لدى تلاميذ الابتدائي في ظل وجود الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة.

1.3.1. بناء الاستبيان: بناء على اهداف الدراسة وبعد مراجعة الادبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت صعوبة تعلم اللغة الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي تم تصميم استبيان يتماشى مع طبيعة المشكل البحثية والعينة المستهدفة وقد تم الإستعانة بعدد من الدراسات السابقة المشابهة ومنها:

- دراسة الطالبة قندسي ليلى "الإستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية - اللغة الفرنسية نموذجا-"، 2020.

- دراسة الطالبة ليندة زغلاش، "المسألة اللغوية في المدرسة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات مدينة المسيلة -"، 2022.

- دراسة الطالبة عيشي خديجة، "الثنائية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية - إبتدائية أبي بكر الصديق تينورت أنموذجا -"، 2017.

- دراسة الطالبتين لبصير رزيقة - بلخير لينا، "صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية على مدارس المنطقة الغربية لمدينة بسكرة -"، 2024.

- دراسة الطالبتين زميتي آية، وسايب إيناس، "الذكاء غير اللغوي من خلال الإختبار المصور لزكي صالح لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية - دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية قالمة المستوى الرابع والخامس ابتدائي -"، 2022.

– دراسة الطالبتين براكو فاطمة، ناجمي إناس، "تعلم اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم) –"، 2016.

– دراسة الطالبتين بخيرة إيمان، "صعوبات التعلم اللغة الإنجليزية لدى تلامذة السنة الأولى متوسط"، 2022.

– دراسة الطالبتين حليس روفيدة، طرافي حنان، "ميل الطلبة للتعلم للغة الفرنسية أو الانجليزية – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت –"، 2023.

– دراسة الطالبتين مريشيش هجيرة، بلخير حيزية، "اتجاهات أساتذة التعليم الإبتدائي نحو تعدد اللغات الأجنبية في المرحلة الإبتدائية – دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات سيدي عامر بالمسيلة، 2024.

تم بناء الاستبيان اعتمادا على أهداف الدراسة ومحاورها الرئيسة بالإضافة إلى الاستئناس بجملة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، حيث تضمن الشكل الاولي للاستبيان واحد وأربعون فقرة 41 فقرة موزعة في أبعادها الأربعة (صعوبات مرتبطة باللغة في حد ذاتها – صعوبات مرتبطة بالمعلم – صعوبات مرتبطة بالمنهاج الدراسي والمدرسة – صعوبات لها علاقة بالمجتمع والأسرة) ببدائل الإجابة (درجة كبيرة جدا – درجة كبيرة – درجة متوسطة – درجة ضعيفة).

اشتمل الاستبيان في شكله الأولي الموضح في **الملحق رقم (2)** على 41 فقرة.

2.3.1. أبعاد الاستبيان: تكون الاستبيان من أربعة أبعاد:

- صعوبات مرتبطة باللغة في حد ذاتها.
- صعوبات مرتبطة بالمعلم.
- صعوبات مرتبطة بالمنهاج المدرسي والمدرسة.
- صعوبات مرتبطة بالمجتمع والأسرة.

ويمكن تعريفها اجرائيا كتالي:

- **صعوبات لها علاقة باللغة في حد ذاتها:** ويقصد بها الصعوبات المرتبطة باللغة في حد ذاتها تلك التي تعيق تعلم اللغة الأجنبية وتشمل: الصعوبات المعجمية المتمثلة في محدودية المفردات أو التشابه بين اللغتين، والصعوبات التواصلية الناتجة عن ضعف التفاعل اللغوي في سياقات الحقيقية والصعوبات التركيبية المرتبطة باختلاف قواعد بناء الجمل إضافة إلى الصعوبات الصوتية التي تظهر في نطق الأصوات غير المألوفة.

- **صعوبات لها علاقة بالمعلم:** وهي الصعوبات التي تنجم عن نقص التكوين، أو ضعف في الكفاءة اللغوية والبيداغوجية أو إعتماد أساليب تعليمية غير ملاءمة.

- **صعوبات لها علاقة بالمنهاج الدراسي والأسرة:** ونقصد بها الصعوبات المرتبطة بالمنهاج والمدرسة تلك التي تتعلق بعدم ملاءمة المحتوى التعليمي لمستوى التلاميذ أو كثافة الدروس أو إفتقار الوسائل البيداغوجية.

- **صعوبات لها علاقة بالأسرة والمجتمع:** نقصد بها صعوبات الناجمة عن ضعف دعم الأسرة للعملية التعليمية، أو غياب بيئة لغوية محفزة خارج المدرسة إلى جانب تأثير الاتجاهات الاجتماعية في تعلم اللغة الاجنبية.

وأبعاد الاستبيان موزعة على الفقرات كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5-2): يوضح توزيع الفقرات على ابعاد استبيان صعوبات تعلم اللغة الأجنبية

الأبعاد	الفقرات
صعوبات مرتبطة باللغة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-37-38-39-40-41
صعوبات مرتبطة بمعلم	22-23-24-25-26-27
صعوبات مرتبطة بمنهاج الدراسي و المدرسة	28-29-30-31
صعوبات مرتبطة بالمجتمع والاسرة	32-33-34-35-36

بدائل الفقرات:

الجدول رقم (5-3): يوضح بدائل وأوزان استبيان صعوبات تعلم اللغة الأجنبية

البدائل	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
الأوزان	4	3	2	1

3.3.1. الخصائص السيكومترية لإستبيان صعوبات تعلم اللغة الاجنبية:

1.3.3.1. الصدق: للتأكد من صحة الاستبيان للهدف الذي أعد من أجله، تم الاعتماد في تقدير صدق الأداة على نوعين:

أ- الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي صلة بمجال الدراسة عددهم 5 محكمين كما هو موضح في **الملحق رقم (2).**

بعد معالجة إستمارات التحكيم وأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات المقدمة من قبل المحكمين وبناءا على ذلك قمنا بتعديلات موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-4): يوضح تعديل الفقرات بعد صدق المحكمين

أرقام الفقرات	نوع التعديل
41-40-39-38-37	حذف

واستنادا على توجيهات السادة المحكمين والأخذ بعين الاعتبار لملاحظاتهم البناءة وكذا توظيف المعطيات النظرية التي تم التطرق إليها في الاطار النظري للبحث، تم التوصل إلى الصيغة النهائية لأداة البحث والمتمثلة في إستبيان يتكون من (36) فقرة، مع مراعاة أن تكون واضحة وسهلة المعنى وملائمة، وأرفق الاستبيان في صورته الأولية، كما هو موضح في **الملحق رقم (1).**

الجدول رقم (5-5): يمثل توزيع أبعاد الاستبيان على الفقرات

البعد	رقم الفقرة
صعوبات تعود للغة في حد ذاتها من الجانب المعجمي والصوتي والتواصلي والتركيبي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21
صعوبات لها علاقة بالمعلم	22-23-24-25-26-27
صعوبات لها علاقة بالمنهاج الدراسي و المدرسة	28-29-30-31
صعوبات لها علاقة بالمجتمع و الاسرة	32-33-34-35-36

أما لتحديد درجة الصعوبات اعتمدنا على معايير التقييم والتي تمثلت في طريقة تقدير درجة صعوبات التي يواجهها معلمي اللغة الأجنبية في الابتدائي كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (5-6): يوضح طريقة تقدير صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي.

التقدير اللفظي	المتوسط المرجح	حدود الوزن المئوي
بدرجة ضعيفة	[1 - 1,75]	[%25 - %43,75]
صعوبات بدرجة متوسطة	[1.75 - 2.5]	[% 43.75 - %62,25]
صعوبات بدرجة كبيرة	[2.5 - 3.25]	[% 62,25 - %81,25]
صعوبات بدرجة كبيرة جدا	[3,25 - 4]	[% 81,25 - %100]

ب- صدق الاتساق الداخلي: من خلال بحث العلاقة الارتباطية بين الفقرة والبعد الذي تنتمي اليه والفقرة والدرجة الكلية، والبعد والدرجة الكلية، والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (5-7): يمثل معاملات الإتساق الداخلي للبعد الأول

البعد الأول: صعوبات تعود للغة في حد ذاتها																				
	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1	ف1
الفقرة مع البعد	**0.56	**0.56	**0.59	**0.64	**0.55	**0.58	**0.58	**0.68	**0.71	**0.68	**0.59	**0.49	0.29	**0.66	**0.78	**0.62	**0.68	**0.62	**0.62	**0.56
الفقرة مع الدرجة الكلية	**0.47	**0.39	**0.40	**0.49	**0.50	**0.55	**0.55	**0.63	**0.56	**0.56	**0.47	**0.44	**0.42	**0.67	**0.79	**0.63	**0.70	**0.53	**0.51	**0.62
البعد مع الدرجة الكلية	**0.90																			

من خلال الجدول نلاحظ أن ارتباط فقرات البعد الأول مع بعدها والدرجة الكلية جاءت مقبولة وهي تتراوح بين 0.39 إلى 0.79، عدا الفقرة 13 التي شهدت ضعفا في علاقتها مع البعد 0.29 مما استدعي بنا إلى حذفها.

الجدول رقم (5-8): يمثل معاملات الإتساق الداخلي البعد الثاني

	البعد الثاني: صعوبات تعود لمعلم المادة					
	ف22	ف23	ف24	ف25	ف26	ف27
الفقرة مع البعد	0.81**	0.77**	0.72**	0.56**	0.36**	0.41**
الفقرة مع الدرجة الكلية	0.64**	0.57**	0.44**	0.43**	0.18	0.33**
البعد مع الدرجة الكلية	0.71**					

بينت نتائج الجدول أعلاه العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا بين أغلب فقرات البعد والبعد الذي تنتمي إليه والبعد والدرجة الكلية وكذا فقرة الدرجة الكلية وجاءت المعاملات الارتباطية مقبولة تتراوح ما بين 0.33 إلى 0.77، عدا الفقرة 26 التي بينت النتائج عدم دلالتها مع الدرجة الكلية بمعامل 0.18 ما استدعى بنا إلى حذفها.

الجدول رقم (5-9): يمثل معاملات الإتساق الداخلي البعد الثالث

البعد الثالث: صعوبات لها علاقة بالمنهاج الدراسي				
	ف28	ف29	ف30	ف31
الفقرة مع البعد	0.58**	0.64**	0.66**	0.41**
الفقرة مع الدرجة الكلية	0.51**	0.32**	0.66**	0.33**
البعد مع الدرجة الكلية	0.65**			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند 0.01 بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية والدرجة البعد حيث تراوحت المؤشرات الإحصائية ما بين 0.33 – 0.66 مما يجعلنا نطمئن للبعد.

الجدول رقم (5-10): يمثل معاملات الإتساق الداخلي البعد الرابع

	البعد الرابع: صعوبات تتعلق للمجتمع					
	ف14	ف32	ف33	ف34	ف35	ف36
الفقرة مع البعد	0.39**	0.48**	0.66**	0.71**	0.69**	0.61**
الفقرة مع الدرجة الكلية	0.46**	0.47**	0.33**	0.37**	0.31**	0.39**
البعد مع الدرجة الكلية	0.76					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن فقرات البعد الرابع على علاقة ببعدها ودرجتها الكلية تراوحت المؤشرات الإحصائية ما بين 0.31 – 0.69. كما جاءت على ارتباط بالدرجة الكلية بقيمة 0.76.

وفي الأخير تم حذف بعض الفقرات التي أبدت في علاقتها عدم الدلالة الإحصائية مما استوجب حذفها، وتمثلت تلك الفقرات حسب الأبعاد ف فيما يلي:

- البعد الأول صعوبات لها علاقة باللغة في حد ذاتها: الفقرات المحذوفة هي: (13).
- البعد الثاني صعوبات لها علاقة بالمعلم: الفقرة المحذوفة: (26).

2.3.3.1. الثبات :

أ- الثبات عن طريق الفا كرونباخ: تم تحديد ثبات أبعاد الاستبيان بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (5-11): يوضح معاملات الثبات لاستبيان الاتجاهات نحو منصة موودل

	الأبعاد			
	بعد 1	بعد 2	بعد 3	بعد 4
معامل الثبات	0.90	0.69	0.30	0.62
معامل الثبات الكلي	0.87			

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الثبات تتراوح بين 0.30 إلى 0.90، وهي مؤشرات جيدة تبعث على الطمأنينة حيال الأداة في جمع البيانات.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين شقي الاستبيان على أساس التقسيم الزوجي والفردي وحساب معامل الارتباط، ثم تعديله للاستبيان ككل بحساب معادلة سبيرمان براون والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-12): يوضح معامل التجزئة النصفية للاستبيان

	معامل التجزئة النصفية	معادلة التصحيح سبيرمان براون
الاستبيان	0.94	0.97

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل التجزئة مرتفع قدر0.94 وارتفع بعد تصحيحه بمعادلة سبرمان براون ليل إلى 0.97 ما يجعل الأداة على قدر من الثبات.

بعد عملية التحكيم وأخذ التوجيهات والملاحظات بعين الاعتبار، أصبح الاستبيان يتكون من 34 فقرة مصاغة بصيغة واضحة، مما يضفي عليه طابعا من الفعالية والمصداقية في قياس الأبعاد المستهدفة وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية يمكن الاطمئنان له في جمع البيانات.

4.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق الدراسة في مجموعة من المدارس الابتدائية التابعة لبلدتي السوقر وعين الذهب وذلك خلال الفترة الممتدة من 28 افريل إلى 7 ماي 2025 توزيع الاستبيانات على المعلمين المعنين وجمعت في ظروف ملائمة، وقد واجهنا بعض الصعوبات خلال التطبيق تمثلت أساسا في ضيق الوقت وصعوبة التنسيق مع بعض الإدارات المدرسية.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة: إن اختيار المنهج الملائم يعتمد أساسا على الظاهرة المدروسة والموضوعة المراد بحثها، حيث أن طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة وخصائصها المميزة، ما يساهم في تحديده، وتصنف الدراسة الحالية ضمن قائمة الدراسات الوصفية في دراستها لذلك ونظرا لأهداف البحث المسطرة، فإن المنهج الذي يتناسب مع أهداف الدراسة ويساهم في تحقيقها، المنهج الوصفي.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية: تم اختيار العينة من المعلمين من مختلف ابتدائيات ولاية تيارت بطريقة قصدية بلغ عددهم 119 معلم من بعض ابتدائيات السوقر وعين الذهب (كروم عمر – شبيل بوحوص – عبد الاوي الطيب – قداش قوماري – سمير أحمد – بوطالب مصطفى – بلفضل العربي – خالد الناصر – الأمير عبد القادر – سعيدات بلقاسم ...)، أما بخصوص خصائصها يمكن وصفها على النحو التالي:

الجدول رقم (5-13): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير		تكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	37	%31.10
	إناث	82	%68.90
التخصص	فرنسية	77	%64.70
	إنجليزية	52	%43.69
العمر	30-20	16	%13.44
	40-31	71	%59.66
	50-41	32	%26.89

يوضح الجدول أعلاه عينة الدراسة الأساسية التي بلغت 119، شهدت العينة تفوقا كبيرا لعدد الإناث 82 إذ قدر عددهن ما يعادل 68.90% من العينة في حين بلغ عدد الذكور 37 بنسة 31.10%، أما بخصوص متغير التخصص فنلاحظ أن عدد معلمي اللغة الفرنسية بلغ 77 بنسبة 64,70%، أما معلمي اللغة الإنجليزية بلغ 52 ما يعادل 43.69%.

أما بخصوص السن، فتبعا للجدول نلاحظ أن الفئة العمرية من 20-30 بلغت 16 بنسبة 13,44 في حين بلغت الفئة العمرية 31-40 بلغت 71 بنسبة 59.66%، وأخير الفئة العمرية 41-50 بلغت 32 بنسبة مئوية 26.89%.

3.2. وصف اداة الدراسة في شكلها النهائي: بعد القيام بالتعديلات المقترحة من طرف المحكمين على الاستبيان المصمم لمعرفة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود الثنائية اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة الذي تم تطبيقه على 119 معلم ومعلمة من بلديات السوقر وعين الذهب ليصبح في شكله النهائي.

الجدول رقم (5-14): يوضح أداة الدراسة في شكلها النهائي

الأداة	الهدف العام	أبعاد الأداة	عدد الفقرات	طريقة التقدير
الاستبيان الخاص بصعوبة تعلم اللغة الأجنبية لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة	تحديد الصعوبات التي تواجه تلاميذ الابتدائي في تعلم اللغة الاجنبية	- صعوبات مرتبطة باللغة في حد ذاتها. - صعوبات تعود للمعلم. - صعوبات تعود للمنهاج الدراسي والمدرسة. - صعوبات تعود للأسرة والمجتمع.	20 فقرة 5 فقرات 4 فقرات 5 فقرات	]%43.75-%25[ ]%62.25-%43.75[ ]%81.25-%62.25[[%100 -%81.25]

4.2. حدود الدراسة: يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة نبرزها على النحو التالي:

1.4.2. الحدود الزمنية: تم تنفيذ مجريات الدراسة الحالية طيلة الفترة التسجيل الجامعي للعام 2024-2025.

2.4.2. الحدود المكانية: بعض الابتدائيات التابعة لمدينة السوقر وعين الذهب – تيارت.

3.4.2. الحدود البشرية: معلمي اللغة الأجنبية الفرنسية والانجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي.

5.2. أساليب المعالجة الإحصائية: إن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية مناسبة محددة وخاصة به للوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية.

وللمعالجة الإحصائية تم الاعتماد على برنامجي الحزمة الإحصائية النفسية الاجتماعية (SPSS) نسخة 20 باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات المرجحة، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ارتباط بيرسون، واختبار الفروق لعينتين مستقلتين، واختبار "ت" لعينة واحدة "ألفا كرونباخ" في تقدير الثبات.

ثانيا: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي:

ينص على: **ما درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية في التعليم الإبتدائي من وجهة نظر معلمي المادة؟**

تم الاستعانة بالمتوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات الاساتذة، مرفقين بالإنحراف المعياري، كما تم الاعتماد على السلم المئوي التالي في تحديد درجة الصعوبات والنتائج موضحة فيما يلي:

الجدول رقم (5-15): يمثل مجال درجة الصعوبات والنسب المئوية لكل مجال

المتوسط المرجح	النسبة الموزونة	الصعوبة
]1.75-1]	]%43.75 - %25[	بدرجة ضعيفة
]2.5-1.75]	]%62.25 - %43.75[	بدرجة متوسطة
]3.25-2.5]	]%81.25 - %62.25[	بدرجة كبيرة
]4 -3.25]	[%100 -%81.25]	بدرجة كبيرة جدا

والنتائج موضحة في الجداول التالي:

1.1. البعد الأول: الصعوبات لها علاقة باللغة في حد ذاتها

الجدول رقم (5-16): البعد الأول: الصعوبات لها علاقة باللغة في حد ذاتها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأوزان المئوية %	الملاحظة
1	صعوبة في فهم الأساليب اللغوية في النصوص باللغة الأجنبية	2.55	0.9	63.75	درجة كبيرة
2	صعوبة في نطق الكلمات خوفا من الوقوع في الخطأ	2.6	0.88	65	درجة كبيرة
3	صعوبة التمييز الصوتي بين المفردات المتشابهة شكلا في الفرنسية والإنجليزية مثل (Actuyally-Actuellement)	2.68	0.96	67	درجة كبيرة
4	صعوبة في التمييز المعجمي الاملائي مثل (Library-Libraire)	2.42	0.99	60.5	درجة متوسطة
5	صعوب في التمييز اللغوي في عملية التواصل: النبرة واللفظ بين اللغتين	2.68	0.97	67	درجة كبيرة

6	صعوبة في التعبير باللغة الأجنبية بسبب نقص القاموس اللغوي لديه مما يدفعه إلى استعمال مفردات من اللغة الأخرى أو التوقف عن الكلام مثل: Je veux....the ball	2.66	0.96	66.5	درجة كبيرة
7	ارتباك التلميذ عند صعوبة التمييز بين الكلمات المتقاربة أثناء الكتابة والتعبير	2.42	0.87	60.5	درجة متوسطة
8	صعوبة في نطق بعض الأصوات في لغة معينة	2.73	0.82	68.25	درجة كبيرة
9	صعوبة نطق الحروف المتحركة بين اللغتين بسبب الاختلافات الصوتية.	2.52	0.83	63	درجة كبيرة
10	صعوبة التداخل في نطق الحروف الساكنة بين اللغتين.	2.6	0.85	65	درجة كبيرة
11	صعوبة التمييز بين الصوامت المتشابهة مثل sh, ch	2.32	0.93	58	درجة متوسطة
12	صعوبة في ضبط الشدة والايقاع الصوتي بين اللغتين (فرنسية وإنجليزية).	2.51	0.92	62.75	درجة كبيرة
14	تأخر التلاميذ في الاستجابة للمعلمات أو الأسئلة بسبب التداخل بين اللغتين	2.63	0.99	65.75	درجة كبيرة
15	صعوبة ترتيب الجمل في كل من اللغتين.	2.69	0.85	67.25	درجة كبيرة
16	صعوبة استخدام الأفعال وتصريفها بشكل صحيح في كلا من اللغتين.	2.47	0.85	61.75	درجة متوسطة
17	صعوبة تطبيق القواعد النحوية الصحيحة في اللغتين بسبب التداخل بينهما.	2.45	0.99	61.25	درجة متوسطة
18	صعوبة استخدام أدوات الربط بشكل صحيح.	2.27	0.88	56.75	درجة متوسطة
19	صعوبة في التمييز بين الجمل الاستفهامية والتقريرية في كلا من اللغتين.	2.73	0.82	68.25	درجة كبيرة
20	صعوبة في التمييز بين الأزمنة المختلفة في كلا من اللغتين بسبب التداخل التركيبي (الماضي المضارع، المستقبل)	2.55	0.88	63.75	درجة كبيرة
	البعد الأول	48.74	10.09	64	درجة كبيرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبعد الصعوبات المتعلقة باللغة 48.74 والانحراف المعياري 10.09 ونسبة موزونة 64% مما يركد الصعوبات التي يواجهها المعلمون بدرجة كبيرة فيما يتعلق اللغة بجميع مكوناتها الأربعة: التركيبية، المعجمية، الصوتية، التواصلية بحيث تشير النتائج إلى أن الصعوبات التركيبية تشكل أكبر تحدي يواجه المعلم في تعليم اللغة

الأجنبية حيث جاءت الفقرة 19- صعوبة استخدام أدوات الربط بشكل صحيح – بنسبة 68,25% تليها الفقرة 17 – صعوبة استخدام الأفعال وتصريفها بشكل صحيح في كلا اللغتين. – بنسبة 61,25% والفقرة 6 – صعوبة في التعبير باللغة الأجنبية بسبب نقص القاموس اللغوي لديه مما يدفعه إلى استعمال مفردات من اللغة الأخرى أو التوقف عن الكلام مثل: je veux....the ball – بنسبة 66,5% والفقرة 14 – تأخر التلاميذ في الاستجابة للمعلمات أو الأسئلة بسبب التداخل بين اللغتين – بنسبة 65,75%.

تعكس هذه الفقرات الصعوبات المتعلقة ببناء الجمل واستخدام القواعد وتصريف الأفعال وتطبيق أدوات الربط مما يدل على أثر التداخل التركيبي بين اللغتين على الأداء اللغوي، وقد دعمت دراسة لبصير رزيقة- بلخير لينا 2023 هذ الطرح إذ بينت أن التداخل التركيبي يؤدي إلى أخطاء منهجية في التراكيب النحوية كما اشار الى هذا الجانب منار عبد المنعم فوزي العكر 2011 .والجدير بالذكر أن الفجوة في المعرفة القاعدية تدفع المتعلم إلى استعمال مفردات من لغته الأولى مما يزيد من الأخطاء اللغوية.

أما الصعوبات المعجمية فقد ظهرت بشكل واضح في الفقرة 18- **صعوبة تطبيق القواعد النحوية الصحيحة في اللغتين بسبب التداخل بينهما** – بنسبة 56.75%، والفقرة 5 – **صعوبة في التمييز اللغوي في عملية التواصل: النبرة واللفظ بين اللغتين** – بنسبة **67%**، **والفقرة 20 – صعوبة في التمييز بين الجمل الاستفهامية والتقريرية في كلا من اللغتين – بنسبة 63.75%**، وتتمثل هذه الصعوبات في الارتباك أثناء التمييز بين الكلمات المتقاربة والتشبه الإملائي والمعجمي بين المفردات وهذا ما تطرقت اليه دراسة زميتي اية-سايب أناس 2021-2022 في حين أن التشابه بين المفردات يؤدي إلى لبس لغوي يؤثر على الدقة في الكتابة والفهم كما لاحظنا ان التلاميذ الذين يتعلمون لغتين أجنبيتين في آن واحد يواجهون خلطا معجميا واضحا وهذا هو ما نلمسه لدى تلاميذنا مما يستدعي معالجة خاصة في التدريس.

بالنسبة للصعوبات التواصلية فقد تجسدت في الفقرة 7 – **ارتباك التلميذ عند صعوبة التمييز بين الكلمات المتقاربة أثناء الكتابة والتعبير**- بنسبة 60.5%، والفقرة 1- **صعوبة في**

فهم الأساليب اللغوية في النصوص باللغة الاجنبية – بنسبة. 63.75% وتتمثل في التأخر في الرد وصعوبة التمييز اللغوي اثناء التفاعل وتدعم هذه المعطيات ما توصلت إليه دراسة زميتي اية–سايب أناس 2021– 2022التي أشارت إلى أن التداخل بين اللغات ينعكس على الأداء التواصلي مما يؤدي إلى بطئ في المعالجة اللغوية لدى التلاميذ خاصة أثناء الاستجابة للمواقف الحوارية.

أما الصعوبات الصوتية فظهرت جليا في الفقرة 2 – **صعوبة في نطق الكلمات خوفا من الوقوع في الخطأ** – والفقرة 10– **صعوبة التداخل في نطق الحروف الساكنة بين اللغتين**– جاءت بنسبة 65%، ومعطى – **صعوبة التمييز الصوتي بين المفردات المتشابهة شكلا في الفرنسية والإنجليزية مثل (Actuellement – Actuyally** –. بنسبة 63% بينما سجلت الفقرة –12 **صعوبة في ضبط الشدة والايقاع الصوتي بين اللغتين (فرنسية وإنجليزية).** – نسبة 62,75%، والفقرة–11 – **صعوبة التمييز بين الصوامت المتشابهة مثل sh, ch** – بنسبة 58% تظهر هذه الأرقام مدى صعوبة التي يجدها التلاميذ في النطق الصحيح بسبب التباينات الصوتية بين اللغتين وخاصة في الحروف المتحركة والساكنة والصوامت والايقاع وهذا ما تطرقت اليه خوجة اسماء 2019 أن هذه الفروقات تؤدي إلى ارتباك كبير لدى المتعلم في القراءة الجهرية والنطق السليم، في حين أن غياب التمارين الصوتية المكثفة تلعب دورا مهما في الحد من هذه الصعوبات وقد ذكرت دراسة براكو فاطمة – ناجمي خديجة 2015–2016 أهمية التركيز على الجانب السمعي ومهارات النطق لتعلم اللغة بشكل صحيح.

خلاصة القول أن استجابات المعلمين تبرز وبوضوح أثر التداخل اللغوي على جميع الجوانب اللغوية للتلميذ من المعجم والنحو الى الصوت والتواصل، ما يفرض على المعلمين تبني مقاربات تربوية فعالة تشمل تقوية الجانب القاعدي والتركيز على المفردات تحسين النطق وتكثيف التمارين التفاعلية كما أوصت بذلك معظم الدراسات الحديثة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية.

2.1. البعد الثاني: صعوبات تتعلق بالمعلم

الجدول رقم (5-17): البعد الثاني: صعوبات تتعلق بالمعلم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأوزان المئوية %	الملاحظة
21	صعوبة في التعامل مع ظاهرة التداخل اللغوي بسبب غياب تكوين خاص حول هاته الظاهرة بالنسبة للمعلم	2.35	1.01	58.75	درجة متوسطة
22	صعوبة في توظيف الوسائط التعليمية نتيجة ضعف التكوين المتخصص للمعلم.	2.39	0.98	59.75	درجة متوسطة
23	صعوبة في التكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات لغوية	2.54	0.84	63.5	درجة كبيرة
24	اتخاذ اللغة الام وسيطا لفهم اللغة الاجنبية	2.57	1	64.25	درجة كبيرة
25	شهادة المعلم الأكاديمية تؤثر على مستوى كفاءته و قدرته على التدريس بفعالية	2.91	1	72.75	درجة كبيرة
	البعد الثاني	12.78	3.08	63.75	درجة كبيرة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان صعوبات التي يواجهها معلمي التعليم الابتدائي والمتعلقة بالمعلم كبيرة نظرا للنسبة الموزونة المقدرة بـ 63.75%، حيث كانت استجابات بمتوسط حسابي 12.78، وانحراف معياري 3.08 والذي يؤكد مدى اتفاقهم حول الصعوبات، كما أظهرت النتائج أن كفاءة المعلم والشهادة المتحصل عليها تؤثر على تدريسه للمادة والتي حظيت بأعلى نسبة 72.75% وهذا ما اكده بن يطو بن عمران 2020، تليها صعوبة تكمن في اعتماد المعلم على اللغة الأم لفهم اللغة الإنجليزية بنسبة 64.25%، ثم صعوبة التكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات لغوية بنسبة 63.5%، أما عن تكوين معلمين المادة فقط أظهرت النتائج أن درجة الصعوبة متوسطة بنظر للنسب الفقرات المعنية بهذا الجانب وصعوبة في التعامل مع ظاهرة التداخل اللغوي بسبب غياب تكوين خاص حول هاته الظاهرة بالنسبة للمعلم" بنسبة 59%، والفقرة "صعوبة في توظيف الوسائط التعليمية نتيجة ضعف التكوين المتخصص للمعلم" بنسبة 59,75%.

وتفسر هذه النتائج كون المعلم هو العصب في تعليم اللغة الأجنبية للتلميذ في بدايات المرحلة التعليمية، فان تمكن من تلبية احتياجات التلميذ وعرف الصعوبات التي يواجهها ورسم

له طريق المناسب في تعلم اللغة الأجنبية، وإن كانت محاولاته فقد إيصال معلومات في الكتاب وإعادة استظهارها أثناء الامتحان فالأمر بطبيعة الحال غير ناجح، فاللغة الأجنبية تحتاج إلى التدريب والتكرار والاستخدام للغة في حد ذاتها لا وسيط لفهمها كما هو متعارف عليه في أوساطنا التعليمية، يلجأ المعلم إلى استخدام اللغة العربية حتى يفهم التلميذ المطلوب، كل هذه النتائج أكدت دور المعلم الكبير في تسير أو عرقلة تعلم اللغة الأجنبية، حيث أن ضعف التكوين اللغوي والبيداغوجي واعتماد طرائق تقليدية وعدم مراعاة الفروقات الفردية يؤثر سلبا على مردودية التلاميذ تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بخيرة ايمان 2021-2022 التي بينت أن غياب التكوين المتخصص يؤدي إلى ضعف الأداء الصفي للمعلمين كما أظهرت دراسة حليس روفيدة – طرافي حنان 2022-2023 أن الكفاءة التواصلية والبيداغوجية للمعلم لها تأثير مباشر على مستوى وفعالية تعلم المتعلمين وتقدمهم وكذلك تحفيزه.

3.1. البعد الثالث: صعوبات لها علاقة بالمنهاج المدرسي والمدرسة

الجدول رقم (5-18): البعد الثالث: صعوبات لها علاقة بالمنهاج المدرسي والمدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأوزان المئوية %	الملاحظة
26	الكثافة العددية في القسم تعيق تنفيذ الأنشطة التدريبية لتعلم اللغات بفعالية.	3.50	0.77	87.5	درجة كبيرة
27	ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية يعتبر عائقا أمام تدريب التلاميذ على استخدام اللغة الأجنبية بفعالية	3.51	0.73	87.75	درجة كبيرة
28	عدم مراعاة السياقات الاجتماعية للمتعلم في محتوى الكتاب المدرسي	2.87	0.93	71.75	درجة كبيرة
29	عدم توافق مضامين الكتاب المدرسي مع متطلبات تعليم اللغات الأجنبية	2.44	0.92	61	درجة متوسطة
	البعد الثالث	12.33	1.94	77	درجة كبيرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للصعوبات التي يواجهها معلم التعليم الابتدائي في تعليم اللغة الأجنبية فرنسية وإنجليزية والمرتبطة بالمنهاج الدراسي والمدرسة قد بلغ 12.33 بإنحراف معياري 1.94 ونسبة موزونة 77% تعكس الدرجة الكبيرة حول هذه الصعوبات.

كما أن أغلب المؤشرات التي تقيس هذا البعد قد سجلت نسبا موزونة تتجاوز 70% تؤكد على أن كل من الوقت والكثافة العددية للتلاميذ أكبر العوائق في تحقيق هدف تعلم اللغة الأجنبية وذلك بنسبة تفوق 87.50و%، وهذا ما بينة بن يطو بن عمران 2020 عن هذا الجانب إضافة إلى محتوى الكتاب الذي لا يراعي متطلبات تعليمها بنسبة 71.75%، كما نلاحظ أن الفقرة 29 حول "عدم توافق مضامين الكتاب المدرسي مع متطلبات تعليم اللغات الأجنبية" جاءت كونها صعوبة بنسبة 61% بالإضافة الى ان محتوي منهاج اللغة الإنجليزية غير مناسب لمستوى التلاميذ بحيث لا يراعي خصائص تلاميذ الطور الابتدائي من حيث السن والنمو العقلي.

ونفسر هاته النتائج التي تتطابق مع حال مدارسنا ابتدائية والتي تكتظ اقسامها بالتلاميذ، مما يقلل فرص التكرار والقراءة والتدريب على اللغة وحرية التعبير بها، وتتوقف على محاولات محدودة، فضلا عن الوقت المخصص لتدريسها كما وجدنا أن ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية للغة الأجنبية وهذا ما أشار اليه بن يطو بن عمران 2020 .وهيمنة اللغة العربية كلغة تعليم في اغلب المواد الدراسية الأخرى يؤدي إلى محدودية فرص التلاميذ في ممارسة اللغة الأجنبية داخل الفضاء المدرسي وبالتالي ضعف اكتسابها سواء من حيث المفردات أو البنية اللغوية أو القدرة التواصلية زد على ذالك قلة التعرض المنتظم والمكثف داخل المدرسة يؤثر سلبا على استيعابها. من جهة أخرى أن الاقتصار على تدريس اللغة الأجنبية في إطار ضيق ومنفصل عن باقي المواد يجعل اكتسابها تحديا أكبر خصوصا في مراحل التعليم الأولى. كل هاته النتائج تجعلنا مطالبين بمراجعة بعض الجوانب المتعلقة بالمحتويات التعليمية وأساليب تنفيذها داخل المدرسة.

4.1. البعد الرابع: صعوبات لها علاقة بالمجتمع

الجدول رقم (5-19): البعد الرابع: صعوبات لها علاقة بالمجتمع

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأوزان المئوية %	الملاحظة
13	صعوبة ممارسة اللغة الأجنبية في الحياة اليومية	2.95	0.95	73.75	درجة كبيرة
30	غياب البيئة المحفزة لاستخدام اللغة الأجنبية خارج القسم يؤثر على قدرة التلميذ على ممارسة اللغة	3.15	0.97	78.75	درجة كبيرة
31	تركيز الاولياء على التحصيل الاكاديمي دون تعزيز ممارسة اللغة الأجنبية يؤثر على تطوير مهارات اللغوية للتلميذ	3.45	0.76	86.25	درجة كبيرة
32	صعوبة دمج اللغة الأجنبية في الحياة اليومية تعيق قدرة التلميذ على استخدامها بطلاقة	3.38	0.74	84.5	درجة كبيرة
33	الاحكام الاجتماعية السلبية المرتبطة باللغة الفرنسية تشكل عائقا امام تعلمها لدى التلميذ	2.84	1	71	درجة كبيرة
34	المعتقدات الاجتماعية التي تصنف اللغة الفرنسية كلغة اناثية و اللغة الإنجليزية كلغة علمية تؤثر على تعلمها	2.73	1	68.25	درجة كبيرة
	البعد الرابع	18.53	3.37	77	درجة كبيرة

من خلال الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي لبعد المتعلقة بالصعوبات الاجتماعية في تعلم اللغة الأجنبية قدر بـ 18.53 وانحراف معياري 3.37، ونسبة موزونة 77% تؤكد على أن الصعوبات بالمجتمع والبيئة من أكبر المعيقات في تعليم اللغة من وجهة نظر أساتذة اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

كما أكدت المؤشرات التي تقيس هذا البعد المؤشر 31 "غياب البيئة المحفزة لاستخدام اللغة الأجنبية خارج القسم يؤثر على قدرة التلميذ على ممارسة اللغة" كان أكبر معيق وحظي بـ نسبة 86.25% يليه صعوبة دمج اللغة الأجنبية في الحياة اليومية تعيق قدرة التلميذ على استخدامها بطلاقة بنسبة 84.5% يليه غياب البيئة المحفزة لاستخدام اللغة الأجنبية خارج القسم يؤثر على قدرة التلميذ على ممارسة اللغة بنسبة 78.75%، ثم صعوبة ممارسة اللغة

الأجنبية في الحياة اليومية بنسبة 73.75% دون إغفال نظرة المجتمع والمعتقدات الاجتماعية للمادتين الفرنسية والإنجليزية والتي ترى العينة انها من الصعوبات و بدرجة كبيرة.

نفسر البيانات إلى تشير أن العوامل الاجتماعية مثل نقص دعم الأسرة أو المجتمع، النظرة السلبية اتجاه تعلم اللغة الأجنبية أو غياب البيئة المشجعة إلى النظرة الثانوية إلى المادتين والاكتفاء بالتحصيل الدراسي للمواد الأخرى بالأخص العلمية منها كونها الملمح الأساسي للتلميذ والتي تظهر لنا في البيئة الاجتماعية بالتخصصات العلمية والتخصصات الأدبية، فكل ولي أمر يركز على المواد الأساسية من رياضيات علوم وفيزياء رغبة منه في تخريج طبيبا مهندس أو .. متناسي أن اللغة الأجنبية هي لغة العلم وكل ما يحتاجه ابنه أن يتسلح بلغة حتى يتعلم من المصدر وليس الرجوع الى الترجمة، لنتوصل في الأخير أن غياب بيئة داعمة لتعلم اللغة الأجنبية داخل الأسرة والمجتمع يشكل عائقا كبير خاصة في ظل محدودية استخدام اللغة خارج القسم وهذا ما ذكره احمد حساني 2009، وضعف الوعي الأسري بأهمية اكتساب اللغة الاجنبية وممارستها بطريقة فعالة يلعب دور كبير في صعوبة تعلمها، وهذا ما أشارت إليه هريكش هدى 2013-2014 التي أظهرت أن المحيط الأسري والاجتماعي يلغب دورا كبير في تسهيل أو عرقلة تعلم اللغة خاصة حين تغيب فرص الممارسة داخل الاسرة وهذا ما وصلت اليه حفيظة نازرني 2003 قلة التشجيع الأسري وانعدام التحفيز خارج المدرسة من أبرز معوقات تعلم اللغة الأجنبية في الوسط الجزائري.

بعد العرض لمختلف الصعوبات حسب المجالات الأربعة الموزعة على الأداة، نحاول التأكد من درجة الصعوبة وذلك بالاستعانة باختبار "ت" للعينة الواحدة لدراسة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والتوسط الفرضي والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-20): يوضح نتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة لتحديد درجة الصعوبات

	المتوسط الحسابي	الموسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط الخطا المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	النسبة الموزونة
صعوبات	92.41	85	14.19	1.30	5.69	0.00	67.75 بدرجة كبيرة

من خلال الجدول نلاحظ ان يوجد فرق واضح بين المتوسط الحسابي المقدر بـ 92.41 والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي المقدر 85 حيث قدر الفرق بـ 7.41، وأثبتت قيمة اختبار "ت" للمجموعة الواحدة هذا الفرق، بلغت 5.69 وهي دالة إحصائيا عند 0.00 مما يؤكد من وجود صعوبات في تعليم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي وعليه:

درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة في الطور الابتدائي لولاية تيارت جاءت كبيرة، وشملت على الترتيب في المرتبة الأولى كل من الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج والكتاب المدرسي والصعوبات التي تتعلق بالمجتمع والأسرة بنسبة 77%، تليها صعوبات تتعلق باللغة بنسبة 64% ثم الصعوبات التي تتعلق بالمعلم بنسبة 63.75%.

وانطلاقا من هاته المعطيات التي أظهرها الاستبيان الميداني يتضح لنا جليا أن المحور الذي سجل أعلى نسبة هو المحور الذي يتعلق بصعوبات لها علاقة بالمنهاج الدراسي والمدرسة حيث يشير إلى وجود خلل واضح في محتوى البرامج التعليمية وطرق تنفيذها فقد أشار المعلمون أن المنهاج الدراسي غالبا ما يكون غير متناسب مع قدرات التلميذ الادراكية إذ يحتوي على مفردات معقدة وتراكيب لغوية تفوق سن التلميذ وبيئته اللغوية كما أن الايقاع السريع

للتدرج البيداغوجي لا يسمح بالتركيز على المهارات الاساسية كالفهم الشفوي والنطق، بل ينتقل مباشرة إلى أنشطة تتطلب قدرات لغوية مركبة. بحيث وجدنا في العديد من المدارس الابتدائية أن معلمي اللغة ملزمون بإتمام عدد كبير من الأنشطة والمحتويات في وقت محدد والمرور على تمارين النطق والفهم الشفوي لربح الوقت والانتقال إلى التمارين الكتابية

كما لمسنا ان المنهاج الرسمي للغة الأجنبية في الطور الابتدائي يفتقر إلى التدرج المناسب وعدم مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، من جهة أخرى لاحظنا أن أغلب مدارسنا الابتدائية تغيب فيها الوسائل التعليمية المساعدة مثل الصور والتسجيلات الصوتية والسبورات الذكية مما يجعل الدرس نظريا وجاف وهذا ما أكده بن يطو بن عمران 2020 على أهمية الوسائل المتطورة داخل المدارس.

في حين تأتي الصعوبات ذات الصلة بالأسرة والمجتمع في المرتبة نفسها بنسبة 77% وهو ما يعكس أهمية المحيط الخارجي في دعم الأولياء وإدراكهم لأهمية اللغة الأجنبية في اكتساب المعارف، كما أن العادات الاجتماعية واللغة المستعملة داخل الأسرة – الدارجة – تعمق الهوة بين اللغة المستهدفة واللغة اليومية، وهذا ما عبر عنه المعلمين أن العديد من التلاميذ لا يملكون أي مصدر أو مورد خارجي إضافي للغة الأجنبية في المنزل أو بالأحرى خارج القسم، كما لا يتلقون أي مساعدة من أوليائهم في إنجاز الواجبات المنزلية لأن أغلب الأولياء يركزون على المواد العلمية مما يؤثر سلبا على تحفيز التلميذ واستعداده لتعلمها وهذا ما لمسناه من خلال تخصيص الأولياء وقتا للحصول على علامة لضمان معدل التحصيل فقط دون التركيز على مساعدة الطفل على الممارسة السليمة والمنظمة لتسهيل عملية التواصل بها

إن المحيط الأسري والاجتماعي الفقير لغويا يشكل عائقا رئيسيا أمام اكتساب اللغة الأجنبية، خاصة إذا كانت الأسرة لا تتعامل إطلاقا مع هذه اللغة.

وتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 64% صعوبات لها علاقة باللغة في حد ذاتها بجميع أبعادها المعجمية والتركيبية والتواصلية والصوتية بحيث تعد اللغة نفسها مصدر من مصادر الصعوبة وهو ما يعكس وعي المعلمين بالاختلاف البنيوي بين اللغة الأم واللغة الأجنبية فاللغة

الاجنبية تحتوي على نظام صوتي ونحوي مغاير ما يشكل عائق ادراكيا لتلميذ لم يتجاوز العشر سنوات وهذا ما لمسناه لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الذين يعانون من صعوبة في نطق بعض الأحرف اللغة الأجنبية مثل الحروف الصامتة في نهاية الكلمات وهو ما يؤدي الى تعثر الفهم والاستيعاب، لنعود إلى نفس الدراسة السابقة خوجة أسماء 2019، إن الاختلاف بين النظامين اللغويين للغة الأم واللغة الأجنبية يؤدي الى تداخل لغوي سلبي خاصة عند تلاميذ المناطق التي لا يتعرضون فيها للغة الاجنبية خارج القسم وهذا ما أكدته دراسة بوفاسية صفية 2021.

وأخير صعوبات لها علاقة بالمعلم ورغم أنها جاءت في المرتبة الرابعة فإن نسبتها مرتفعة ما يدل على وجود مشكلات تتعلق بالجانب التكويني والبيداغوجي ففقد أشار المعلمون إلى أن بعض زملائهم يفتقدون إلى المهارات التواصلية باللغة الأجنبية أو يلجؤون إلى أساليب تقليدية لا تراعي خصوصية المتعلم في الطور الابتدائي فبعض الابتدائيات يسند فيها تدريس اللغة الأجنبية لمعلم غير متخصص أو لم يتلق تكوينا كافيا في الطرق الحديثة لتعليم اللغات مما ينعكس على أداء التلاميذ بشكل مباشر وهذا ما أشار إليه المحتسب 2002 أن الكفاءة اللغوية والبيداغوجية للمعلم واتقان الطرق السمعية البصرية تعد من أهم محددات نجاح تعلم اللغة الأجنبية مشيرة إلى أن نقص التكوين المستمر يشكل حاجز أمام تطوير أداء المعلمين.

تكشف نتائج هذه الدراسة أن صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية متداخلة ومعقدة، حيث تلعب المدرسة والأسرة واللغة والمعلم دورا محوريا في تشكيل تجربة التعلم وعليه فإن أي تدخل تربوي فعال يجب أن يكون شاملا يبدأ بمراجعة المنهاج وتحسين بيئة التعلم وتكوين المعلمين وتوعية الأسر بأهمية دورهم في دعم تعليم أبنائهم كما توصي الدراسة بتوفير أدوات تعليمية رقمية وتكثيف التكوين المستمر للمعلمين واعتماد مقاربة تشاركية بين الأسرة والمدرسة لضمان نجاح تجربة تعليم اللغة الأجنبية في هذه المرحلة الحساسة.

2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل على أنه: **هل وجد فروق دالة احصائيا في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي لولاية تيارت تعزى لمتغير الجنس؟**

للإجابة على التساؤل تم الاعتماد على اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في تحديد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لكلا الجنسين والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-21): يوضح نتائج الفروق في درجة صعوبات تعلم اللغات الأجنبية باختلاف الجنس

الأبعاد	متغير الجنس						اختبار (ت)	مستوى الدلالة
	الإناث ن = 82			الذكور ن = 37				
	متوسط	الانحراف	خ المعياري	متوسط	الانحراف	خ المعياري		
البعد الأول	49.17	10.60	1.17	47.81	8.31	1.46	0.67	0.49
البعد الثاني	12.56	2.90	0.32	13.29	3.43	0.56	1.13	0.26
البعد الثالث	12.40	2.05	0.22	12.18	1.66	0.27	0.55	0.58
البعد الرابع	18.65	3.31	0.36	18.27	3.54	0.58	0.57	0.56
درجة الصعوبة	92.79	14.81	1.56	91.56	14.37	2.36	0.43	0.66

من خلال الجدول نلاحظ أنه لا توجد فروق في صعوبات تعلم اللغات في ظل الثناية من وجهة نظر معلمي المادة بين الذكور والإناث، حيث يشير المتوسط الحسابي للإناث 92.79، بانحراف معياري 14.81 في حين متوسط الحسابي للذكور 91.56 بانحراف معياري 14.37، بفارق غير جوهري نظرا لقيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة 0.43 وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0.05 وكذلك نلاحظ عدم دلالة الفرق على مستوى الأبعاد الأربعة حول الصعوبات، حيث أكدت قيم اختبار "ت" عدم دلالة الفرق عند 0.05، وقدرت قيمة "ت" على الترتيب 0.67 صعوبات متعلقة باللغة و1.13 للبعد الصعوبات حول المعلم، و0.55 لبعد الصعوبات المتعلقة بالمنهاج، و0.57 حول الصعوبات المتعلقة بالمجتمع وهذا يؤكد أنه **لا يوجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة تعزى لمتغير الجنس.**

ويمكن تفسير هذا التقارب في النتائج بين الجنسين من خلال عدة اعتبارات أهمها أن أفراد العينة سواءا كانوا ذكور أم إناثا يخضعون لنفس التكوين الأكاديمي والمهني، ويدرسون نفس المنهاج المدرسي ويتعاملون مع نفس الفئة العمرية من التلاميذ داخل بيئة تعليمية موحدة وهو ما ينعكس في تشابه ظروف العمل وبالتالي تشابه الصعوبات التي تواجههم خلال عملية التعليم، وعليه فإن طبيعة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية خاصة في الطور الابتدائي لا تتأثر بخصائص شخصية كالجنس وهذا ما توصلت إليه دراسة مريشيش هجيرة – بلخير حيزية أن الفروق الجنسية لا تعد حاسمة في إدراك المعلمين لصعوبات التعليم، متى توفرت لهم نفس شروط التكوين والممارسة.

3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

نص التساؤل على أنه: **هل وجد فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي لولاية تيارت تعزى لمتغير التخصص؟**

للإجابة على التساؤل تم الاعتماد على إختبار "ت" لعينتين مستقلتين في تحديد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لكلا التخصصين الفرنسية والإنجليزية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-22): يوضح نتائج الفروق في درجة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية باختلاف التخصص

الأبعاد	متغير التخصص						اختبار (ت)	مستوى الدلالة
	فرنسية ن=76			إنجليزية ن=43				
	متوسط	الانحراف	خ المعياري	متوسط	الانحراف	خ المعياري		
البعد الأول	49.92	9.85	1.60	47.55	1.50	1.13	0.96	0.33
البعد الثاني	12.46	2.95	0.33	13.37	3.24	0.49	1.56	0.12
البعد الثالث	12.33	2.04	0.23	12.34	1.77	0.27	0.05	0.95
البعد الرابع	18.39	3.44	0.49	18.79	3.27	0.49	0.61	0.54
درجة الصعوبة	92.60	13.89	1.59	92.06	14.86	2.26	0.19	0.84

من خلال الجدول أعلاه تظهر النتائج فروق بين المتوسطات الحسابية غير أنها غير دالة نظرا لقيم اختبار "ت" للعينتين المستقلتين على مستوى ابعاد أداة الدراسة والخاصية ككل، وقدرت قدرت قيمة "ت" على الترتيب 0.96 صعوبات متعلقة باللغة و1.56 للبعد الصعوبات

حول الأستاذ، و0.05 لبعد الصعوبات المتعلقة بالمنهاج. و0.61 حول الصعوبات المتعلقة بالمجتمع، ونفس ما أكدته قيم "ت" عدم دلالة الفرق عند 0.05 بالنسبة للصعوبات للكل إذ قدرت ت 0.19، وهذا يؤكد أنه **لا يوجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة تعزى لمتغير التخصص.**

وبالرجوع إلى النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن اختلاف التخصص لم يحدث أثرا كافيا لإحداث فروق معتبرة وهذا راجع كون أن معلمي اللغتين في الجزائر يخضعون لنفس المنظومة التكوينية ما ينتج تكافؤا في الكفاءات المهنية والبيداغوجية، وبالرغم من اختلاف المحتوى إلا أن اللغتين تدرسان وفق نفس المبادئ المنهجية ونفس التدرج السنوي والزمن المدرسي المحدود ... ما يجعل طريقة تدريس اللغتين قائمة على آليات متشابهة، بالإضافة إلى أن كل المعلمين مع تلاميذ في نفس المرحلة – الطور الابتدائي– والذين يملكون خصائص نمائية ولغوية متماثلة ويظهرون مستويات متقاربة من التفاعل أو الصعوبات مع اللغة الأجنبية أيا كانت.

وعدم وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين معلمي الفرنسية ومعلمي الإنجليزية لا يعود إلى تساوي اللغتين في درجة الصعوبة وإنما في تشابه ظروف التعليم والتعلم لذا فإن العامل الحاسم ليس اللغة بحد ذاتها بل سياق تدريسها حسب طرح قندسي ليلى 2020–2021 حول الاسترتجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في الجزائر، أن المعلمين يواجهون صعوبات مماثلة في تعليم اللغات الأجنبية بغض النظر عن تخصصهم نظرا لطبيعة السياق اللغوي المزدوج في المدرسة الجزائرية.

خلاصة

يعتمد نجاح أي بحث علمي على مدى استناده إلى نتائج دقيقة وأدلة علمية موثوقة، ويتم ذلك من خلال اتباع منهجية علمية سليمة تتضمن الاستعانة بالأدوات المناسبة وتحديد المتغيرات بدقة، وتكمن أهمية هذه الإجراءات في ضمان تعميم النتائج بطريقة صحيحة، خاصة عند استخدام الأدوات العلمية التي تتطلب مستوى عاليا من الدقة والصدق والثبات.

من هذا المنطلق سعينا في هذا الفصل إلى توضيح المعايير المنهجية التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات وتحليلها مع مراعاة وتفادي الأخطاء التي قد تؤثر في نتائج البحث، وقد تم التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة ودقتها، ومدى قدرتها على تمثيل الظاهرة المدروسة بصدق، مما يعزز من مصداقية البحث وقابليتها للتعميم.

وقد مكنت المعالجة الإحصائية للبيانات، باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة من تحليل استجابات العينة وفق الأبعاد المحددة في الاستبيان ومن خلال هذا التحليل سعينا إلى الكشف عن طبيعة الصعوبات التعليمية التي تواجه المعلمين ومدى تأثير كل بعد في تعقيد عملية التعليم كما أتيح لنا الوصول إلى أجوبة دقيقة عن الأسئلة الفرعية المشتقة من الإشكالية وذلك في ضوء المعطيات الكمية المستخلصة من الدراسة الميدانية والموضحة والمفصلة في جداول متعددة.

خاتمة

خاتمة

تُعدّ مسألة صعوبة تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي من القضايا التربوية الملحّة في ظل التحولات المعاصرة التي يشهدها الحقل التعليمي، والتي باتت تؤمن بضرورة إعداد متعلم متعدد اللغات منذ السنوات الأولى للتمدرس، غير أن الواقع التعليمي يكشف عن تعقيدات ميدانية حقيقية ناجمة عن ثنائية اللغة الأجنبية، خاصة حين يُطلب من المتعلمين الصغار التعامل مع اللغتين الفرنسية والإنجليزية في وقت متقارب وفي مرحلة لم تتبلور فيها بعد البنية المعرفية واللغوية لديهم بالقدر الكافي، وقد أعرب العديد من المعلمين عن قلقهم من هذه الثنائية التي يرونها تتجاوز قدرات المتعلمين النفسية والمعرفية في مرحلة يُفترض أن يرسّخ فيها المتعلم الأساسيات لا أن يتشتت بين لغتين مختلفتين.

وتفيد أغلب آراء المعلمين بأن إدماج لغتين أجنبيتين في هذه المرحلة دون تحضير بيداغوجي مدروس يُفضي غالبًا إلى ارتباك معرفي لدى التلاميذ ويقلل من فرص تمثلهم السليم لأي من اللغتين، فالطفل في هذا السن لا يزال منشغلاً باكتساب قواعد لغته الأم، وانتقاله إلى لغة أجنبية بعد لغة أجنبية واحدة يتطلب جهداً وزمنًا وتدرجًا، فكيف بالأحرى إذا تعلق الأمر بلغتين تختلفان جذريًا في البنية الصوتية والنحوية والدلالية والثقافية؟

وقد لاحظ كثير من المعلمين أن هذه الوضعية التعليمية المركّبة تولّد في أحيان كثيرة شعورًا بالإحباط أو النفور لدى بعض التلاميذ، مما يؤثر مباشرة على دافعيتهم للتعلم وقدرتهم على التفاعل داخل القسم، كما أنّ غياب تكافؤ في الوسائل التعليمية المخصصة لكل لغة وتفاوت جودة المحتوى الموجه للمتعلمين يزيدان من تعقيد الموقف ويثقلان كاهل المعلم، لاسيما في البيئات التعليمية التي تعاني من ضعف في التأطير أو نقص في التكوين المتخصص.

وفي هذا السياق شدد المعلمون على ضرورة إرساء منظومة تكوين فعالة، تمكّن المدرّسين من مواكبة متطلبات تعليم اللغات الأجنبية للأطفال، وذلك من خلال تزويدهم بأدوات ديداكتيكية حديثة وأساليب تربوية تراعي خصوصيات هذه المرحلة، غير أن غياب التكوين أو محدوديته في كثير من المؤسسات التعليمية يعرقل تحقيق الأهداف المرجوة ويزيد من اتساع الفجوة بين التوجهات النظرية والممارسة الفعلية في الأقسام الدراسية.

وأخيرا فإن التحديات المرتبطة بتعلم اللغة الأجنبية في ظل الثنائية الفرنسية والإنجليزية ليست رهينة بالطفل وحده، بل تنبع من عوامل متشابكة تشمل البنية التربوية وتخطيط السياسات اللغوية وواقع التكوين والتأطير، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى تبني سياسة لغوية تعليمية متدرجة وواقعية تنطلق من حاجات المتعلم وخصوصياته النمائية، وتقوم على التكامل بين اللغات بدل التنافس أو التراكم غير المنتج، كما أن إشراك المعلمين في رسم هذه السياسات يظل أمرًا أساسيًا لضمان نجاحها فهم الأقدر على استيعاب الميدان، وتشخيص مشكلاته واقتراح حلول مستندة إلى التجربة والملاحظة المباشرة.

التحقق من صحة الأسئلة الفرعية:

السؤال الفرعي الأول: لا يوجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة تعزى لمتغير الجنس. **صحيح**، حيث وجدنا أن التقارب في النتائج بين الجنسين من خلال عدة اعتبارات أهمها أن أفراد العينة سواءا كانوا ذكور أم إناثا يخضعون لنفس التكوين الأكاديمي والمهني، ويدرسون نفس المنهاج المدرسي ويتعاملون مع نفس الفئة العمرية من التلاميذ داخل بيئة تعليمية موحدة وهو ما ينعكس في تشابه ظروف العمل وبالتالي تشابه الصعوبات التي تواجههم خلال عملية التعليم.

السؤال الفرعي الثاني: لا يوجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في ظل الثنائية اللغوية من وجهة نظر معلمي المادة تعزى لمتغير التخصص. **صحيح**؛ حيث وجدنا أن اختلاف التخصص لم يحدث أثرا كافيا لإحداث فروق معتبرة وهذا راجع كون أن معلمي اللغتين في الجزائر يخضعون لنفس المنظومة التكوينية ما ينتج تكافؤا في الكفاءات المهنية والبيداغوجية، وبالرغم من اختلاف المحتوى إلا أن اللغتين تدرسان وفق نفس المبادئ المنهجية ونفس التدرج السنوي والزمن المدرسي المحدود ما يجعل طريقة تدريس اللغتين قائمة على آليات متشابهة، بالإضافة إلى أن كل المعلمين مع تلاميذ في نفس المرحلة – الطور الابتدائي– والذين يملكون خصائص نمائية ولغوية متماثلة ويظهرون مستويات متقاربة من التفاعل أو الصعوبات مع اللغة الأجنبية أيا كانت.

نتائج الدراسة:

من خلال الجانب النظري وكذا الجانب التطبيقي لدراستنا توصلنا للنتائج التالية:

– صعوبات التعلم هي صعوبات التعلم هو مصطلح يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية الأساسية اللازمة لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وتظهر على نحو قصور في الإصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية.

– ثنائية اللغة هي تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد والجماعات لغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكبيك بكندا لغتين الفرنسية والانجليزية معا.

– اللغة الأجنبية هي تلك اللغة التي تختلف عن اللغة الرسمية للتلميذ، يتعلمها ضمن المناهج الدراسية، حيث تختلف السن التي تقدم فيها هذه اللغة باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية.

– تتضح مشكلات التعليم الإبتدائي في الجزائر من خلال تسيير المدارس الابتدائية بوزارتين مختلفتين (التسيير المزدوج)، وانعدام التكوين الميداني للأساتذة الجدد، واكتظاظ الأقسام بالتلاميذ، عدم التحديث الوسائل التربوية لتتماشى مع مقررات المناهج الجديدة.

إقتراحات الدراسة:

في ظل نتائج التي تم التوصل إليها، يمكننا طرح الاقتراحات التالية:

– بناء سياسة لغوية تعليمية متدرجة وواضحة وذلك من خلال وضع تصور لغوي منسجم يحدد مراحل إدراج كل لغة، مع تحديد أهداف تعليمية واضحة لكل طور.

– اعتماد مبدأ التدرج في التعلم اللغوي وذلك بترسيخ اللغة العربية أولاً ثم الفرنسية وبعدها الإنجليزية، مع وجود فترة انتقالية تسمح للمتعلمين ببناء قاعدة لغوية صلبة.

– التقييم المرحلي والداعم وذلك من خلال استخدام اختبارات تشخيصية مستمرة لمتابعة تطور مستوى التلميذ في اللغتين وتحديد جوانب الضعف بدقة.

– إعداد كتب مدرسية مبسطة تراعي الفروق الفردية وتخفف من التداخل بين اللغات.

– إنتاج موارد بيداغوجية مساعدة مثل القواميس المصورة والكتيبات التفاعلية الخاصة بالاطفال.

– التفكير في إدراج أنشطة ترفيهية وتعليمية تعتمد اللغة الأجنبية (مسرحيات، مسابقات، عروض...) داخل الحياة المدرسية.

– تحفيز المعلمين على تطوير أدوات تعليم وتقييم تناسب بيئة القسم وتراعي الفروق الفردية والغوية بين التلاميذ.

– إطلاق برامج دعم نفسي واجتماعي مرافقة لعملية تعلم اللغة، خاصة في السنوات الأولى من التمدرس.

التوصيات:

– تنظيم دورات تكوينية دورية لفائدة معلمي اللغات الأجنبية، خاصة فيما يتعلق باسترتجيات التدريس في بيئة الثنائية.

– مراجعة المناهج الدراسية لجعلها أكثر تكيفا مع مستوى التلاميذ مع تقليص كثافة المحتوى وتعزيز الطابع التواصلي.

– تدعيم المؤسسات التربوية بالوسائل التعليمية الحديثة كالأجهزة السمعية البصرية والسبورات الذكية.

– تعزيز الجانب الشفهي في تعليم اللغة الأجنبية والتركيز على الاستعمال الفعلي للغة في المواقف اليومية.

– تشجيع استخدام استراتجيات التعلم النشط داخل القسم، والابتعاد عن الطرق التقليدية التى تعتمد التلقين والحفظ.

– تحسين ظروف عمل المعلم وتحفيزه ماديا ومعنويا، بما ينعكس إيجابيا على أدائه داخل القسم.

قائمة

المصادر والمراجع

- إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 2017.
- ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، ط7، 2014.
- ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة المصرية، ط3، 1979.
- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، ط1، 1992.
- أبو شمالة، فرج إبراهيم حسن؛ يوسف، رحاب الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع4، 2020.
- أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ج21، دت.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2009.
- أحمد عبد الكريم الخولي اكتساب اللغة، نظريات وتطبيقات، عمان، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2014/2013.
- أشواق بن كوار، الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تعليم اللغات الاجنبية للصغار بالمدرسة الخاصة، معهد المعرفة أنموذجا، مذكرة ماستر، تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس، المدية، 2021/2022.
- أمل بنت أحمد بن ناصر الرحيبة، المدخل إلى صعوبات التعلم، المديرية العامة للتربية الخاصة والتعلم المستمر، عمان، دت.
- إيمان بوالشعير، وآخرون، دور المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، دراسة ميدانية ببلديتي تاسوست والطاهير جيجل، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018/2017.
- بخيرة إيمان، صعوبات تعلم اللغة الانجليزية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة وهران 2، 2022/2021.

- براكو فاطمة، ناجمي خديجة، تعلم اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية والإنجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم)، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع المدرسي، الجامعة الإفريقية احمد دراسة، أدرار، 2016/2015.

- برو محمد، صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع15، 2014.

- بطرس حافظ بطرس، تدريس الاطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009.

- بلبشير يسرى، صعوبات وعوائق تعليمية اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية (الثالثة إبتدائي – أنموذجا)، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات عربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023/2022.

- بن فرج الله بختة، صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في الطور المتوسط بالمدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بمتوسطة زغيب محمد الطاهر ولاية الوادي –، مجلة المجتمع والرياضة، ع2، 2022.

- بن يطو بن عمران، المشاكل التعليمية والبيداغوجية التي تعاني منها المدرسة الابتدائية، مجلة المجتمع والرياضة، ع2، 2020.

- بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصبة الجزائر، 2009.

- بوفدش لويزة، بومجيرك رشيدة، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني، مذكرة ماستر، تخصص علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020/2019.

- بوقصارة رقية، اكتتاب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمقاطعة عين النويصي ولاية مستغانم، مذكرة ماستر، تخصص تعليمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016/2015.

- بولدروع خولة، وآخرون، اتجاهات أساتذة اللغة الإنجليزية في المرحلة الإبتدائية نحو برامج التكوين – دراسة ميدانية بمدارس ابتدائيات ولاية قالمة –، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2024/2023.

- تمارا مشهور صايل حلبي، المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس نابلس، فلسطين، 2015.

- جمال مثقال، مصطفي القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.

- حاتم البيلي شادي، صعوبات التعلم – المفهوم والعلاج –، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، ع18، 2020.

- حسن الحريري وآخرون، المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1996.

- الحسين بن يحي، آل مناخرة، أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، محطة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع164، يوليو 2015.

- حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة، الجزائر، 2003.

- حفيظة نازرني، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار الفنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

- حليس روفيدة، طرافي حنان، ميل الطلبة للتعلم اللغة الفرنسية أو الانجليزية – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت –، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2023/2022.

- حمار فتيحة، الثانوية ودورها في تعليم اللغات الاجنبية لتلميذ، دراسة ميدانية في ثانويات بلدية بن عكنون، رسالة ماجستير، تخصص ثقافي تربوي، جامعة الجزائر، 2008/2007.

- حمير يوسف، جلال عثمان، صعوبات تدريس مادة اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2023/2022.

- خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص أرطوفونيا، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011.

- خصاونة محمد أحمد سليم، صعوبات التعلم النمائية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2013.

- الخفاف إيمان عباس، التنمية اللغوية الأسرة والمعلم والباحث الجامعي، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

- خوجة أسماء، أهم المشكلات الشائعة لدى التلاميذ ذو صعوبات التعلم الاكاديمية في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع1، 2018.

- داود إسماعيل، اللغة والقدرة على إكتسابها عند الأطفال – أطفال قبل سن التمدرس أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018.

- دلال صالحي، سعادو أسماء، العوامل المؤدية إلى ضعف اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع، جامعة أم البواقي، 2021/2020.

- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1994.

- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2009.

- زكية بسا، صونية جموم، واقع دراسة اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية، منطقة تيزي وزو السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2023/2020.

- زميتي آية، ساب إناس، الذكاء غير اللغوي من خلال الاختبار الصور لزكي صالح لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022/2021.

- زيات العربي، تطبيق بيداغوجي الإدماج في المدارس الابتدائية، دراسة ميدانية بولاية عنابة، رسالة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011.

- زيدان أحلام، التدريس وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمين المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين المقيمين في المناطق الثانية والمقيمين في وسط المدينة، مذكرة ماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة وهران، 2022/2021.

- زيدان محمود فهمي، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1985.

- سارة مسعوداني، وردة مسيلي، مظاهر التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثرها على تعليم اللغة الفرنسية – التداخل الصوتي أنموذجا –، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ع2، 2022.

- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، الوراق للنشر والتعليم، عمان، الأردن، ط1، 2013.

- سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، مدينة بجاية أنموذجا، (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة ماجستير، قسم علوم اللسان كلية الآداب واللغات، جامعة بوزريعة 2، الجزائر، 2011/2010.

- سيهام بوطغان، تعليم اللغة الإنجليزية فيا لمدرسة الجزائرية آفاقها وتحرياتها، الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة السراج في التربية والقضايا المجتمع، ع1، 2024.

- صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية، ع9، 2003.
- صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، العدد التاسع، خريف، 2003.
- صليحة لالوش، صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع2، 2022.
- طرهيوة نجاة، تعليمية اللغة الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية وتطلعات المستقبل، مجلة بدايات، ع04، 2021.
- عبد الحميد بوفاس، دروس في تعليمية اللغة، محاضرات موجهة لطلبة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2024/2023.
- عبد الرحمن الشيخ، عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه، دراسة مقارنة، مذكرة ماستر، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019/2018.
- عبد الفتاح حافظ، نبيل، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2000.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
- عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- علالو حكيمة، ركيبي تسعديت، الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي – مادة التعبير الكتابي أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2019/2018.
- علي السيد، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط، 1996.

- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، دط، 2004.
- فرج إبراهيم حسن أبو شامة، رحاب يوسف، الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، 2020.
- فلاني محمد القاسم، اللغة وعلاقتها بالتواصل اللساني، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع1، 2021.
- فيروز حياهم، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المكتوبة الجزائرية – جريدة حوادث بانوراما الأسبوعية أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2019/2018.
- كحول شفيقة، صعوبات تعلم اللغة الانجليزية، مجلة العلوم الانسانية، ع24، 2012.
- كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلة اللسانيات، ع21، 2015.
- كريمة أيت إحدادن، تعليم وتعلم اللغات الأجنبية قديما وحديثا، مجلة معارف، ع1، 2024.
- لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة اللغة الأم، دار هومة، دط، 2004.
- لبصير رزيقة، بلخير لينا، صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر العلمين، دراسة ميدانية على مدارس المنطقة الغربية لمدينة بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص تربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2024/2023.
- لخضر عواريب، عبد الفتاح أبي مولود، الواقع التدريسي للغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية من خلال مبادئ الطريقة التواصلية، مجلة دراسات نقدية وتربوية، ع4، 2010.
- ليلى قلاتي، اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع3، 2022.

- مالكي عبلة، واقع صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية بولايتي البيض ووهران –، رسالة ماجستير، تخصص التربية الخاصة، جامعة وهران، 2015/2014.
- مثقال جمال، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء، عمان، الأردن، دط، 2000.
- محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ.
- محمد أحمد صالح حامد، التفريق بين اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية ودوافع المتعلم منهما، ندوة تعليم اللغة العربية وتعلمها، جامعة ماليزيا، 2014.
- محمد الأمين بوجمعة، مليكة بشاوي قويدري، معوقات تطور اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع4، 2022.
- محمد الأمين بوجمعة، مليكة بوشاوي قويدري، معوقات تطور اللغات الاجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع4، 2022.
- محمد تنقب، تعليمية اللغة لغير الناطقين بها، التحديات والحلول، مجلة اللسانيات والترجمة، ع1، 2021.
- محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ، استراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص والعلاج مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، 2009.
- محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2016.
- مخلوفي فوزية، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية المسيلة، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022/2021.

- مخناش نجود، مخلوفي لميس، أثر التعليم المبكر للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية، التعليم الابتدائي أنموذجا، مذرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2024/2023.
- مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994.
- معزوزن سمير، اكتساب اللغة الثانية وأثره على اللغة الأولى، مجلّة الممارسات اللغوية، ع20، 2013.
- ملاك فروح، دعاء كوطة، أثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي "الإنعكاسات والنتائج" مدارس المقاطعة 01 أنموذجا، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2023/2022 .
- منار عبد المنعم فوزي العكر، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، تخصص المناج وطرق التدريس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.
- مولود طبيب، دور اللغات الأجنبية في تحسين نوعية التكوين، مجلة الإعلام والمجتمع، ع2، 2018.
- ميادة بورغداد، معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة، رسالة ماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.
- ميشال زكرياء، الألسنية (علم اللغة الحديث)، المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1980.
- نادية سليماني، ترحيب بإدراج الإنجليزية في الابتدائية ومخاوف من التطبيق، مجلة الشروق أونلاين، https://wwwechoroukoline.com.
- نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، علم المعرفة، الكويت، دط، 1973.

- نسرين بلرهمي، التداخل اللغوي بين العربية والأمازيغية وتأثيره على تلقي الطّفل لقواعد اللغة العربيّة في المرحلة االبتدائيّة – منطقة مزيرعة أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2023/2022.

- نصرة كرطي، منيرة لعبيدي، الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي – مادة التعبير أنموذجا –، مذكرة ماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2014.

- نصيرة لعموري، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية – دراسة ميدانية بجامعة سعد دحلب البليدة –، رسالة ماجستير، تخصص علم الإجتماع التربوي، دامعة سعد دحلب، البليدة، 2007.

- نور الله كورت، وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، مجلة كلية اللاهوت بجامعة بينجول، ع6، 2015.

- هامل أميرة، محاضرات في مادة صعوبات التعلم الأكاديمية، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2021/2020.

- هريكش هدى، أسباب صعوبات التعلم لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية ببلدية جيملة، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2014/2013.

- يحاوي حفصة، العربية الفصحى في دور الحضانة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2014.

الـــملاحق

الملحق رقم (1): يوضح استمارة الاستبيان في شكله الأولي

سيدي، سيدتي المعلم (ة) بين يديك مجموعة من الفقرات، نرجو منك قراءة كل فقرة باهتمام وأجب عنها باختيار بديل من أحد البدائل التي ستعبر عن وجهة نظرك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة، فالفقرات لصالح البحث العلمي لذا اِعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث، لهذا نطلب منك أن تكون أكثر صدق وموضوعية.

من فضلك ضع علامة (X) أمام البديل المناسب:

البيانات العامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر: .....

التخصص: .....

المؤهل العلمي: .....

الفقرات التي تنتمي إليها	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1. صعوبة في فهم الأساليب الأدبية والرمزية في النصوص باللغة الاجنبية.				
2. صعوبة في نطق الكلمات خوفا من الخطا نتيجة لعدم تعود أذنه على سماع اللغة.				
3. صعوبة التمييزبين المفردات المتشابهة شكلا في الفرنسية والإنجليزية مثل(actuyally– acttuellement)				
4. صعوبة في استخدام المفردات بشكل دقيق بسبب التداخل في المعاني مثل (library–libraire)				
5. صعوبة في اكتساب مفردات جديدة لميله الى الترجمة الحرفية بين اللغتين مما يؤدي الى أخطاء.				
6. صعوبة في التعبير باللغة الأجنبية بسبب نقص القاموس اللغوي لديه مما يدفعه الى استعمال مفردات من اللغة الأخرى أو التوقف عن الكلام مثل: je veux....the ball.				

7. ارتباك التلميذ عند صعوبة التمييز بين الكلمات المتقاربة أثناء الكتابة والتعبير.				
8. صعوبة في نطق الأصوات اليى توجد في احدى اللغتين ولا توجد في الأخرى مثل (u–lune)				
9. صعوبة نطق الحروف المتحركة بين اللغتين بسبب الاختلافات الصوتية.				
10. صعوبة التداخل في نطق الحروف الساكنة بين اللغتين .				
11. الميل الى نطق الكلمات الإنجليزية كما لو كانت كلمة فرنسية مما يؤثر على وضوح الكلمة				
12. صعوبة التمييز بين التراكيب الصوتية المزدوجة مثل sh في الإنجليزية و ch في الفرنسية.				
13. صعوبة في ضبط الشدة والايقاع الصوتي بين اللغتين (فرنسية وانجليزية) مثل: parole في الفرنسية و word في الإنجليزية				
14. صعوبة في نطق الكلمات الطويلة جدا بسبب تعقيدها ووجود أصوات غير مالوفة بالنسبة له مثل: anticonstitutionnnnellement بالفرنسية و uncharacteristically بالانجليزية.				
15. ميل التلاميذ الى كتابة مفردات اللغة الأجنبية بحروف اللغة العربية يؤثر على تعلمهم السليم لها.				
16. صعوبة في التكيف مع المواقف الحياتية اليومية التي تتطلب استخدام اللغة الأجنبية بسبب التداخل بين اللغتين.				
17. الخلط بين المفردات والعبارات في اللغتين أثناء التواصل الشفهي				
18. تأخر التلاميذ في الاستجابة للتوجيهات او الأسئلة بسبب التداخل بين اللغتين				
19. صعوبة ترتيب الجمل في كل من اللغتين.				
20. صعوبة استخدام الأفعال وتصريفها بشكل صحيح في كلا من اللغتين.				
21. صعوبة تطبيق القواعد النحوية الصحيحة في اللغتين بسبب التداخل بينهما.				
22. صعوبة استخدام أدوات الربط بشكل صحيح.				
23. صعوبة في التمييز بين الجمل الاستفهامية والتقريرية في كلا من				

اللغتين.				
24. صعوبة في التمييز بين الأزمنة المختلفة في كلا من اللغتين بسبب التداخل التركيبي(الماضي,المضارع،المستقبل).				
25. صعوبة في استخدام الجمل الشرطية بشكل صحيح بسبب التشابه اللغوي.				
26. صعوبة استخدام الأساليب المباشرة وغير مباشرة في التعبير الكتابي بسبب التداخل.				
27. صعوبة في التعامل مع ظاهرة التداخل اللغوي بسبب غياب تكوين خاص حول هاته الظاهرة.				
28. صعوبة في توظيف الوسائط التعليمية نتيجة ضعف التكوين المتخصص للمعلم.				
29. صعوبة في التكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات لغوية				
30. صعوبة التواصل مع تلميذ باللغة الثانية بسبب عدم استعابه مما يستدعي التوضيح بالعربية.				
31. انجذاب التلميذ الى شخصية المعلم وتأثره بها يعززحبه للغة ويسهل تعلمها.				
32. شهادة المعلم الاكادمية تؤثر على مستوى كفاءته وقدرته على التدريس بفعالية.				
33. الكثافة العددية في القسم تعيق تنفيذ الأنشطة التدريبية لتعلم اللغات بفعالية.				
34. ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية يعتير عائقا امام تدريب التلاميذ على استخدام اللغة الأجنبية بفعالية.				
35. محتوى الكتاب المدرسي لا يراعي المستوى اللغوي الفعلي للتلاميذ في ظل وجود الثنائية اللغوية.				
36. توافق مضامين الكتاب المدرسي مع متطلبات تعليم اللغات الأجنبية				
37. غياب البئة المحفزة لاستخدام اللغة الأجنبية خارج القسم يؤثر على قدرة التلميذ على ممارسة اللغة.				
38. تركيز الاولياء على التحصيل الاكاديمي دون تعزيز ممارسة اللغة الأجنبية يؤثر على تطوير مهارات اللغوية للتلميذ.				

39. صعوبة دمج اللغة الأجنبية في الحياة اليومية تعيق قدرة التلميذ على استخدامها بطلاقة.				
40. الاحكام الاجتماعية السلبية المرتبطة باللغة الفرنسية تشكل عائقا أمام تعلمها لدى التلميذ.				
41. المعتقدات الاجتماعية التي تصنف اللغة الفرنسية كلغة ثانية واللغة الإنجليزية كلغة علمية تؤثر على تعلمها.				

الملحق رقم (2): يوضح قائمة المحكمين لأداة جمع البيانات

الرقم	الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الانتماء
1	الأستاذة بوشريط نورية	أستاذة محاضرة	جامعة تيارت
2	الأستاذ بوزوينة أحمد	دكتور في علم النفس	أستاذ لغة إنجليزية
3	السيد عزوز محمد	مفتش التعليم الابتدائي للغة الفرنسية	المقاطعة السادسة بالسوقر
4	الأستاذة مصطفاوي فاطمة الزهرة	أستاذ مكون للغة الفرنسية	السوقر
5	الأستاذة بلفضل صباح	أستاذ مكون للغة الانجليزية	السوقر

الملحق رقم (3): يوضح استمارة الاستبيان بعد تعديلات لجنة التحكيم

سيدي، سيدتي المعلم (ة) بين يديك مجموعة من الفقرات، نرجو منك قراءة كل فقرة باهتمام وأجب عنها باختيار بديل من أحد البدائل التي ستعبر عن وجهة نظرك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة، فالفقرات لصالح البحث العلمي لذا اِعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث، لهذا نطلب منك أن تكون أكثر صدق وموضوعية.

من فضلك ضع علامة (X) أمام البديل المناسب:

البيانات العامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر: .....

التخصص: .....

المؤهل العلمي: .....

الفقرات التي تنتمي إليها	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1. صعوبة في فهم الأساليب الأدبية والرمزية في النصوص باللغة الاجنبية.				
2. صعوبة في نطق الكلمات خوفا من الخطا نتيجة لعدم تعود أذنه على سماع اللغة.				
3. صعوبة التمييزبين المفردات المتشابهة شكلا في الفرنسية والإنجليزية مثل(actuyally– acttuellement)				
4. صعوبة في استخدام المفردات بشكل دقيق بسبب التداخل في المعاني مثل (library–libraire)				
5. صعوبة في اكتساب مفردات جديدة لميله الى الترجمة الحرفية بين اللغتين مما يؤدي الى أخطاء.				
6. صعوبة في التعبير باللغة الأجنبية بسبب نقص القاموس اللغوي لديه مما يدفعه الى استعمال مفردات من اللغة الأخرى أو التوقف عن الكلام مثل: je veux....the ball.				

7. ارتباك التلميذ عند صعوبة التمييز بين الكلمات المتقاربة أثناء الكتابة والتعبير.				
8. صعوبة في نطق الأصوات اليى توجد في احدى اللغتين ولا توجد في الأخرى مثل (u–lune)				
9. صعوبة نطق الحروف المتحركة بين اللغتين بسبب الاختلافات الصوتية.				
10. صعوبة التداخل في نطق الحروف الساكنة بين اللغتين .				
11. الميل الى نطق الكلمات الإنجليزية كما لو كانت كلمة فرنسية مما يؤثر على وضوح الكلمة				
12. صعوبة التمييز بين التراكيب الصوتية المزدوجة مثل sh في الإنجليزية و ch في الفرنسية.				
13. صعوبة في ضبط الشدة والايقاع الصوتي بين اللغتين (فرنسية وانجليزية) مثل: parole في الفرنسية و word في الإنجليزية				
14. صعوبة في نطق الكلمات الطويلة جدا بسبب تعقيدها ووجود أصوات غير مالوفة بالنسبة له مثل: anticonstitutionnnnellement بالفرنسية و uncharacteristically بالانجليزية.				
15. ميل التلاميذ الى كتابة مفردات اللغة الأجنبية بحروف اللغة العربية يؤثر على تعلمهم السليم لها.				
16. صعوبة في التكيف مع المواقف الحياتية اليومية التي تتطلب استخدام اللغة الأجنبية بسبب التداخل بين اللغتين.				
17. الخلط بين المفردات والعبارات في اللغتين أثناء التواصل الشفهي				
18. تأخر التلاميذ في الاستجابة للتوجيهات او الأسئلة بسبب التداخل بين اللغتين				
19. صعوبة ترتيب الجمل في كل من اللغتين.				
20. صعوبة استخدام الأفعال وتصريفها بشكل صحيح في كلا من اللغتين.				
21. صعوبة تطبيق القواعد النحوية الصحيحة في اللغتين بسبب التداخل بينهما.				
22. صعوبة استخدام أدوات الربط بشكل صحيح.				
23. صعوبة في التمييز بين الجمل الاستفهامية والتقريرية في كلا من				

اللغتين.				
24. صعوبة في التمييز بين الأزمنة المختلفة في كلا من اللغتين بسبب التداخل التركيبي(الماضي,المضارع،المستقبل).				
25. صعوبة في استخدام الجمل الشرطية بشكل صحيح بسبب التشابه اللغوي.				
26. صعوبة استخدام الأساليب المباشرة وغير مباشرة في التعبير الكتابي بسبب التداخل.				
27. صعوبة في التعامل مع ظاهرة التداخل اللغوي بسبب غياب تكوين خاص حول هاته الظاهرة.				
28. صعوبة في توظيف الوسائط التعليمية نتيجة ضعف التكوين المتخصص للمعلم.				
29. صعوبة في التكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات لغوية				
30. صعوبة التواصل مع تلميذ باللغة الثانية بسبب عدم استعابه مما يستدعي التوضيح بالعربية.				
31. انجذاب التلميذ الى شخصية المعلم وتأثره بها يعززحبه للغة ويسهل تعلمها.				
32. شهادة المعلم الاكادمية تؤثر على مستوى كفاءته وقدرته على التدريس بفعالية.				
33. الكثافة العددية في القسم تعيق تنفيذ الأنشطة التدريبية لتعلم اللغات بفعالية.				
34. ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية يعتير عائقا امام تدريب التلاميذ على استخدام اللغة الأجنبية بفعالية.				
35. محتوى الكتاب المدرسي لا يراعي المستوى اللغوي الفعلي للتلاميذ في ظل وجود الثنائية اللغوية.				
36. توافق مضامين الكتاب المدرسي مع متطلبات تعليم اللغات الأجنبية				

الملحق رقم (4): يوضح استمارة الاستبيان في شكله النهائي

سيدي، سيدتي المعلم (ة) بين يديك مجموعة من الفقرات، نرجو منك قراءة كل فقرة باهتمام وأجب عنها باختيار بديل من أحد البدائل التي ستعبر عن وجهة نظرك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة، فالفقرات لصالح البحث العلمي لذا اِعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث، لهذا نطلب منك أن تكون أكثر صدق وموضوعية.

من فضلك ضع علامة (X) أمام البديل المناسب:

البيانات العامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر: .....

التخصص: .....

المؤهل العلمي: .....

الفقرات التي تنتمي إليها	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1. صعوبة في فهم الأساليب الأدبية والرمزية في النصوص باللغة الاجنبية.				
2. صعوبة في نطق الكلمات خوفا من الخطا نتيجة لعدم تعود أذنه على سماع اللغة.				
3. صعوبة التمييزبين المفردات المتشابهة شكلا في الفرنسية والإنجليزية مثل(actuyally– acttuellement)				
4. صعوبة في استخدام المفردات بشكل دقيق بسبب التداخل في المعاني مثل (library–libraire)				
5. صعوبة في اكتساب مفردات جديدة لميله الى الترجمة الحرفية بين اللغتين مما يؤدي الى أخطاء.				
6. صعوبة في التعبير باللغة الأجنبية بسبب نقص القاموس اللغوي لديه مما يدفعه الى استعمال مفردات من اللغة الأخرى أو التوقف عن الكلام مثل: je veux....the ball.				

7. ارتباك التلميذ عند صعوبة التمييز بين الكلمات المتقاربة أثناء الكتابة والتعبير.				
8. صعوبة في نطق الأصوات اليى توجد في احدى اللغتين ولا توجد في الأخرى مثل (u–lune)				
9. صعوبة نطق الحروف المتحركة بين اللغتين بسبب الاختلافات الصوتية.				
10. صعوبة التداخل في نطق الحروف الساكنة بين اللغتين .				
11. الميل الى نطق الكلمات الإنجليزية كما لو كانت كلمة فرنسية مما يؤثر على وضوح الكلمة				
12. صعوبة التمييز بين التراكيب الصوتية المزدوجة مثل sh في الإنجليزية و ch في الفرنسية.				
13. صعوبة في نطق الكلمات الطويلة جدا بسبب تعقيدها ووجود أصوات غير مالوفة بالنسبة له مثل: anticonstitutionnnnellement بالفرنسية و uncharacteristically بالانجليزية.				
14. ميل التلاميذ الى كتابة مفردات اللغة الأجنبية بحروف اللغة العربية يؤثر على تعلمهم السليم لها.				
15. صعوبة في التكيف مع المواقف الحياتية اليومية التي تتطلب استخدام اللغة الأجنبية بسبب التداخل بين اللغتين.				
16. الخلط بين المفردات والعبارات في اللغتين أثناء التواصل الشفهي				
17. تأخر التلاميذ في الاستجابة للتوجيهات او الأسئلة بسبب التداخل بين اللغتين				
18. صعوبة ترتيب الجمل في كل من اللغتين.				
19. صعوبة استخدام الأفعال وتصريفها بشكل صحيح في كلا من اللغتين.				
20. صعوبة تطبيق القواعد النحوية الصحيحة في اللغتين بسبب التداخل بينهما.				
21. صعوبة استخدام أدوات الربط بشكل صحيح.				
22. صعوبة في التمييز بين الجمل الاستفهامية والتقريرية في كلا من اللغتين.				
23. صعوبة في التمييز بين الأزمنة المختلفة في كلا من اللغتين بسبب التداخل التركيبي(الماضي,المضارع،المستقبل).				

24. صعوبة في استخدام الجمل الشرطية بشكل صحيح بسبب التشابه اللغوي.				
25. صعوبة في التعامل مع ظاهرة التداخل اللغوي بسبب غياب تكوين خاص حول هاته الظاهرة.				
26. صعوبة في توظيف الوسائط التعليمية نتيجة ضعف التكوين المتخصص للمعلم.				
27. صعوبة في التكيف مع احتياجات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات لغوية				
28. صعوبة التواصل مع تلميذ باللغة الثانية بسبب عدم استعابه مما يستدعي التوضيح بالعربية.				
29. انجذاب التلميذ الى شخصية المعلم وتأثره بها يعززحبه للغة ويسهل تعلمها.				
30. شهادة المعلم الاكادمية تؤثر على مستوى كفاءته وقدرته على التدريس بفعالية.				
31. الكثافة العددية في القسم تعيق تنفيذ الأنشطة التدريبية لتعلم اللغات بفعالية.				
32. ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية يعتير عائقا امام تدريب التلاميذ على استخدام اللغة الأجنبية بفعالية.				
33. محتوى الكتاب المدرسي لا يراعي المستوى اللغوي الفعلي للتلاميذ في ظل وجود الثنائية اللغوية.				
34. توافق مضامين الكتاب المدرسي مع متطلبات تعليم اللغات الأجنبية				

الملحق رقم (5): تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث للطالبة كراك المختارية

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..كراك المختارية....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :...2...8...8...7...7...0...3... والصادرة بتاريخ :...2...0...2...2...0...1...2...1...0...7...

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإسلامية والاجتماعية قسم :علوم الإعلام والاتصال والأرطوفونيا والفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها :...صعوبات تعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

مفوض الحالة المدنية
إمضاء وسيوت طيب

التاريخ ..2...0...2...5...0...5...2...6...

إمضاء المعني

كراك المختارية
2888 7703
2021 12 19
2025 05 26

الملحق رقم (6): تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث للطالبة بلقيصرية حكيمة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..بلقيصرية حكيمة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2.09333975 والصادرة بتاريخ: ...2023.11.14...

المسجل(ة) بكلية: ..العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: ...علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها: ..واقع تعليم اللغة الانجليزية في ظل استراتيجيات التدريس الحديثة

.....الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..2025.05.26..

إمضاء المعني

مفوض الحالة المدنية
إمضاء: سروت طيب

2025 05 26

بلقيصرية حكيمة
209739597
سوق 2831 52

الملحق رقم (7): طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا
رقم القيد: 489/ق ع ن .أ.ف/2025

إلى السيد المحترم: مدير التربية لولاية تيارت

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص علم النفس المدرسي الآتية أسماؤهم:

- بلقيصرية حكيمة
- كراك مختارية

بإجراء بحث ميداني تحت عنوان:

صعوبة تعلم اللغة الأجنبية في ظل وجود ثنائية لغوية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي المادة

وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 27 أفريل 2025

رئيس القسم
قندوز محمود
رئيس قسم علم النفس والارطوفونيا والفلسفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية